

## المناورة على جبهة شرق مصراتة تحقق اختراقات للجيش في طرابلس

العاصمة تحبس أنفاسها بانتظار نتائج محور الوشكة – أبوقرين البعيدة وعين زارة القريبة

> 모 طرابلـس – ساعدت مناورة الجيش الليبي علىٰ جبهة شرق مصراتة، وتحديدا محور الوشكة - أبوقرين، على تحقيق اختراقات مهمة في العاصمة طرابلس، حيث نجح في التقدم في محور مشروع الهضبة ومحور بوسليم وسط محاولات لدخول منطقة عين زارة.

> وأعلنت حكومة الوفاق، الواجهة السياسية للإسلاميين، الأحد صدها هجوما عنيف اللجيش على محور عين زارة، جنوبي طرابلس.

> وقال الناطق باسم المركز الإعلامي لعملية بركان الغضب، مصطفى المجعى، إن قواتهم "صدت محاولة لاختراق تمركّز قوات الوفاق بمحور عين زارة".

> وصار واضحا أن الهجوم على الوقرين الذي نفذه الجيش الليبي إلى الشيرق من مدينة مصراتة هو جزء من مناورة استراتيجية تستهدف الضغط على هدفين حيويين، هما مصراتة وطرابلس اللتان تمثلان أهم مركزين سكانيين لا يزالان تحت سيطرة حكومة

> ورغم تعرض الجيش الليبي إلى خسائر مهمة، خصوصا مع مقتل قائد القوات المهاجمة سالم درياق، ومعاونه القذافي الصداعي وعدد من كبار الضباط في ضربة لطائرة مسيرة قال الجيش إن الأتراك قاموا بها على منطقة الوشكة، إلا أن الهدف الاستراتيجي من المناورة ما زال قائما وهو الضغط على ميليشيات مصراتة للاختيار بين الدفاع عن طرابلس أو العودة لدعم الدفاع عن مدينتهم.

> وأصدر القائد العام للجيش الوطني الليني، المسير خليفة حفتر، قرارا يقضي بتكليف أمس جديد لقسادة غرفة عمليات سرت خلفا للواء الراحل سالم درياق، الذي قتـل في غارة طائرة مسـيرة تركية السبت شرقي مصراتة.

> ووفق المكتب الإعلامي لقيادة الجيش، بتكليف العميد ركن



علي عمر المقرحي بمهام آمر غرفة عمليات

تقدمت بشكل ملموس على محور الهضبة جنوب طرابلس وأنها بصدد الاندفاع للسيطرة على ضاحية عين زارة إلى الجنوب من الطريق الدائري.

وتشير بيانات حكومة الوفاق بشكل غامض إلى عملياتها في محور طرابلس، كما أنها تراجعت بالكامل عن الحديث عن سيطرتها على قاعدة الوطية بعد أن ذكرت أنها سددت ضربة قويلة لقوات الجيش

وقالت مصادر عسكرية ليبية إن الجيش يتحرك بسرعة ليقطع الطريق على استجلاب المزيد من قوات المرتزقة من المقاتلين السوريين والتركمان الذين ترسل مصراتة الانسحاب من طرابلس وتعزيز

وتحدثت المصادر عن بدء انسحاب إلىٰ جانب قيادات عسكرية تركية تتولىٰ

توجيه المعركة، في حين يتم الاعتماد على المرتزقة السوريين في محاور طرابلس الذين يجهلون جغرافيا مناطق العاصمة، وذكرت مصادر أن قوات الجيش وهي أبرز نقاط ضعف حكومة الوفاق لاسـيما مع بدء تحـول المعركة إلىٰ حرب

وشبهد محور الوشيكة - أبوقرين الأحد معركة جوية بين سلاح الجو التابع للجيش الليبي والطائرات التركية المسيرة التي حاولت إعاقة تقدم قوات الجيش على الأرض، انتهت بتقدم للجيش الذي سيطر على منطقة تبة الملح.

وبدأت مدينة مصراتة، التي انتشسر فيها فايروس كورونا بشكل لأفت الأيام الأخيرة حيث تم الإعلان الأحد عن تسجيل 6 إصابات، تستشعر خطر اقتراب الجيش

"غرفة الطوارئ مصراتة بيان لها الأحد المجلس الرئاسي كامل المسؤولية لعدم اتخاذه أي خطوات لقطع العلاقات مع الدول الإقليمية التي تتهمها ىدعم قوات الجيش.

وحملت الغرفة في بيانها المجلس الرئاسي أيضا مسؤولية التقصير في دعم الجبهات ومحاور القتال لحستم المعركة

ترقب في طرابلس ضد القوات المسلحة الليبية شرق مصراتة

وفي طرابلس. كما طالب البيان البعثة الأممية بالإسراع في التخلي عن الحياد والوقوف في صفهم ضد قوات الجيش. وتأتى هذه التطورات العسكرية وسط مناشدات من عدة أطراف بضرورة وقف القتال والعودة إلى الهدنة التي خرقتها حكومة الوفاق بالعملية العسكرية

الفاشلة للسيطرة على قاعدة الوطية وبدل تحميل المجتمع الدولى والبعثة الأممية في ليبيا حكومة الوفاق مسؤولية خرق الهدنة، اختارا إصدار بيانات

فضفاضية تطالب كلا الطرفين بوقف القتال بهدف تكريس الجهود لمجابهة فايروس كورونا. وأعلن المركز الوطنى لمكافحة الأمراض ليبيا (حكومــى)، الأحد، تســجب

إصابات جديدة بفايروس كورونا؛ ليرتفع الإجمالي إلىٰ 8. وجاء في بيان للمركز التابع لحكومة

الوفاق المعترف بها دوليا، نشره على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك، أنه تسلم 12 عينة تم اكتشافها وتخص أشخاصا مخالطين لمصابين بكورونا.

🔻 بيروت – كثبــف الخطاب الــذي ألقاه حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله في لبنان، مدى تورط الحررب في دعم الحوثيين في لبنان. فبعد أقلُّ من سلعة على انتهاء نصرالله من إلقاء خطابه الذي تضمّن هجوما على المملكة العربية السعودية كان الحوثيون يطلقون ثلاثة صواريخ باليستية، اثنان منها

في اتجاه الرياض وثالث في اتجاه

ودمرت القوات السعودية صاروخين باليستيين في أجواء الرياض ومدينة محاذية للحدود اليمنية قبيل منتصف ليل السبت - الأحد، ما تسبب بإصابة مدنيين اثنين في العاصمة الخاضعة لحظر تجوال بهدف الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد.

وكان الأمين العام لحرب الله ختم خطابه بإدانــة "عاصفة الحــزم"، وهي عملية عسكرية بدأت في مثل هذه الأيام، قىل خمس سنوات، استهدفت الوجود الإيراني في اليمن عبر الحوثيين. وتقف السعودية علئ رأس التحالف العربى

الذى أطَّلق "عاصفة الحزم". وقال نصرالله "أجدد الدعوة لأصحــاب العــدوان لاســيما الحكام فى السـعودية من أجل إيقاف هذه الحرب، لاسيما كل العالم يفتش اليوم عن إيقاف الحروب والبحث في كيفية مواجهة كوروناً، وهـذه الصرخة يجب أن ترتفع اليــوم أكثر من أي وقت مضىي، لأســباب إنسانية يجب أن يصرخ العالم كله

لبطالب السعودية بوقف هذه الحرب". وأعرب عن تقديره لمبادرة زعيم حماعــة أنصــار الله الحوثيــة عبدالملك الحوثي، الذي أعلن عن استعداده لمبادلة المعتقلين الفلسطينيين في السعودية رغم أن لديه أسرى في السجون السعودية كتعبيس أخلاقي وإنسساني عن موقفه وموقف هذا الشعب الصادق بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ووصفت الحكومة البمنسة مبادرة الحوثيين، مبادلة أسرى سعوديين ى حركة حماس لدى ال

ب"المتاجّرة والمزايدة الرخيصة". وقال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية، معمر الإرياني، إن "إعلان زعيم الحوثيين عن صفقة لتبادل الأسرى

متاجرة ومزايدة رخيصة". وأضاف أن "ترحيب حركة حماس بالمبادرة، استفزاز لمشاعر اليمنيين،

وتأكيد على انخراطها في العمل كأداة

الصواريخ على الرياض بعد

ساعة من خطاب نصرالله

وقال سياسي لبناني يتابع عن كثب نشاط حزب الله في لبنان وخارجه إن نصرالله أراد القول عبر خطابه إنه مكلّف من إيران بالملف اليمني، معطيا دليلا على ذلك الصواريخ الثلاثـة التي انطلقت في اتجاه الأراضى السعودية بمجرّد انتهائه

وأوضـح هذا السياسـي في تصريح لـ"العـرب" أن تورّط حـزب الله في اليمن قديم جدا وأن الحزب لم يكتف بتدريب الحوثيين في مخيمات له في سوريا ولبنان وذلك منذ ما يزيد على عشرين عاما، بل إن لديه وجودا مستمرًا في اليمن. وأشار إلى أنّ القناة الفضائية التي يمتلكها الحوثيون (المسيرة) تبث من بيروت وهي في حماية مباشرة من

وكشف في هذا المجال أن شبكة الاتصالات التّي يمتلكها الحوثيون في اليمن هي نسخة عن شبكة الاتصالات التي لدى الحزب في لبنان.

وأضاف أن خبراء في الاتصالات من الحزب أشسرفوا بأنفسهم على تمديد هذه الشبكة في الأراضي اليمنية

وذكر السياسي اللبناني أنّ نصرالله أراد توجيه رسالة إلى السعودية مضمونها أنّ ملف اليمن موجود عنده وأن اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني لن يؤثر على فعالية الحوثيين في اليمن ولن يقلِّل من عدائهم

وشدد على أنّ الرسالة الأهم في خطاب نصرالله والصواريخ الثلاثة التي تلته هي أن الحوثيين ما زالوا أداة في خدمة السياسة الإيرانية وأنّ الرهان على الفصل بينهم وبين إيران ليس واردا.

وقال في هذا المجال إن حسن نصرالله أراد تأكيد وجبود مرجعية إبرانية للحوثيين وأن هذه المرجعية ليست مرتبطة بوجود قاسم سليماني أو غيابه ما دام حزب الله موجودا.

وأعتبر المتحدث باسم التحالف العربي الركن تركىي المالكي أن الهجوم الصاروخي "تصعيد" من قبل المتمردين، متعهدا بالعمل على "تدمير" القدرات الصاروخية الباليستية للحوثيين.

\_آراء أسئلة يمنية من دون أجوبة

بسيطرتها علىٰ القاعدة.

الدفاعات في مدينتهم.

مىلىشىيات مصراتة من العاصمة التي تقود فعليا معركة التصدي لدخول الجيش إلىٰ طرابلس، وتمركزت في بوابة السدادة

## بغداد المشلولة سياسيا عاجزة عن تغطية رواتب الموظفين

### انهيار عوائد النفط يدفع السلطات العراقية لاقتراح طباعة عملة نقدية للتداول الداخلي

🗩 بغداد - لم يعد بإمكان الحكومة العراقية المستقيلة والضائعة في متاهـة سياسـية مغلقـة، الهـروب من معركة النقص الهائل في الموارد المالية بعد انهيار أسعار النفط، في وقت تزداد فسه حاجتها إلى الإنفاق بسبب تداعيات تفشىي فايروس كورونا

ويعتمد العراق على عوائد النفط بشكل كلى تقريبا في تمويل موازنته السنوية، التي ينفق الجزء الأكبر منها على رواتب قرابة سبعة ملايين شخص يتقاضون مبالغ شهرية من الحكومة، بينهم موظفو مختلف المؤسسات المدنية والعسكرية والمتقاعدون والعاطلون عن العمل وشرائح أخرى.

علىٰ أساس تقديرات تتوقع بيع نحو 3.8 مليون برميل من النفط يوميا، بواقع 56 دولارا للبرميل. لكن البيانات تشير إلى أنه باع،

ووضع العراق موازنة العام الجاري

السبت، 3.5 مليون برميل مقابل نحو 21 دولارا للبرميل الواحد، يذهب معظمها لشركات النفط بموجب عقود مجحفة يشوبها الفساد، ما يعني تلاشي عائدات البلد من تصدير النفط.

ويقل سعر معظم خامات العراق بنصو 5 دولارات عن سعر مزيج برنت، الذي يبلغ حاليا أقل من 25 دولارا للبرميل بسبب اعتبارات تتعلق بالمواصفات والعقود الأحلة، ما يعنى أن معاناة بغداد ستكون مضاعفة، كلما فقدت

دولارا واحدا من سعر برميل النفط. وتتضارب التقديرات بشئان حجم الأموال التي يجب أن يحصل عليها العراق في الحد الأدنك لتغطية رواتب الموظفين أو جـزء منها، مـع بعـض الاحتياجات الأساسعة، لذلك فيإن الأرقيام ليست واضحة في بغداد، لكن العجز سيكون كبيرا لا محالة.

وأكثر التقديرات تفاؤلا هي تلك التي تشير إلى أن العراق سيتمكن ر المسيمكن من تأمين نصو ثلث رواتب الله \_\_\_

رواتب الموظفين تغطيه عائدات النفط في شهر أبريل

موظفيــه بحلول نهاية شــهر أبريل، في حال استمرت أسعار النفط في معدلاتها ومن بين أكثر المقترحات إثارة للجدل

في إطار مساعي بغداد لاحتواء هذه الأَزمـة، يبرز مقترح طباعـة عملة نقدية، للتداول الداخلي، لتغطية العجز المتوقع في رواتب الموظفين، سيرا على خطى نظام الرئيس الراحل صدام حسين، الـذي لجأ إلى هذا الخيار في تسعينات القرن الماضي، خلال الحصار الدولي على العراق، ما تسبب في تضخم هائل في الكتلة النقدية.

وقال مصدر مخول في البنك المركزي العراقي، تعليقا على الجدل الواسع الذي أثاره مقترح طباعة العملة، إن "طبع

فنى يمارسه البنك المركزي وفق متطلبات التداول النقدى". وأشار إلى أن "طبع الأوراق النقدية

الأوراق النقدية العراقية إجراء روتيني

عملية منفصلة تماما عن عملية الإصدار النقدي". وفي محاولة للاستفادة من هذه

المخاوف في تعزيز موقفه التفاوضي، سرب رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي، إشارات لما يمكن أن يقوم به في حال نيل حكومته ثقة البرلمان العراقي، في إطار الاستجابة للتحديات الاقتصادية.

وقال مقربون من الزرفى، إن الحكومة الجديدة، في حال نيلها الثقة، ستعمد إلى "إيقاف الدعم الحكومي للوزارات الإنتاجية وإلزامها بدفع

أجور الماء والكهرباء وأي خدمات أخرى ومعاملتها أسوة بالشركات الرابحة والمسـؤولة عن تأمين الدعم اللوجسـتى

ويقول خبراء إن جميع الحلول اللازمـة لمواجهة الأزمة الماليـة الكسرة، لن يكتب لها النجاح، ما لـم يتم خفض الإنفاق على تمويل الرواتب، وهو البند الذي يبتلع الجزء الأكبر من إنفاق الموازنة الحكومية.

لكن إجراء كهذا قد يفجر ثورة شعبية، بالنظر إلى أن رواتب الموظفين، هي تقريبا المنفذ الوحيد لتحريك الدورة الاقتصاديــة الداخلية، وأي مســاس بها سيتسبب في ركود كبير، وتفاقم معدلات الفقر والبطالة.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينار AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

سلوكيات الحريديم تفاقم

انتشار وباء كورونا في إسرائيل

الحكومة عاجزة عن فرض سلطتها على المجتمعات المتدينة

🔻 القدس - على وقع تزايد أعداد

المصابين بفايروس كورونا وجهت

وسائل إعلام إسرائيلية اتهامات لليهود

المتدينين بالتسبب في انتشار هذا

الوباء، من خلال عدم الالتـزام بتدابير

الوقاية والإجراءات الاحترازية التي

وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية الأحد عن تسجيل 405 إصابة حديدة

بفايروس كورونا المستحد خلال

الساعات الماضية، ما يرفع عدد المصابين

إلىٰ 3865. ومن بين المصابين 66 في حالة

وصفت بالحرجة، من ضمنهم شاب

عمره 22 عاما، وُضع علىٰ جهاز التنفس

الصناعي، ولم يكن يعانى أي أمراض

واعتبرت الوزارة أن مجتمعات

اليهود المتشددين (الحريديم) هي الأعلى في عدد الإصابات، مقارنة بالمناطق

الأخرى، وذكرت في تقرير أن عدد

الحالات في مجتمعي اليهود في القدس المحتلة و"بني براكّ" شيرق تلّ أبيب

ارتفع منذ الجُمعة إلىٰ 352 و300، بينما

وصل العدد الأقصىٰ في المجتمعات

اليهودية العلمانية التي لا يقيم بها

متشددون، في تل أبيب في نفس التاريخ

من وجود حالات إصابة لم يتم الإبلاغ

عنها في أحياء مثل "ميئا شـعاريم"

و"غيئولا"، حيث غالبية سكانهما من

الحريديم لا ينصاعون بتاتا لتعليمات

الوزارة، وماتزال شـوارع الحيين تغص

إلى أنه يصعب تطبيق التعليمات

وقيود الحجر في هذين الحيين على

وجه الخصوص لسببين أساسين. الأول

أنهما مكتظان جـدا. والسـبب الثانى

أن السكان فيهما يرفضان الانصياع

الأيام الماضية صعوبات في فرض

تطبيق قانون الطوارئ الذي أعلنته

حكومــة تصريف الأعمــال التي يقودها

بنيامين نتنياهو، خاصة في الأحياء

التي تضم الحريديم، ويصر هؤلاء على

الاستمرار في أداء طقوسهم ورفض

واحتفل هؤلاء الشهر الجاري بعيد

المساخر "بوريم" في مدينة بني براك

متحدين بذلك تزايد أعداد الإصابات

في المدينة وسلط حاللة ارتباك لحكومة

نتنياهو التي يعد اليهود المتشددون من

خلال مشاركة حزبى "شاس" و"يهودت

السوداء الالتزام بالقوانين الوضعية

حتىٰ تلك التي لها علاقة بالصحة العامة

وسبق وأن سجلت وفيات لأطفال في

المجتمع الحريدي بسبب رفض عائلاتهم

فيما يذهب آخرون إلى اعتبار الفايروس

"هاأرتس" الإسرائيلية الأحد أن أزمة

علامة عن قرب ظهور السيد المسيح. وأكبد تحليل نشيرته صحيفة

ويعتبر بعض الحاخامات المتشددين أن فايروس كورونا هو ابتلاء من الله،

ويرفض اليهود المتشددون الذين

إغلاق المعابد والمدارس الدينية.

هتوراه" أحد أركانها.

وواجهت الشرطة الإسرائيلية في

لتعليمات صادرة عن الحكومة.

ولفتت الإذاعة العامة الإسرائيلية

وهناك تخوف في وزارة الصحة

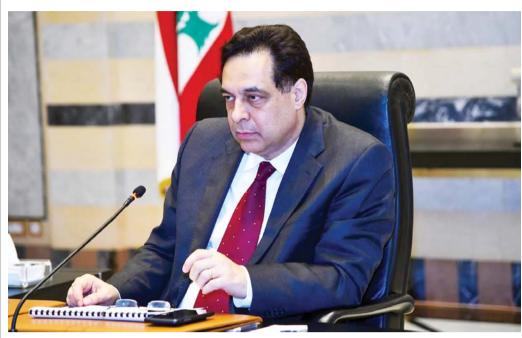
اتخذتها الحكومة تباعا.

أخرى قبل العدوى.

إلىٰ 211 إصابة.

## الحكومة اللبنانية حبيسة التجاذبات بين «الإخوة الحلفاء»

دياب يسارع لحل قضية عودة المغتربين بعد تهديدات بري



إرضاء الجميع غاية لا تدرك

حكومة حسان دياب تجد نفسها حبيسة معركة تجاذبات وتسجيل نقاط بين الحلفاء السياسيين، الأمر الذي ينعكس سلبا على أدائها سواء في معالجة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، أوَّ في احتواء خطر تفشي وباء كوروَّنا.

🥊 بيــروت – رضخــت حكومــة حســان دياب للإنــذار الذي وجّهــه إليها رئيس البرلمان اللبناني وزعيم حركة أمل نبيه بري، وسرعت في تشكيل لجنة طوارئ تعد لـ عودة أمنة البنانيين المغتربين والطلاب الذين يتابعون تحصيلهم العلمى في الخارج.

وأمهل بري الحكومة حتى الثلاثاء لحل القضية مهددا بتعليق مشاركته الحكومية، في ثانبي تهديد للحكومة خلال أيام قليلة بعد أن لمح زعيم تيار المسردة لإمكانية استقالة وزرائه على خلفية رفضه التعيينات الجارى بحثها بالنسبة للمؤسسات المالية والنقدية، في ظل اتهامات لفريق رئيس الجمهورية بسعيه لوضع يده على نصيب الطائفة المارونية من تلك التعيينات.

ويقول محللون إن هناك حالة تجاذب بين الثنائية الشبيعية من جهة وفريق رئاســة الجمهورية من جهة ثانية حيث يسعىٰ كل طرف لتستجيل نقاط في سلة الآخر وهو الأمر الذي من شائه أن يزيد من حالــة الإرباك التي تعيشــها حكومة

وكان حزب الله قد انضم إلى حملة بري المطالبة بإعادة من يرغب من المغتربين إلىٰ لبنان، في ظل تفشيي وباء كورونا عالميا، من خلال إطلالة الأمين العام لحنزب الله حسن نصرالله الذي ه ذه القضية مد حملته علىٰ المصارف.

واضطر دياب بعد إنذار بري والذي يهدد بتفكك الحكومة، إلىٰ تبرير موقفه حيث شدد على "عودة أمنة للراغبين"، مشيرا إلى أن "وزير الصحة ولجنة الطوارئ بصدد وضع آلية مناسبة وإجراء الفحوص اللازمة عندما تتأمن الأجهزة والمواد المطلوبة" للتحقق من

عدم إصابة العائدين بفايروس كورونا. ويعتبر تهديد رئيس البرلمان أقسيى اختبار تواجهــه "حكومة اللون الواحد" التي حظيت بغطاء سياسي من الثنائي الشبيعي، حزب الله وحركة أمل ومن التيار الوطني الحر الذي يتزعمه جبران

وأكدت وزيرة المهجرين غادة شريم، في تغريدة عبر مواقع التواصل الإجتماعي، الأحد أنَّ "الْحكومة بصدد دراسة آلية فعالة تضمن عودة المغتربين إلىٰ لبنان بشكل يحافظ علىٰ سلامتهم وسلامة أبناء الوطن في الوقت عينه لا داعى للمزايدات".



وأثار وزيسر الخارجية ناصيف حتى اشترط خضوع اللبنانيين الراغبين في العودة من الخارج مسبقا لفحوص تثبت عدم إصابتهم بالفايروس، ليضطر فيما بعد إلى التراجع معتبرا أن القرار يعود

في كلمة ليل السبت أن النجاح في هذا

إلىٰ مجلس الوزراء.

ندرس آلية لضمان

وكان بري أصدر بيانا السبت قال على موقفها لما بعد الثلاثاء" المقبل.

فلاداعي للمزايدات

فيه "أما وقد بلغ السيل الزبي بالتنكر لنصفنا الآخر بل للقطاع الاغترابي الذي جعلنا إمبراطورية لاتغيب عنها الشمس بالعطاء والفكر وحتى بالعملة الصعبة، لذا سنعلق تمثيلنا في الحكومة إذا بقيت

وانضم نصرالله إلى المطالبة ب"التجاوب مع الاستغاثة"، معتبرا

الملف "سيكون مفخرة حقيقية للحكومة". وتابع أن الأمر "حساس ويحتاج الي التضامن المعنوي والسياسي وليس تسبجيل النقاط". ونوّه بجهود الحكومة والوزراء والرئيس ميشال عون وبري و"كل القوى المتصدية الآن لمعركة" مكافحة كورونا.

وفسرت أوساط مطلعة إطلالة نصرالله الأخيرة بمحاولة لاستعادة ثقلة البيئلة الحاضنة لحرب الله، بعد شكوك في دور للحزب أو تغاضيه على الأقل عن قرار إطلاق العميل الإسرائيلي سابقا اللبناني الأميركي الجنسية عامر الفاخوري، قبل تهريبه إلى الولايات المتحدة. ولاحظت الأوسساط أن نصرالله يستخدم الأوراق الأكثر شعبية في لبنان الأن في ظل تداعيات الوباء العالمي

والأوضاع الاقتصادية العسيرة . وفي هذا السياق حمل نصرالله، إزاء صعوبات الحصول علئ المواد الأساسية، على جشع التجار الذين يتلاعبون بأسلعار السلع، وجدد انتقاده الشسديد للمصارف التي تبرعت بمليوني دولار في اطار حمالات التضامن لإعانة اللبنانييين الأكثر فقرا، والذين فقدوا أعمالهم منذ ما قبل تفشيى الوباء. وقال إن ذاك التبرع "معيب" مهددا بفتح ملفات المصارف وكيف حققت أرباحها.

وتتناقض تصريحات نصرالله بشأن المصارف مع إشادة دياب قبل أيام بدور الأخيرة في مواجهة خطر تفشى فايروس كورونًا وذَّلكَ خلال لقاء لــه مع جمعية

ون إن انشــغال القوى المسيطرة على المشهد في لبنان بتحسين تموقعها السياسي والشعبي علي حساب العمل الجماعي على القضايا الجوهرية وفي مقدمتها إنقاذ الاقتصاد المنهار واحتواء خطر كورونا من شسأنه أن يزيد من إضعاف حكومة دياب التي تجد البوم نفسها عاجزة عن معالجة أي من تلك القضايا.

تفشي فايروس كورونا ستجعل إسرائيل تدفع ثمن إهمال أقلياتها وتحديدا اليهود المتشددين دينيا. وأشار التحليل إلى أن معاملة إسرائيل الخاطئة مع سكانها من اليهود المتشددين برز بالفعل كأحد أخطر إخفاقاتها في التعامل مع أزمة فايروس كورونا.

وذكرت الصحيفة أنه على مدار أسابيع عديدة، انشعل كثيرون بانتقاد مجرد الإشارة إلى هذه المشكلة، وكأن الحديث عنها يمثل "معاداة للسامية" تستهدف قطاعا معينا. ولفتت إلى أنه خالال الفترة ذاتها، تم تاك المجتمع ليسجل أعدادا متزايدة من الإصابات.

أزمة تفشى فايروس كورونا ستجعل إسرائيل تدفع ثمن إهمال أقلياتها تحديدا اليهود المتشددين

وأشسارت "هاآرتسس" في تحليلها إلى أنه رغم التأكيد منذ البداية على أن المعابد الدينية هي الأماكن الأخطر لنشر العدوى، فإن تعامل حكومة بنيامين نتنياهـو، التـي تضـم وزيـرا للصحة ينتمى للمتشددين دينيا، كان ضعيفا بصورة مخزية، موضحة أنه تم ترك المعابد مفتوحة لفترة طويلة، إلى درجة أنه لا يزال يتم السماح حتى الآن ببعض الشعائر رغم أنه طُلب من الجميع تقريبا البقاء تحت إغلاق شبه كامل.

واعتبرت أن الحكومة استسلمت للمتدينين والمتشددين، الذين لم يدركوا بعد الأهمية الكبيرة للوقت. وبدلا من حماية صحة هذه المجموعة، كما هـو متوقع، فقـد ألقت الحكومـة بهذه المسؤولية على عاتق الحاخامات ورجال

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجه قبل أيام

انتقادات محتشمة لمجتمع الحريديم قائلًا إن بعض اليهود المتشددين في إســرائيل "وجــزء من الأقلىــات"، فعما بدا إشارة إلىٰ العرب، لم يستوعبوا الرسالة. وأضاف نتنياهو "إذا لم يتم فهم الرسالة، فلن أتردد في فرض أمر

و الاتهامات لمتدينين بالتسبب في نشسر فايروس كورونا الذي يبدو العالم مكبلا اليوم أمام عدوانيته لا تقتصر فقط على الداخل الإسرائيلي فقد سبق ووجهت عدة دول انتقادات لطوائف وحماعات دينية للمساهمة في انتشار

واضطرت الحكومة في سنغافورة على سبيل المثال إلى التدخل وإغلاق مؤقت للمساجد بعد تسجيل إصابات في صفوف مصلين كانوا شياركوا في مؤتَّمر إسلامي بماليزيا المجاورة، مع قيام السلطات السنغافورية بتعقب نحو 100 ممن حضروا ذلك

وقبلها كانت كوريا الجنوبية وجهت اتهامات لأعضاء من كنيسة شينتشونجي، وهي طائفة مسيحية منغلقة علىٰ ذاتها، بلعب دور في تفشي

. وقدّمت الحكومة شكوى إلى النيابة العامة ضد 12 من قادة الطائفة، تتهمهم فيها بالقتل والتسبب في ضرر وانتهاك قانون مكافحة الأمراض المعدية، من خلال المماطلة في منح السططات قائمة أعضائها الـ230 ألفا "السريين".

كان عدد مـن أبناء الطائفة قد زاروا مدينة ووهان الصينية التي كانت أول من ظهر فيها المرض في ديسمبر الماضي، ونقل هــؤلاء العدوى إلىٰ نحو

وفى مشهد ليلى مثير عمد مواطنون من دول مغاربية إلىٰ خرق الحظر العام والقيام بمسيرات تضرع إلىٰ الله لإنهاء الفايروس الأمر الذي دفع السلطات للتحرك ووقف تلك المسيرات خشية



الحريديون يرفضون الالتزام

### مقاتلون سوريون في ليبيا: تركيا تخلت عنا

ليبيا واصفا ذلك بـ"الورطـة". وعلى

🔻 دفشــق – تســود حالة مــن التململ فى صفوف المقاتلين السوريين الذين تم استقدامهم إلى ليبيا التي تشهد عودة القتال على جبهات مختلفة بين الجيش والجماعات الإسلامية التي تتخذ من حكومة الوفاق غطاء لها.

المقاتلون السوريون يشعرون بالاستياء بسبب عدم إيفاء تركيا بوعودها، ووقف دفع مستحقاتهم البالغة ألفى دولار شهريا

وكشف المرصد السوري لحقوق الانسان أن المقاتلين السوريين يشعرون بالاستياء بسبب عدم إيفاء تركيا بوعودها وسطحالة مزرية يعيشونها مناك، وتحدث أحد المقاتلين في تسجيل صوتى عن ندم الجميع من القدوم إلى

مدار الأشهر الماضية استقدمت تركيا الآلاف من المقاتلين السوريين إلى ليبيا في محاولة لدعم الميليشيات الإسلامية للتصدي لتقدم الجيش الليبي في محيط العاصمة طرابلس.

واعتمدت تركيا سياسة مزدوجة قائمة على الترغيب والترهيب لإجبار هــؤلاء المقاتلين للذهاب والمشــاركة في المعارك الدائرة في ليبيا.

ودعا المقاتل في التسبجيل الراغبين في الذهاب إلى ليبيا إلى إعادة النظر في قرارهم لأن الوضع مترد، منتقدا تخلي تركيا عنهم وعدم التزامها بدفع مستَّحقات المقاتلين البالغة 2000 دولار أميركي شهريا، قائلا في هذا الصدد "تركيا دفعت راتب شهر واحد فقط ثم لم تقدم لنا أي شيء، نحن حاليا سجناء في المنازل وحتى السجائر لا نحصل علّيها في غالب الأوقات، ولا نستطيع الخروج لأن المنطقة ممتلئة بخلابا تابعة

لقوات حفتر (الجيش الليبي)"، ويضيف

وهناك دفعات تتحضر للعودة عبر فيلق وكان المرصد السوري نشسر قبل أيام، قيام تركيا بتخفيض رواتب

المقاتل "جميعنا يريد العودة إلى سوريا

وإرسالهم للقتال في ليبيا وذلك بعد أن فاق تعداد المجندين الحد الذي وضعته وهو 6000 مقاتل. وسجل المرصد خلال الفترة الماضية ارتفاع أعداد المجندين الذين وصلوا إلى العاصمة طرابلس بنصو 4750 مرتزقا،

المقاتلين السوريين الذين جرى تجنيدهم

في حين بلغ عدد المجندين الذي وصلوا المعسكرات التركية لتلقي التدريب نحو

ولقى 8 مقاتلىن مصرعهم خلال الأيام القليلة الماضية، لتبلغ حصيلة القتلئ الإجمالية جراء العمليات العسكرية في ليبيا 151 مقاتلا ينتمي معظمهم لفصائل "لواء المعتصم، وفرقة السلطان مراد، ولواء صقور الشمال، والحمزات، وسليمان شاه".

القدس – سارع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو وخصمه السابق اتفاق بشسأن حكومة وحدة طوارئ على ضوء التحديات المقبلة عليها إسرائيل

بينى غانتس الخطئ للتوصل إلى خاصـة فـى علاقـة بمعركـة احتواء فايروس كورونا.

واستكمل حزب ليكود بزعامة نتنياهو وتحالف "أزرق أبيض" الذي يقوده غانتس مساء الأحد وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق الذي يتوق إليه الإسرائيليون للتركيز على خطر تفشى الوباء الذي حصد خلال الساعات الماضية المزيد من الأرواح حيث توفى شخصان بسبب الفايروس ليرتفع إجمالي العدد إلى 14. وكان حزب ليكود بزعامة نتنياهو وتحالف

"أزرق أبيض" الذي يقوده غانتس أصدرا بيانا مشتركا في وقت سابق أكدا خلاله أنه تم إجراء محادثات طوال ليل السبت الأحد "بهدف تشكيل حكومة طوارئ وطنية للتعامل مع أزمة فايروس كورونا وغيرها من التحديات التي تواجه إسرائيل".

حكومة طوارئ إسرائيلية لمواجهة كوفيد- 19

وكلف الرئيس الإســرائيلي رؤوفين ريفلين، في وقت سابق بيني غانتس تشكيل الحكومة بعد الانتخابات التي جــرت فــي الثاني مــن مــارس وكانت الثالثة خلال أقل من عام.

وجرى الأسبوع الماضى الإطاحة برئيس البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) يولي إدلشتاين، المقرب من رئيس الوزراء المنتهية ولايته والعضو في ليكود، وانتخب غانتس الخميس رئيسا للكنيست في سياق اتفاق غير

معلن بين الطرفين وهو ما أثر على ما يبدو علىٰ تحالف أزرق أبيض. ودعا كل من رئيس الأركان السابق بينى غانتس ونتانياهو إلىٰ تشكيل حكومة وحدة لمكافحة انتشار وباء

ولا تتوفر بعد معلومات رسمية حول الحكومة المستقبلية، لكن نتنياهو كان قد اقترح في وقت سابق التناوب على منصب رئيس الوزراء مع غانتس، علىٰ أن يترأسه هو أولا لمدة

ويواجه نتنياهو الذي يشعل منصب رئيس الحكومة منذ 2009 تهما بالفساد، ينفيها. وأدى تفشى وباء كوفيد19- في إسرائيل، إلى تأجيل محاكمته التي كانت مقررة في 17 مارس



## رئيس الوزراء العراقي المكلف يستميل إيران بورقة العقوبات الأميركية

### تلويح لطهران بعدم تغيير الموقف الرسمي العراقي الرافض للعقوبات

مبروكة خطوتكم

رئيس الوزراء العراقى المكلّف عدنان الزرفى يوجّه رسالة سياسية مبطّنة لإيران المعترضة على توليه تشكيل حكومة عراقية جديدة، مفادها أن تولّيه زمام السلطة في بلاده لن يكون عاملا سلبيا بالمطلق لطهران، وأنّ وجوده فى أهم موقع تنفيذي بالدولة العراقية قد يتيح له إمكانية لعب دور ما في رَّفع العقوبات الأميركية الشديدة التي تستببَّت بمتاعب كبيرة للنظام

모 بغداد – يصاول رئيس الوزراء 💎 برفع العقوبات عن إيران لتسهيل مهمّتها العراقى المكلّف عدنان الزرفي اللّعب على وتر إيراني حسّـاس، فـي مّحاولته إزالةً الفيتو المرفوع من قبل طهران على تكليفه بتشكيل حكومة عراقية جديدة والمعبّر عنه من قبل حلفائها العراقيين من قادة أحزاب وميليشيات مسلّحة، على خلفية اتهامه بموالاة واشتطن.

> وأثار الزرفي موضوع العقوبات الأميركية الشديدة المفروضة على إيران داعيا إلى رفعها لأسباب إنسانية تتعلق بمواجهة فايروس كورونا، الأمر الذي قرأ فيه متابعون للشان العراقى تلويحا لطهران بإمكانية أن يلعب الرجل في حال سهّل الإيرانيون طريق وصوله إلى موقع رئاسة الحكومة ببلاده، دورا في التوسّط لدى واشنطن لرفع العقوبات الموجعة عن

الزرفي يعمل تحت ضغط الوقت ولا يمتلك ترف إطلاق تصريحات مجانية بشأن ملف العقوبات بالغ الحساسية

وجاء انتقاد الزرفى للعقوبات بمثابة طمأنة لإيران بشان عدم نيّته تغيير الموقف الرسمى العراقي المعلن من قبل حكومة رئيس الوزراء الستقيل عادل عبدالمهدي والرافض لتلك العقوبات

وقال الزرفي إنّ "مساعدة إيران في مواجهة تفشي فايروس كورونا ستساهم في منع كارثه إنسانية يعانى منها الشعب هذاك بشكل مخيف، فضلا عن التقليل من التداعيات السلبية على الجار

وأضاف في تغريدات نشــرها، الأحد، عبر حسابه في تويتر أنّ "على المجتمع الدولي مساعدتهم (الإيرانيين) برفع أو تخفيت العقوبات وتوفيس العلاجات الطبية لما لذلك من تداعيات صحية وأمنية على العراق كونه الجار الأكثر ارتباطا بالجمهورية الإسلامية".

وانضم رئيس الوزراء العراقى المكلف بهذا الموقف إلى الدعوة التي توجّهت بها روسيا والصين إلى الولايات المتحدة

في مواجهة جائحة كورونا.

ورغم محاولة إيران التقليل من وقع العقوبات غير المسبوقة المفروضة عليها من قبل الولايات المتّحدة، إلّا أنّ اعسن الملاحظس لا تخطع التأثيرات الخطرة لتلك العقوبات على تماسك النظام الإيراني نفسه، بالنظر خصوصا إلىٰ تضافرها مع تهاوي أسعار النفط ومع انتشار فايروس كورونا وتأثيراته

وسيقت واشتنطن رئيس الوزراء العراقي المكلف إلئ توظيف ملف العقوبات علىٰ إيران في محاولتها تمهيد طريقه نحو رئاســة الحكومــة في بلاده، وذلك عندما أعلنت الأسبوع الماضي عن واحد والسماح له بمواصلة استيراد مواد الطاقة الإيرانية لفترة 30 يوما فقط، بدلا من 45 بوما كما كانت بغداد تريد.

وعُدّ ذلك القرار جزءا من الضغوط الأميركية على إيران لدفعها إلى رفع بدها عن ملف تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، في ظل إصرار الأحزاب الشيعية الموالية لطهران على رفض تكليف عدنان الزرفى الموصوف بالاعتدال والرافع لشعار تحقيق التوازن في علاقات العراق

ويعمل الزرفي تحت ضغط الوقت، حيث لم يبق من مهلة التكليف الممنوحة

له بموجب الدستور لتشكيل حكومة بديلة عن حكومة عادل عبدالمهدي المستقيلة سوى أقل من عشرة أيام، فيما لا يُظهر صقور الموالاة لإيران، وخصوصا المنتمون لتحالف الفتح بقيادة زعيم ميليشسيا بدر هادي العامسري، بوادر لين في موقفهم من الرجل الذي يصنّفونه إلى جانب رئيس الجمهورية برهم صالح الذي قام يتكليفه، ضمن معسكر الموالاة للولايات المتحدة، وهو تصنيف بحسب أغلب المراقبين، إيراني بامتياز ويدخل ضمن الصراع الحاد بين واشتطن وطهران على السيطرة على أهم مواقع القرار في العراق، في نطاق الصراع المتواصل بينهما منذ ستوات على النفوذ في البلد الضعيف والمفتوح بشدة أمام التأثيرات الخارجية.

الاجتماعية والاقتصادية.

قرارها تحديد فترة استثناء العراق من الالتزام بعقوباتها على طهران بشهر

الخارجية، بتشكيل الكابينة المرتقبة. ويبدو أن واشتنطن تجد في انشغال إيران بوضعها الداخلي الصعب فرصة



كورونا دخل بقوة على خط التأثير في المجريات السياسية

العقوبات، بحسب تصوّره. وتعكس مثل تلك التصريحات مدى المخاُوف الإيرانية، ومقدار الهواجس لدى الطبقة الحاكمة في إيران من موضوع

الأزمـة الإيرانية واشـنطن على تشـديد

ويغدو من هذا المنظور حديث رئيس الوزراء العراقي المكلّف عن العقوبات، تكتيكا مدروسا في وقت تسلط فيه الأضواء عليه بشدة داخليا وخارجيا الأمر الذي يجعل أي تصريح يصدر عنه محمّلا برسائل سياسية بعيدا عن عاملي بغداد إيجاد بديل جاهز لمواد الطاقة لإحداث تغيير سياسي في العراق بعد أن نجحت الانتفاضة الشعبية في إسقاط وبانتهاء مدّة الثلاثين يوما سيكون حكومة عادل عبدالمهدي الواقعة مثل العراق علئ أعتاب الصيف الذي سابقاتها تحت تأثير النفوذ الإيراني، ترتفع فيه معدّلات استهلاك الكهرباء، فيما عسرت الخلافات الحادة بين الفرقاء ما سيجعله أمام امتحان عسير إذا السياسيين العراقيين والتي امتدت إلى

> تشكيل حكومة بديلة. وتسمح الولايات المتحدة للعراق باستيراد كميات محدّدة من الكهرباء والغاز المخصص لتوليد الطاقة من إيران، استثناء من عقوباتها المفروضة

داخل البيت السياسي الشبيعي نفسه، تشددت واشتنطن في إرغامه على الالتزام بالعقوبات على إيران. وتشمل أضرار

إنهاء الاستثناء إيران أيضا التي ستحرم من مورد مالى تحصل عليه من العراق في وقت ضيّقت عليها العقويات الأميركية سبل تسويق نفطها بالأسواق العالمية وعسرت من تعاملها التجاري والمالي مع على طهران، حيث كان من العسير على

وتتهم الحكومة الإيرانية واشتنطن يتعميـق أزمـة كورونـا في إيـران عبر مواصلتها فرض العقوبات. وقال علي ربيعي، المتحدث باسم الحكومة، إنّ بالاده

هى الدولة الوحيدة في العالم التي تواجه الفَّايــروس والعقوبــات الأميركيــة فــى الوقت ذاته، متّهما واشتنطن بمنع بلاده من الوصول إلى المصادر المالية وحلب مستلزمات مكافحة الوباء، ومستبعدا أن يقوم الأميركيون برفع الحظر في حال زيادة ضحايا كورونا في إيران، ومتوقّعا على العكس من ذلك، أن يشبجع اشتداد

أغلب المؤسسات والحكومات عبر العالم.

العقوبات الأميركية.

. العفوية والتلقائدة.

### التحالف الدولي يسلم مزيدا من قواعده للقوات العراقية

🎈 بغداد – سلّم التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة، الأحد، قاعدة "كيى وان" الجوية في محافظة كركوك شهمالي بغداد إلى القوات

وجاءت عملية التسليم بعد ثلاثة أيام من تسليم التحالف الدولي قاعدة القيارة الجوية جنوبي مدينة الموصل، وبعد نحو أسبوعين من تسليم قاعدة

القائم بمحافظة الأنبار غربي البلاد إلى القوات العراقية.

وشهدت خارطة وجود القوات الأجنبية على الأراضي العراقية مؤخرا جملة من التغييرات، يعود بعضها لأسباب أمنية ذات صلة بتواتر الهجمات على مواقع تلك القوات، فيما أملى البعض الآخر انتشار فايروس

وجاءت الاتهامات القطرية للبحرين

ويتم بالتوازي مع أنباء عن قيام الولاسات المتحدة الأمركسة صاحبة الوجود العسكري الأهم على الأراضى العراقية بتجميع قواتها في عدد محدود من القواعد الأكثر تحصينا، الإعلانُ عن سحب دول مشاركة في التحالف الدولى لقواتها من العراق وإعادتها إلى بلدانها. وقال الجنرال فنسنت باركر، مدير إدارة الاكتفاء

في قوة المهام المشتركة في العراق "يصادف اليوم تاريضاً مهما للتحالف الدولي بنقل قاعدة 'كي وان' الجوية إلىٰ قوات الأمن العراقية". وأضاف باركر في بيان "عملت قاعدة 'كي وان' كموقع حاسم للتحالف ودائرة مكافحة الإرهاب العراقية من أجل إيجاد وتدمير المُلذات الآمنة للإرهابيين في جبال

### البحرين تحبط محاولة قطرية لإحراجها

في الدوحة"، داعيا "السلطات القطرية

هذه الترتسات".

🗩 المنافة – قررت مملكة البحريان التعجيل بإجلاء مواطنيها العالقين في قطسر بعد أن حاولت الأخيسرة إحراجها متّهمــة إياها بعرقلة نقلهــم إلى بلدهم، في خطوة اعتبرتها مصادر بحربنية "مظهرا لمحاولات الدوحة افتعال المشاكل واستغلال أقل الأحداث شأنا لمناكفة الدول المشاركة في مقاطعتها بسبب دعمها للإرهاب، ومن ضمنها

وأعلنت السلطات البحرينية، الأحد، أنها تعمل على ترتيب رحلة لإجلاء 31

مواطنا من قطر، مطالبة الدوحة بـ عدم التدخل بما يؤثر على خطة الإجلاء". وجاء ذلك بعد أن أعلنت السلطات

القطرية، السبت، استقبال هـؤلاء البحرينيين في الدوحة، قائلة إنّ المنامة رفضت نقلهم عبر طائرة خاصة في ظل غلق أجواء المملكة أمام الطيران

وقال مركز الاتصال الوطني بالبحرين في بيان إنّه "تم ترتيب رحلةً طيران تتوافق مع الإجراءات الاحترازية الطبية اللأزمة لإجلاء المواطنين العالقين

متناسقة مع اتهامات مماثلة من قبل إلَّىٰ التوقُّف عن التدخل بما يؤثر علىٰ إيران المعروفة بمواقفها المناوئة وكان المواطنون البحرينيون للمنامة، حيث قال المساعد الخاص لرئيس البرلان الإيراني للشوون وصلوا، الجمعة، إلى مطار حمد الدولي الدولية، حسين أمير عبداللهيان، إن بالدوحة علئ متن رحلة الخطوط الجوية المئات من رعايا البحرين عالقون في القطرية القادمة من إيران. وقالت قطر مدينة مشهد الإيرانية ينتظرون العودة إنَّها "عرضت على الحكومة البحرينية إلىٰ بلادهم، ونحو ثمانين آخرين عالقون أن يغادر هـؤلاء إلى وطنهم على متن في سلطنة عمان، بينما سلطات البحرين طائرة خاصـة، دون أن تتحمـل المنامة غير مستعدة لاستقبال مواطنيها. وتابع أو الأفراد المعنيون تكاليف الرحلة، لكن متُّهُما المنامة بـ"إضاعة الوقت وانتهاج سياســـة غيــر مســؤولة تمامــا حيــال

وتحوّلت إيـران مؤخّرا إلـي بؤرة رئيسية لانتشار فايروس كورونا، الأمر الذي دفع مختلف بلدان العالم إلى وضع قيود على تنقُّل الأفراد من البلد وإليه، للحدّ من انتشار الفايروس القاتل.

واتّهم الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة مستشار ملك البحرين للشؤون الدبلوماسية قطر بالتدخل في نقل البحرينيين العالقين بهدف الإساءة إلى

وأوضح أنّ "البحرين رتبت خطة إجلاء مواطنيها العالقين في إيران بترتيب رحلات خاصة مباشرة من مطار مشهد (في إيران) إلى مطار البحرين علىٰ دفعات تلتزم بكل معايير السلامة والاحتراز الصحى المطلوب، وليس فى رحلات تجارية تعرض المسافرين الآُخرين في الطائرات والمطارات لخطر

ونقلت وسائل إعلام بحرينية عن الشبيخ خالد قوله إنّ "ما قامت به قطر من نقل المسافرين العالقين ضمن رحلات تجاريــة من إيــران إلى الدوحــة ثم إلى مستقط وإعادتهم إلئى الدوحة يفتقر لأدنك معايير سلامة أطقم الطائرات والمسافرين بما يعرّضهم للخطر الشديد، ودون أي ترتيب مسبق مع السلطات المختصة في البحرين رغم معرفة القطريين بخطة الإجلاء البحرينية".



"واضــح ومكثــوف، وهــو التدخل في موضوع المواطنين العالقين بهدف الإساءة المبيتة للبحريان، لافتا إلى أنّ "الهجمة الإعلامية المنسقة اللاحقة لبيان قطر على مملكة البحرين من مختلف المنصات القطرية والتابعة لها، دليل واضح على الخطة القطرية

كما اعتبر مستشار العاهل البحريني أنّ "ما قامت به قطر شيء مستنكر ويستوجب موقفا دوليا وأضحا منه"، داعيا الدوحة إلى التوقّف "عن استخدام مسألة إنسانية مثل جائحة كورونا في خططها ومؤامراتها المستمرة على الدول والشيعوب".



#### الإمارات والفاتيكان: أخوة إنسانية ضد کورونا

🗩 أبوظبي – بحث الشــيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في اتصال هاتفي أجراه، الأحد، مع البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية "تطورات انتشار فايروس كورونا وأهمية تعزيز التضامن والتعاون العالمي في مواجهته والتعامل مع تداعياته"، وذلك في وقت اتجهت فيه دولــة الإمارات نحو القيــام بدور في مواجهة الجائحة يتجاوز حدودها ليشمل العديد من مناطق العالم ودوله.

وتجلع ذلك الدور في أحد وجوهه من خلال الاتصالات الكثيفة التي قام بها الشيخ محمّد بن زايد مؤخّرا مع العديد من قادة الدول وكبار المسؤولين في الحكومات والمنظمات الدولية.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إنه تم التطرق أيضا خلال المكالمة الهاتفية إلى سبل ترسيخ مبادئ وثيقة الأخوة الإنسانية التي تم إطلاقها العام الماضي

وأضافت أنّ الشيخ محمد بن زايد اطمأن على صحة البابا فرنسيس وعبّر له "عن تمنياته أن تتجاوز إيطاليا والفاتيكان محنة وباء كورونا في أسرع وقت، مؤكدا دعم دولة الإمارات لهما والوقوف إلى جانبهما خلال هذه الظروف العصيبة".

كما شدّد ولى عهد أبوظبي "علىٰ الدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات الدينية الكبرى في العالم وفي مقدمتها الفاتيكان، في الدعوة إلى التضامن العالمي خلال الظروف الحرجة الحالية".



قطر ليست في موقع من يستطيع المزايدة على جيرانه

## بوادر تمرد على حكومة الوفاق يعمق مأزقها

### بلديات طرابلس تهدد بوقف التعاون مع المجلس الرئاسي

عمّــق تهديد بلديات المنطقة الغريبة بإيقاف كافة أشكال التعامل مع ما يسمئ بالمجلس الرئاسم بقيادة فايز السراج مأزق حكومة الوفاق المحاصرة في العاصمة طرابلس. ويأتسى التهديد على إثر تخلى الحكومة على واجباتها تجاه البلديات وعدم تسييلها للموازنات المالية لمواجهة تداعيات وباء كورنا، فيما تواصل إغداق الأموال على جبهات القتال.

🗩 طرابلس – أمهلت 24 بلدية من المنطقة الغربية لطرابلس، الأحد، ما يسمى بالمجلس الرئاسيي 48 ساعة لإقالة وزير ووكسل وزارة الصحبة يحكومة الوفاق وتسييل الموازنة ونقل الاختصاصات، مؤكدة أنه في حال لم تنفذ هذه المطالب خلال الفترة المحددة ستقوم بإيقاف كافة أشكال التعاون مع الرئاسي.

واتهمت البلديات في بيان مشترك حكومــة الوفاق بالتقصيــر في مواجهة انتشار وباء كورونا، فيما تواصّل إغداق الأموال على جبهات القتال.

ويفند بيان البلديات ما روجته حكومة الوفاق بشان اتخاذها التدابير اللازمــة لمواجهــة وبــاء كورونــا، فعما ارتفعت حصيلة المصابين في ليبيا إلى

ويولي فايز السراج خرق الهدنة الإنسانية التي دعا إليها في ليبيا أولوية قصوى في أجنداته على حساب الرهانات الصحية للمواطنين، ما يذكى الغضب الشسعبى المسستمر منسذ تأخر صرف رواتب الموظفين بعد رفض محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير صرفها

ويقول مراقبون إن هدف محافظ المصرف المركزي من إيقاف المرتبات هو خلق ضغط شعبى علىٰ القبائل والجيش الليبي لإعادة فتـح حقول النفط، إضافة إلىٰ ادَّخار الأموال لاستمرار الإنفاق علىٰ

ويوصف الصديق الكبير بحاكم لىبياً ذي الصلاحيات المطلقة وتحوم حوله الكثير من الاستفهامات خاصة في علاقته بالغرب والإسلاميين الذين يرفضون إقالته من المنصب الذي يتولاه منذ ستقوط نظام العقيد الراحل معمر

وأحدث إيقاف تصديس النفط الذي كانت عائداته تصبّ في مصرف ليبيا المركزي الذي لا يتوانئ في الإغداق على الميليشيات والإسلاميين، ضغطا على حكومة الوفاق، ما دفعها إلى اعتماد خطة تقشف سيتحمل الليبيون تبعاتها بالدرجـة الأولىٰ. وينذر تجاهل الوفاق للغضب الشبعبي من سوء

إدارتها لموارد البلاد المالية وتبديدها باندلاع احتجاجات اجتماعية هدد

بلديات المنطقة الغربية تمهل ما يسمى المجلس

كل أشكال التعامل معه

تتجلىٰ ملامحــه في خفض موازنة 2020

الرئاسي 48 ساعة من أجل تسييل الموازنة قبل وقف

وأقسرت الحكومسة المحاصسرة فسي طرابلس موازنة العام 2020 بإنفاق قدره 27.9 مليار دولار مقابل 33.67 مليار دولار

وفي وقت يعيش فيه اللبيبون أوضاعا اجتماعية مأزومة، تمضى

برفع الدعم عن الوقود.

التحكم في الثروة.

ويعتبس إغلاق الحقول والمنشات

والتصديس، والتسي تتهم حكومــة فايز

ويتمسك شعيوخ القبائل بقرار غلق الحقول والمصارف والموانع النفطية إلىٰ حين تشكيل حكومة موحدة قادرة علئ حماية مقدرات الليبيين وضرورة وضع حد للعبث القائم بمؤسسات الدولة المالية، وعلىٰ رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستثمارات الخارجية.

الصراع بين فايز السراج وحلفائه الإسلاميين بشان طريقة التعاطى مع معركة التصدى لدخول الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر إلى طرابلس. وتتواتر الأنباء بشان انقسام

حكومة الوفاق منذ بدء المعركة إلى شقين: شق بقيادة السراج ويمثل تيار الإسلام السياسي وشق آخر يقوده وزير الداخلية المقرب من الإسسلاميين فتحي

قيس سعيد ورئيس الحكومة إلياس في بيان لها أنها تقبل تفويضا جزئيا للصلاحيات في ما يتعلق بمواجهة الوباء، في موقف قال مراقبون إنه مناورة سياسية من الحركة للتملص من مســؤوليتها، إذ لا يمكن فصل قطاعات عن أخرى في مواجهة الوباء فجميع

وجاء مقترح النهضة بالتفويض الجزئى دون تحديد ماهية القطاعات التي توافق الحركة على منح السلطة

وتراهن النهضة على حليفها الإسلامي في البرلمان ائتلاف الكرامة (19 نائباً) وحزب قلب تونس (29 نائباً) المعارض، لصاحبه قطب الإعلام نبيل القروي، من أجل إسقاط مشروع القانون

المجتمع المدني.

للمقترح الحكومي بتفويض الصلاحيات

وفى جلسة برلمانية صاخبة اكتنفها الكثير من التوتير الجمعة توجهت عبّو إلىٰ رئيس البرلمان راشد الغنوشي من خسارة السلطة".

وتُحمّل أطراف سياسية مختلفة حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي، أكثر من غيرهما، مسوولية تواصل الارتباك الذي يتسم به عمل السلطة التنفيذية منذ منح حكومة الفخفاخ ثقة البرلمان بأغلبية ضعيفة في نهاية شهر فبراير الماضي.

#### حكومة الوفاق في فرض موازنة تقشفية، تثقل كاهل المواطنين، في حين تصرف للأموال في استجلاب المقاتلين ونجدة البنك المركري التركي (4 مليارات دولار الأموال في دعم جبهات القتال بالمال والسلاح والمرتزقة. وديعة) على حساب الداخل المأزوم، ومن المتوقع أن تتصاعد الأزمة بين حكومة الوفاق وموظفى القطاع سكان طرابلس بتفجيرها إذا ما مضت لتقدم الجيش الليبي بقيادة المشير العام، بعد إقرار موازنة تقشىفية تشمل الحكومة في اتباع سياسة تقشف قد أبناء تلك القبائل. تخفيضات في رواتب الموظفين وحجب تصل إلىٰ رفع الدعم عن الوقود، وهو ما

إدارة برامج حماية وتعزيز الصح

قسم الإصحاح البيئي

RE FOR DISEASE CONTROL - LIBYA

المكافآت والعلاوات والتقليص في عدد موظفى القطاع العام، إلىٰ جانب التّلويح

ويأتي إقرار موازنة تقشفية جديدة في ظل استمرار القبائل شرق البلاد وجنوبها في إيقاف ضخ النفط احتجاجا على ما يعتبرونه توزيعا غير عادل للثروة، إضافة إلى استعمال عائدات النفط الذي ينبع من مناطق في الشرق والجنوب في تمويل المرتزقة والمبليشيات الموالية للجماعات الإسلامية التي تصر على استمرار

النفطية أخطر ضربة توجه لسلطات طرابلس منذ العام 2011، خصوصا وأنها ناتجة عن حراك شعبي تقوده القبائل المؤثرة في مواقع الإنتاج

السراج والأجهزة الخاضعة لها بتبديد إيرادات النفط في استجلاب المرتزقة وتهريب السلاح وتمويل الميليشيات وأمراء الحرب في محاولتها التصدي

خليفة حفتر، الذي يتشكل في أغلبه من

وعلئ الجبهة السياسية يتصاعد

باش آغا الذي يسعى للهيمنة على إدارةً

#### فيتو النهضة يربك عمل الحكومة التونسية

🥊 تونس – انطلقت منذ الجمعة جلسات الاستماع إلى لجنة النظام الداخلي بالبرلمان التونسي في مقترح قانون تفويض الصلاحيات البرلمانية للسلطة التنفيذية لمدة شهرين من أجل التحرك بسرعة أكبر في مواجهة تداعيات وباء كورونا، إلا أن فيتو حركة النهضة (54 نائبا) حال دون التصديق على مشروع القانون لغاية الأحد، ما يريك عمل السلطة التنفيذية في اتضاد القرارات الاستعجالية لمكافحة الوياء.

وتتوجس حركة النهضة الإسلامية (المشاركة في الحكم)، من تحييدها عبر تعطيل دور البرلمان، فيما يعتبر عدد من أنصارها أن المقترح الحكومي بتفويض الصلاحيات يرقى الى مستوى "الاستيلاء على الحكم" من قبل السلطة التنفيذية برئيسيها (رئيس الجمهورية

والجمعة أعلنت حركة النهضة مرافق الحياة مشمولة بالتداعيات بما فيها النظام المالي والقضائي والاجتماعي أيضا.

تفويضا مؤقتا بشانها.

وأثــار فيتــو حركــة النهضــة أمام مشسروع تفويض الصلاحيات البرلمانية حفيظة عدد من النواب ومنظمات

ووصفت النائبة عن التسار الديمقراطى سامية عبو رفض النهضة بأن الحركة "تبجل مصالحها السياسية علىٰ سلامة وصحة التونسيين".

بالقول "تخشيئ الفصيل 70 لأنك خائف

## 100 يوم على انتخابات الجزائر... إصلاحات معطلة ولا مؤشرات تغيير

الجزائر- أجبر استمرار الاحتجاجات الشعبية، إضافة إلى أزمتى النفط وكورونا، الرئيس الجزائري الجديد عبدالمجيد تبون علئ إعادة ترتيب أجندته السياسية بما يتناسب مع الوقائع الجديدة.

وخلطت هذه الأزمات، وخاصة وباء كورونا، أوراق ساكن القصر الرئاسي الجديد منذ المئة يوم الأولى من تولية

وفي 19 ديسـمبر الماضي أدى تبون اليمين الدستورية رئيسا للبلاد بعد أشهر عاصفة من الجدل السياسي والاحتجاجات التى أزاحت سلفه عبدالعزيز بوتفليقة من قصر الرئاسة بعد 20 سنة من الحكم.

وقدم تبون في برنامجه الانتخابي 54 تعهدا، تتلخص في القطيعة مع العهد السابق، وإرساء الحكم الديمقراطي، وإعادة بناء اقتصاد ينهي التبعية لعائدات النفط، فضلا عن إعادة البلاد إلى دورها المحوري في الساحتين الدولية والإقليمية.

وتسود الجزائر حاليا حالة من الغموض حول طريقة تقييم أداء الرئيس الجديد بعد 100 يوم من توليه الحكم، في ظل انتشار وباء كورونا الذي حصد إلى غاية السبت 29 ضحية من بين 454 إصابات سبجلت في معظم محافظات البلاد.

وكان التعديل الدستوري، كما وصفه الرئيس تبون في حملته الانتخاسة وبعد توليه الحكم، "حجر الزاوية في أي إصلاحات، والقاعدة الأساسية لتنفيذ برنامجـه"، لكـن حائحـة كورونا أثرت عليه بشكل كبير، حيث أعلنت الرئاسة الجزائرية، الثلاثاء، جاهزية مسودة التعديـــلات الدســـتورية، لكــن ظــروف

وتعهداته في أولىٰ سنوات حكمه. وكانت تقارير غير رسمية أكدت قبل أزمة كورونا أن وثيقة الدستور الجديد ستعرض على استفتاء شعبي في يونيو

تفشي الفايروس دفعت تبون إلىٰ تأجيل

النقاش بشـــأنها. وتأجيل النقاش حول

التعديلات الدستورية، يعنى تجميد أول

ورشه سياسية لتبون وبالتالى أجندته



لا ثقة للمحتجين في تعهدات السلطة

2020، فيما صرح تبون بأنه سيتم بعد هذه الخطوة تعديل قانون الانتخاب، والذهاب إلى انتخابات نيابية مبكرة خَلال أشبهر. وبذلك يكون ظهور وباء كورونا قد

خلط المعطيات السياسية في البلاد،

مما سيؤدي بالرئيس تبون إلى مراجعة أجندته السياسية الحالية. وبالتوازي مع أزمة كورونا تلقت الجزائس صدمة أخسرى بفعسل انهيار أسعار النفط في السوق الدولية، والذي يمثل ما نسبته 95 في المئة من مداخيل

. العلاد بالعملة الأجنبية. وفي 22 مارس الجاري، أعلن تبون عن خطة تقشفية لمواجهة هذه الصدمة النفطية من أهم ما تضمنته تخفيض فاتورة الاستيراد من 41 إلى 31 مليار دولار، خـلال العام الجـاري، وتخفيض النفقات العامة بنسبة 30 في المئة، دون

المساس برواتب الموظفين. وعلى مدار الأشهر الأولى له في الحكم وقبل ظهور وباء كورونا، لم تتوقف مظاهرات الحراك الشعبى الذي بدأ في فبراير 2019. ولم يوفق تبون في إقناع المحتجين بترك الشارع، حيث رفضوا تعهداته بإطلاق إصلاحات يرون أنها مجرد "لعبة سياسية" للنظام من أجل تجديد واجهته دون تغيير عميـق، خاصة في ظل تواصـل اعتقال نشطاء الحراك.

وظل تبون يصف الحراك بـ"المبارك" ويؤكد علئ عدم ممانعته استمرار التظاهرات في الشوارع شريطة أن تكون "سلمية وبعيدًا عن اختراقها من جهات داخلية وخارجية". أما الملف الآخر الذي ما زال محتجون ومعارضون ينتظرون إجابات من الرئيس بشانه فهو "استرجاع الأموال المهربة في العهد السابق".

تمويل جبهات القتال أهم من صحة المواطنين

تركيا والغرب.

طرابلس.

المعركــة، وهــو ما تعكســه تحركاته في

وصُعّد الإسلاميون، مؤخرا، من

خطابهم ضد السراج واتهموه بعدم

التحمّس وغياب الجدية في التعاطي مع

معركة التصدي للجيش، وذهب بعضهم

إلى أبعد من ذلك حيث اتهموه بعقد

صفقة مع المشير خليفة حفتر لتسليم

وتتهم شخصيات محسوبة على

تيار الإسلاميين مستشاري فايز السراج

وفي مقدمتهم تاج الدين الرزاقي، برفض

التعامل مع الدول الداعمة لهم على غرار

قطر وتركيا وبعرقلة دعم جبهات القتال

خارجية، وهو محمّل بطموحات ووعود

كبيرة ليحل مكان فايز الســراج ويجلس

على سدة المجلس الرئاسي، حسب ما

ذهب إليه متابعون للمشبهد الليبي، الأمر

الـذي ضاعف من حـدة التباين بينهما،

وجعل الخلافات المكتومة تضرج إلى

العلن في شكل اقتتال في أماكن متفرقة

في طرابلس علىٰ المكاسب والمغانم، وهو

ما يجعل جبهة فايز السراج في مهب

صراعات قاسية قد تعجّل برحيلهاً.

وعاد باش أغا مؤخرا من رحلة

المحتجون يعتبرون تعهدات تبون بإطلاق إصلاحات لعبة سياسية من أجل تجديد واجهة النظام من دون تغيير عميق

وسبق لتبون التعهد خلال حملته الانتخابية باستعادة الأموال المهربة، وأكد أنه يملك "خطة" لتجسيد تعهده، لكنه لن يعلن عنها.

ومطلع فبراير الماضي، قال رئيس الـوزراء الجزائري عبدالعزيز جراد، في تصريحات له، إن بلاده ستعتمد على اتفاقية الأمم المتحدة لمحاربة الفساد في

استرجاع هذه الأموال. وذكر جراد، أن عملية استعادة الأمـوال تمر بثلاث مراحـل، تتمثل في

قضائية مع الدول التي هَرّبت إليها الأمو ال ليتم استرجاعها. وفي مقابل الأزمات التي واجهت الرئيس الجزائري، يرى المحافظ السابق لمحافظة البيض (شمال)، سليم صمودي، أن تبون تمكن بالفعل من تحقيق مجموعة من الإنجازات خلال

إثبات الحكومة للأملاك وتحديد مكانها،

ثم إصدار أحكام نهائية على المدانين

بالفساد، وأخيرا وجود اتفاقيات

المئة يوم الأولئ من توليه الحكم. ويستعد صمودي لإصدار كتاب تحت عنوان "الـ100 يوم الأولى للرئيس عبدالمجيد تبون"، والذي تأجل صدوره بسبب الوضع الصحى في البلاد.

وقال في حوار مع فضائية "الشروق نيوز" الخاصة، إنه شرع في كتابة مؤلفه منذ أداء تبون لليمين الدستورية، وكان يرصد كل نشاطاته اليومية. وأضاف أن "أيام تبون الأولى قبل

جائحة كورونا يمكن اختصار وصفها في سند الثقوب السنوداء التني تركها حكم سلفه عبدالعزيز بوتفليقة خلال السنوات الأخيرة".

وأوضيح أن السياكن الجديد لقصر المرادية عمل على إعادة الهيبة لمؤسسات الدولة وتفعيل نشاطها، باجتماعات رسمية مكثفة على غرار مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للأمن، إلى جانب تفعيل منظومة الإعلام الرسمية.

### تداعيات كورونا تهدد بتفكك الاتحاد الأوروبي

🔻 باريىس- صرّحت مســؤولة فرنسـية الأحد، بأن وباء كورونا يضع مصداقية الاتحاد الأوروبي علىٰ المحكّ، وذلك في إشارة إلى غياب التضامن الأوروبي وإمكانية صعود التيارات الشعبوية الرافضة لمؤسسات التكتل الأوروبي.

وقالت وزيرة الشؤون الأوروبية إميلي دو مونشالان الأحد، إن كيفية تعاملً الاتحاد الأوروبي مع تفشي فايروس كورونا ستحدد مصداقيته وجدواه، وذلك بعدما أخفق التكتل الأوروبى الأسبوع الماضي في الاتفاق على إجراءات لتخفيف تداعيات الوياء على الاقتصاد.

وقالت الوزيرة الفرنسية في تصريحات لراديو فرانس إنتر "إذا كانت أوروبا مجرد سوق موحدة في أوقات الرَّحَاء، فلا مبرر لها".

وأضافت أن "الأحزاب الشعبوية في أوروبا ستكون هي الفائزة إذا أخفق قادةً الاتحاد الأوروبي في العمل معا أثناء

ويتوقع مراقبون أن يتنامي دور اليمين المتطرف الرافض للتكتل الأوروبي ومؤسساته بعد الأزمة الصحية التي يشهدها العالم خاصة مع بقاء إيطاليا لوحدها تُقاتل الوباء، ما جعلها تتصدّر قائمة الدول الأكثر تضررا بالجائحة من ناحيــة الوفيات (أكثر مــن 10 اَلاف حالة





للمفوضية الأوروبية جاك دولور من أن "المناخ الذي يبدو سائدا بين رؤساء الدول والحكومات وغياب التضامن الأوروبي يمثلان تهديدا قاتلا للاتحاد الأوروبي".

سابقا منصب وزير الاقتصاد الفرنسي وترأس المفوضية الأوروبية بين 1985 و 1995، عن صمته لإطلاق تحذير 'الجرثومة عادت من جديد".

السيادية في منطقة اليورو التي بدأت عام 2010 في أعقاب أزمة 2008 الماليّة، عاد الشسرخ القديم للظهور بين دول الشسمال -مثل ألمانيا وهولندا- التي لها سياســة

على غرار إيطاليا وإسبانيا وحتى فرنسا التي تتهم بالتراخي في تطبيق القواعد

ووحّـه رئيـس الحكومــة الإيطالــي جوزيبي كونتي، دعوة إلى الاتحاد الأوروبي "لكي لا يرتكب أخطاء مأساوية". وأضاف في تصريحات صحافية أدلي بها السبت "يوجد خطر بأن يفقد الاتحاد الأوروبي سبب وجوده".

يسود الترقب الشارع التركي

المتوجس من ارتفاع وتيرة انتشار

وباء كورونا في وقت يشير فيه

مراقبون إلى تراخى الرئيس

التركي رجب طيب أردوغان في

استباق الأزمة الصحية بإجراءات

صارمة بينما سارع إلى التضحية

بوزير النقل دون ذكر أسباب إقالته.

🥏 أنقرة – دعت المعارضة التركية الأحد،

الحكومة لإصدار أمر بالبقاء في المنازل

نظرا لارتفاع أعداد الإصابات بفايروس

كورونا بشكل قد تصبح السيطرة على

انتشاره أمرا صعبا للغاية خاصة مع

وتأتى هــذه المطالبة في وقت يحاول

فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

التقليل من حدة المخاوف بشان اجتياح

وكان أردوغان قد دعا الجمعة إلى

"حجر صحي طوعي" يبقى بموجبه

الأتراك في منازلهم باستثناء التسوق أو

للاحتياجات الأساسية لاحتواء التفشي

ويرى مراقبون أن الأرقام لا تخدم

القيادة التركية التي تبدو متفائلة

بتعاملها مع الوياء خاصة بعد تسجيل

أكثــر مــن 100 حالة وفاة فــى ظرف يعد

الحكم التركية بدا واضحا خلال إقالة

أردوغان وزير النقل الأسبوع الماضي

دقة المرحلة تدفع بأردوغان للتخلى عن

أقرب حلفائه وأبرزهم وزير النقل محمد

جاهد طورهان الذي تم إصدار مرسوم

وواجه طورهان ووزارتـه انتقادات

كبيرة الأسبوع الماضى لعقد أول مناقصة

للتحضير لبناء قناة ضُخمة على مشارف

إسطنبول وهي القناة التي كان الرئيس

التركى يُقاتل من أجلها رغم الانتقادات

السنية والتكاليف المالية الباهظة وعدم

ويرى متابعون أن صفقة قناة

وقال أوزغار أوزيل، النائب عن حزب

الشعب الجمهوري إنّ "الأصدقاء، في

إسطنبول مع اقتراب خروج الأوضاع

عن السيطرة بالنسبة لكوروناً قد أطاحاً

ويضيف هؤلاء أن الارتباك في دوائر

ويرجح متابعون للشان التركى أن

سريع الانتشار للوياء.

دون أن يقدم الأسياب.

بشنأن إقالته السبت.

الحدوى الاقتصادية.

بالوزير المقرب من أردوغان.

ارتفاع عدد الوفيات حراء الوياء.

وعبشر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكـرون عـن الخشــية ذاتها، وقــال في تصريصات لصصف إيطاليـــة الجمعـــة "لــن نتغلّب على هذه الأزمــة دون تضامن أوروبي قوي علئ مستوى الصحة

وتساءل ماكرون "هل يختصر الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو بمؤسسة مالية ومجموعة قواعد شديدة المرونة تسمح لكل دولة بالتصرّف بشكل أحادى؟ أم نتصـرّف معـا لتمويـل مصاريفنـا وحاجياتنا خلال هذه الأزمة المصيرية؟".

وستّ دول أخرى في منطقة اليورو هذا

ويرى مراقبون أن الاتحاد الأوروبي الذي شقت طريقه أزمة المهاجرين وجعلت تيارات شعبوية سطع نجمها في سماء أوروبا يواجه خطرا جديدا يهدّد تماسكه.

الخلافات بين القادة الأوروبيين إلى العلن

وتطالب إيطاليا على سبيل المثال

وفي حوار له مع صحيفة بيلد

ودعت إيطاليا وإستانيا وفرنسا

الأسبوع إلى إصدار سندات دين مشتركة لتعبئة الموارد من السوق لصالح جميع الدول الأعضاء.

وأخرجت الأزمة الصحية بعض

بمدّ يد العون لها من قبل الأوروبيين.

بتشارك الديون لكنّ مطلبها يواجه برفض شديد من دول شمال القارة.

على خطة مالية مشتركة قوية في مواجهة أزملة صحيلة غير مسبوقة يبدو أنها ستسبب ضررا كبيرا باقتصاد الاتحاد إلى تعالى الأصوات بضرورة إبراز تضامن أكبر لتخطى "المحنة".

الألمانية، عبّر وزيس الخارجية والاقتصاد الألماني السابق، الاشتراكي الديمقراطي زيغمار غابرييل، عن خشيته من أن يرى إميلي دو مونشالان



وفي هذا السياق حذّر الرئيس السابق

وخرج دولور (94 عاما) الذي شعل

فعلىٰ غرار ما حصل خلال أزمة الديون مالية عمومية سطيمة، ويتن دول الجنوب

الأحزاب الشعبوية الفائز من عدم عمل الأوروبيين

حيث تطالب بعض دول الجنوب على غرار إيطاليا، التي تعانى أزمات مادية حادة،

وأدى عجز دول التكتل على الاتفاق

وأضاف "إن لم نكن مستعدين الآن لتقاسم ثروتنا لا أعلم ماذا سيحصل

## طالبان تناور برفض فريق كابول إلى المفاوضات

🗩 كابــول – أعلنت حركــة طالبان رفضها الأفغانية لتمثيلها في المباحثات مع المتمرديين بهدف التوصيل إلي اتفاق يمهد لسلام شلام في أفغانستان، وذلك في أعقاب التوقيع على اتفاق بين أميركا وطَّالبان الشبهر الماضي.

ونقلت وكالة "خامًا بـرس" الأفغانية للأنباء، الأحد، عن أحد قادة حركة طالبان قوله "لقد التزمنا في اتفاق السلام، الذي تم التوصل إليه مـع الولايات المتحدة في 29 فبراير في الدوحة، على أن ننضم إلىّ الحوار الأفغاني - الأفغاني، لكن أوضحنا أن جميع الفصائل الأفغانية ستشارك في عملية السلام".

وأضاف قائد طالبان أن "اليوم تفاجأنا عندما علمنا أن الفريق الذي شكلته الحكومة الأفغانية سيكون نفيا تاما لموقفنا السابق، إذا البدء في إجراء محادثات مع الحكومــة الأفغانية أمر غير ممكن بشكل واضح".

وقال المتحدث باسم المتمردين "رفضنا الفريق الذي شكلته الحكومة الأفغانية. يتعين أن يكون هناك فريق واسع النطاق ويتعين أن يتألف من جميع الفصائل

ويرى مراقبون أن هذا الرفض يهدف إلى محاولة طالبان المناورة من أجل التفاوض من موقع قوة خاصة مع توجس الحكومـة الأفغانية مـن العـودة القوية

وهز العنف بالفعل أفغانستان خلال الفترة الماضية، بعد توقيع الاتفاق بين المتمرديــن والولايــات المتحــدة، حيــث كثفت طالبان من هجماتها على القوات الحكومية في محاولة على ما يبدو لتحسين شروط التفاوض.

و اشتنطن حلف شمال الأطلسي (الناتو) علىٰ الدعوة إلىٰ "وقف إنساني للقتال" في أفغانستان، معتبرا أنها "متضررة بشدة" بوياء كوفيد - 19. وقيال الأمين العام لحلف شمال الأطلسيي ينس ستولتنبرغ لصحيفة "جورنال دو ديمانش" الفرنسية 'ثمة ضرورة ملحة لوقف إنساني للقتال في أفغانستان، غايته الوحيدة كبح تهديد فأيروس كورونا المستجد المحدق بالبلاد".

وأجبرت الهجمات التى تشنها

هجمات طالبان أجبرت حلف الناتو على الدعوة إلى وقف إنساني للقتال معتبرا أن أفغانستان متضررة بكورونا

وكانت الحكومـة الأفغانية قد أعلنت، الأسبوع الماضي، أنها شكلت فريق تفاوض بقيادة رئيس جهاز الاستخبارات السابق، معصوم ستانيكزاى لإجراء محادثات مع طالبان في خطوة استحسنها مراقبون. وذكرت وزارة الدولة لشيؤون السلام

ن فريق التفاوض مكون من 21 عضوا. وجاء الإعلان عقب زيارة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، التي حاول مـن خلالها تقريب وجهــات النظر بين الخصمين المتنازعين على السلطة؛ الرئيس أشرف غنى وعبدالله عبدالله.

كما مثلت الزيارة فرصة للمسؤول الأميركي لدفع الحكومة والمتمردين نحو التفاوض بعد أن أرجأت خلافات بشان تبادل الأسرى ذلك.

🗨 سيول – أطلقت كوريا الشمالية، الأحد، صواريخ جديدة يُعتقد أنها باليستية، في وقت تشهد فيه المباحثات بينها ويين الولايات المتحدة جمودا يحاول الرئيس

وللمرة الرابعة في شهر مارس أطلقت سيول قذائف يرجح أنها صواريخ باليستية سـقطت في بحر اليابان بينما تنشيغل الأسرة الدولية بمكافحة وباء كورونا المستجد الذي اجتاح الولايات المتحدة التى تعد المفاوض الرئيسي

وتأتى هذه التجارب علىٰ خلفية مأزق دبلوماستي كامل بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة حول الملف النووي، بينما عرضت الولايات المتحدة على بيونغ بانغ مساعدتها لمكافحة مــرض كوفيد – 19 فيما بدا على أنه محاولات من إدارة الرئيس دونالد ترامب لتطويق تهديدات كوريا الشمالية.

ويرى مراقبون أن عملية الإطلاق الجديدة تشدير إلى رفض الكوريين الشهماليين مقايضة ترامب لهم بالأسلحة مقابل مساعدته لهم على القضاء على

وقالت رئاسة الأركان الكورية الجنوبية في بيان إن "تحركا عسكريا كهذا لكوريا الشمالية غير ملائم إطلاقا

الساعة الثانية صياحًا". وارتفعت حصيلة ضحايا الجائحة

في تركيا الأحد إلى 108 حالات وفاة بعد تسجيل 16 حالة جديدة وهو ما يؤكد أن تفشىي الوباء في تركيا يرتفع.

التركيـــة أنها لم تكن ناجعة في التصدي للوباء، أوقفت السلطات جميع القطارات بين المدن وقللت عدد رحلات الطيران الداخلية السبت، بينما دعت المعارضة الرئيسية إلى إصدار أمر بالبقاء في المنازل بعدما قفزت حالات الإصابة بوباء

كورونا بمقدار الثلث في يوم واحد. وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو في بيان نشره مساء السبت "من الواضح في هذه المرحلة أننا بحاجة إلى إقامة شاملة وواسعة وفعالة

هــذا البلد، لا يقومــون بإقالة الوزير في

استخفاف أردوغان

يتسبب في اجتياح الوباء لتركيا

المعارضة التركية تدعو إلى فرض حجر صحي عام

كما قفز عدد الإصابات بهذا الوباء الندى تجاهلت تركيا تحديرات دولية وأممية بشانه إلى 7402 بعد تسجيل 1700 إصابة جديدة الأحد.

وفى إجراءات أولية ترى المعارضة

فى المنزل والحجر الصحي". وأضاف "لا يمكن حلّ هذه المشكلة بحملات مثل -لتبقـئ تركيا في البيت-وترك الأمر لإرادة ومبادرة مواطنينا مع عدم توفير أي أجر أو أمن وظيفي

وتركهم يواجهون مصيرهم". وأعلن أردوغان إجراءات جديدة لاحتواء الْحَائِدَةُ، قَائِلًا إِنَّهُ تَقْرِرُ وَقَـفَ جَمِيعٍ رحلات الطيران الدولية وأن يكون السفر بين المدن خاضعا لموافقة حكام الأقاليم.

وقالت شركة الخطوط الجويلة التركية إنها علقت ابتداء من الأحد جميع الرحلات الدولية حتىٰ 17 أبريل وتقتصر الرحلات الداخلية علىٰ 14

وأضافت أنها ستقوم بتسيير رحلات داخلية تخدم أنقرة وأنطاليا وديار بكر وأرضسروم وغازي عنتاب وإسطنبول وإزمير وقيصري وقونية وملاطية وسامسون وطرابزون وفان، ولكن يجب علىٰ المسافرين تقديم وثيقة من الحاكم

تثبت السماح لهم بالسفر. وقــال يحيىٰ أوســتون، نائب رئيس العلاقات الإعلامية في الخطوط الجوية التركية على تويتر، إن مبيعات التذاكر لتلك الرحلات توقفت انتظارا لانشاء

شبكة اتصالات بين وزارة الداخلية

وشركة الطيران. وقالت خطوط بيجاسوس الجوية إنها أوقفت جميع الرحلات الداخلية حتىٰ 30 أبريل بناء علىٰ أوامر المديرية العامة للطبران المدنى في تركباً.

باليستيين قصيري المدى. وتخضع

سيول لسلسلة من العقوبات التي

فرضها مجلس الأمن الدولى لإجبارها

على التخلى عن برنامجيها النووي

الأسبوع الماضي، أعلنت وسائل الإعلام

الكورية الشمالية أن الزعيم الكوري

الشسمالي كيم جونغ أون تلقىٰ رسسالة من

وغداة عمليات إطلاق القذائف،

والباليستي المحظورين.

وقال مطار صبيحة غوكتشن في إسطنبول في بيان إن جميع الرحلات

ورطة جديدة

وقالت وزارة الداخلية التركية في إشـعار يفصّل قيـود السـفر إنه يجبّ على جميع المواطنين البقاء في المدن التي يقيمون فيها وإنه لن يُسمح لهم بالمغادرة إلا بمذكرة طبيب أو في حالة وفاة أحد أفراد العائلة المقربين أو إذا لم يكن لديهم سكن.

> أوزغار أوزيل الأصدقاء في تركيا لا يقيلون الوزير في الثانية صباحًا

كما قرّرت السلطات، إخضاع كافة المواطنين المسافرين بين المدن التركية لفحوصات طبية عند مداخل ومخارج المدن، في إطار التدابير الوقائية للحد من

انتشار فايروس كورونا. وتجاوزت وتيرة العدوى في تركيا نظيرتها في كثير من الدول الأخرى خلال الأسبوعين الماضيين بتسجيل 2069 حالة جديدة خلال 24 ساعة وفق ما ذكره وزير

الصحة الحمعة.

## ترامب يفشل في كبح تهديدات كوريا الشمالية

الأميركي دونالد ترامب كسيره لكن دون

للكوريين الشماليين.

وحِرت عمليات الإطلاق، الأحد، في قطاع مدينة وونسان التي تضم مرفأ على الساحل الشرقي، وباتجاه بحر اليابان أو البحر الشرقى كما يسميه الكوريون.

بينما يواجه العالم أجمع صعوبات

بسبب وباء كوفيد - 19"، موضحة أن القذائف هي صواريخ باليستية على

وقالت وزارة الدفاع اليابانية أيضا إن القذائف تشبه "صواريخ باليستية" وأكدت أنها لم تسقط في المياه الإقليمية اليابانية ولا في المنطقة البحرية الحصرية لليابان.

ولم تدل كوريا الشهالية، التي تمتلك قنبلة نووية، بأي تعليق على عمليات الإطلاق هذه. وكانت قد أكدت أن العمليات الثلاث السابقة التي جرت في مارس باتجاه بحر اليابان هي تجارب قذائف "مدفعية طويلة المدى".

وأعلنت كوريا الشمالية، الأسبوع الماضي، أنها اختبرت "سلاحا تكتيكيا موجهاً" جديدا، فيما أفادت كوريا الجنوبية بأن الشمال اختبر صاروخين

الرئيس الأميركي تتضمن تفاصيل خطة تهدف إلى تحسين العلاقات الثنائية. وأكد مسـؤولون في البيـت الأبيض هذه المعلومات.

ونقلت وسائل الإعلام الكورية الشــمالية عن شــقيقة كيم ومستشــارته كيم يو جونغ، تحذيرها من أن العلاقات الجيدة بينه وبين ترامب لن تكون كافية لاحياء العلاقات.



يترقب ردود الفعل لدى الأميركيين

وذكر بيان بثته وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أن ترامب في رسالته "أوضح خطته لدفع العلاقات قدما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة، وعبر عن نيته تقديم

مساعدة في مكافحة الأوبئة". وكوريا الشمالية من الدول النادرة في العالم التي لم تعلن عن إصابات بفايروس كورونا على أراضيها وإن كان الكثيرون في الجنوب مقتنعين بأن الوباء طال

ويرى العديد من الخبراء أن الوباء الذي أودى بحياة أكثر من ثلاثين ألف شـخص في العالم قد يكون كارثيا على كوريا الشــمالية بسبب نظامها الصحي الهش. وقال كيم دونغ يوب، الباحث في معهد دراسات الشيرق الأقصيي في سيول، إن إطلاق القذائف، الأحد، يهدف إلى إظهار أن البلاد تعمل بشكل

وتضاعف كوريا الشمالية منذ نوفمبر تجارب الأسلحة في غياب تقدم في المفاوضات التي تأمل الولايات المتحدة في التوصل من خلالها إلى إقناع بيونغ

يانغ بالتخلى عن برنامجها النووي. وتراوح هذه المفاوضات مكانها منذ فشعلً القمة الثانية بين ترامب وكيم في فبرايس 2019 في هانوي، علي الرغم من لقاء رمزي جدا بين الرجلين في يونيو الماضي في المنطقة منزوعة السلاح بين شطري شبه الجزيرة الكورية.

ويرى محللون أن بيونغ يانغ تحسن قدراتها العسكرية تدريجيا على الرغم من العقوبات والإدانات. نظرية المؤامرة وجه شبه

وحيد بين ترامب وأردوغان

# صحوة دولية متأخرة لمواجهة وباء يفتك بالجميع

من أفريقيا إلى أميركا اللاتينية كورونا يضع الدول الفقيرة على حافة الهاوية



لم يستثن تفشي فايروس كورونا أي دولة في العالم مهما كانت قوتها وعتادها، فحتى الولايات المتحدة التَّى تعاملت وفق الخبراء بنوع من الاســتخفاف بخطورة الوضع والأنانية فيّ بــادئ الأمر على قاعدة "أميركا أولا" نخرها الوباء بطريقة متسارعة. وفي ظل كل هذه التطورات المهددة لأمن الجميع بلا استثناء ذهبت القوى العظمئ كالصين والولايات المتحدة إلى توظيف الكارثة سياسيا بعدما انتهى اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى دون صدور بيان مشترك في وقتّ حاصر فيه الوباء الدولّ الفقيرة في أفريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط.

> 🤊 واشنطن – أدخل فايروس كورونا منذ نهاية العام الماضي حالة من الرعب وأخرى من الارتباك في جميع الدول بلا استثناء وخاصة في أعلىٰ مستويات مراكن القرار السياسي والأمني والبحثي في كافة الـدول للوقوف عند تداعيات الوباء لا فقط في المجال الطبي بل أيضا السياسية والاقتصادية التي قد يتولد عنها مشهد جديد يكسس مع منظومة حكمت العالم طيلة عقود وقادتها الولايات المتحدة.

> لكن وعلى الرغم من إجماع الخبراء علىٰ أن هذه الكارثة الصحية التي تهدد حياة البشرية تتطلب تضافر كافة الجهود الدولية لمقاومتها وحصرها قبل القضاء عليه باكتشاف أدوية للعلاج، فإن الدول العظمي وفي مقدمتها الولايات المتحدة والصين أخذت تتفاعل مع الوياء على أنه ورقة سياسية يمكن توظيفها في المعارك الثنائية بين بكين



وحدة العالم وحدها كفيلة بوضع نهاية

وتعددت التحليلات التي تجاوزت ذوي الاختصاص من الأطباء والمختصين في علوم الأوبئة ليخوض في شائنه الكلُّ بلا استثناء من محللين سياسيين ومنجمين ورجال دين، دون الاهتمام بما سيؤول إليه الوضع في البلدان الأكثر فقرا وغير القادرة على مجابهة وباء لم تقدر على حصره دول أوروبية كفرنسا وإيطاليا

الولايات المتحدة مايك بومبيو على ويطالب المراقبون والخبراء ضرورة أن تكون اللحظة الآنية فرصة لتماسك وصف وباء كورونا المستجد في البيان باسـم "فايروس ووهان"، نسبة العالم ووحدته لأن ما سيفرضه إلسئ مدينة ووهان الصينية التي ظهر فايروس كوفيد19- من المزيد من الخسائر البشرية والاقتصادية سيكون فيها الفايروس وانتشر منها، وهو ما يتعارض مع قواعد منظمة الصحة مصيرا مشتركا للبشرية جمعاء دون العالمية المنظمة لتسمية الفايروسات تفريق بين قوى الغرب وقوى الشرق.

وفي إصدار الأسبوع قبل الماضي

من دورية "نقاط تحول" الصادرة عن

وكالة "بلومبرج" للأنباء، حذر المحلل

الأميركي أندرو براون من أن ثورة

الاتصالات والمواصلات التي جعلت

العالم شديد التشابك والترابط، لا يمكن

أن تجعله آمنا صحياً أو مناخياً أو

حتىٰ اقتصاديا أو ماليا دون التعاون

الوثيق بين أكبر اقتصادين فيه،

وهما الاقتصاد الأميركي والاقتصاد

المتحدة بهده الحقيقة علنا على خلفية

اجتياح فايروس كورونا المستجد

(كوفيد19-) للعالم، حيث قال الرئيس

الأميركي دونالد ترامب "شبهدت الصين

الكثير (في مواجهة كورونا) وطورت

فهما قويا للفايروس. ونحن نعمل معا

الصيني شي جين بينج، غرد ترامب

علىٰ موقع التواصل الاجتماعي تويتر،

الجمعة، "عظيم الاحترام" للصّبن، في

حين قال شي "سيستفيد الجانبان

إذا تعاونا، وسيخسران إذا حارب كل

منا الآخر"، بحسب ما أوردته وكالة

أنباء الصين الجديدة (شينخوا)،

مضيفا "التعاون هو الخيار الوحيد

أصبحت التداعيات القاتلية المحتملة

لأي صراع ينشب بين الصين والولايات

المتحدة أمرا جليا، الأسبوع الماضي، عندما انتهى اجتماع لمجموعة الدول

السبع الصناعية الكبرى كان يهدف

للتنسيق بشان تحرك عالمي في

مواجهة كارثة كورونا، دون صدور بيان

وجاء الفشيل في إصدار بيان

مشترك نتيجة إصرار وزير خارجية

وبحسب وكالة بلومبرج للأنباء،

وعقب اتصال هاتفي مع نظيره

تواصل الصراع

ىشىكل وثيق".

وقد حشدت الصين إمكانيات هائلة لاحتواء الوياء، ولدى الدول الغنية أنظمة رعاية صحية متقدمة وشبكات ضمان اجتماعي واسعة يمكنها التخفيف من وطأة الكارثة على شعوبها. لكن الاقتصادات الضعيفة والمتعثرة في أفريقيا وأميركا اللاتينية والشيرق الأوسيط تفتقر المؤسسيات القوية والقدرات الطبية، وهي تترقب

وقد تحول انتشار كورونا في إيران إلى كارثة، ثم انتقل الفايروس مع المسافرين من الجمهورية الإسلامية إلى سوريا والعراق ولبنان، وهي الدول التى تعبج باللاجئين الذين يمكن أن يصبحوا فريسة سهلة للفايروس.

#### معاناة الدول الفقيرة

أما جون بي ألترمان، الباحث بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، فيقول إن مصر تواجه خطرا كبيرا ولا يبدو أن الناس تدرك ذلك، في ظل استمرار الزحام في العديد من الأماكن، مثل المقاهي والمساجد والكنائس والمطاعم، ولكن ذلك كان قبل أن تقرر السلطات المصرية بالفعل إغلاق المقاهلي والنوادي والمطاعم وقاعات الأفراح، كما قررت وزارة الأوقاف المصرية منع صلاة الجمعة وصلوات الجماعة في المساجد، وكذلك قررت الكنائس منع إقامة القداسات والصلوات، في إطار إجراءات الحدّ من انتشار الفايروس.

وكتب رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد يقول إن الاقتصادات الأفريقية علىٰ حافة الهاوية، وبدأ بالحديث عن بلاده، مضيفا أنه دون العملة الصعبة التى توفرها شركة الخطوط الجوية الإثيوبية، لن تستطيع البلاد توفير

والأمراض، بما يتجنب إلصاق اسم مرض أو فايروس بمنطقة جغرافية أو جماعــة عرقية أو دينيــة بعينها. وكان ترامب نفسه تعرض لموجه انتقادات حادة وتم اتهامه بالعنصرية عندما استخدم مصطلح "الفايروس الصيني" في الإشارة إلى فايروس كورونا

ويرى المحلل الأميركي أندرو براون أن اللحظة الحالية التي يمر بها العالم تستوجب تحركا عالميا مركزا ومنسقا، بدلا من المواقف السياسية، وذلك فى الوقت الذي يتجه فيه فايروس كورونا صوب الدول الأقل قدرة على

المستلزمات الطيية الأساسية.

ويتساءل رئيس الوزراء الإثيوبي "كيف يفترض أن يغسل الإثيوبيون أيديهم للحد من انتشار كورونا إذا لم تكن لديهم المياه النظيفة في منازلهم؟".

الموت يحاصر العالم

ومن أفريقيا إلى أميركا اللاتينية، حيث تأتى البرازيل التي تواجه شببح انفجار عدوى كورونا المستجد في الأحياء الفقيرة، بعد أن كان الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو الفايــروس فــى البداية بأنــه "محض

ويقول روبرت موجاه، مدير الأبحاث بمعهد إيجارابي للدراسات في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية إن الأحياء الفقيرة في البرازيل "قنبلة موقوتة" في ما يتعلق بأزمة كورونا.

وشرح مارك ليبستش، أستاذ علم الأويئة بجامعة هارفارد الأمبركية، الطبيعة العالمية لخطر كورونا، بالقول "مثل حريق الغابات، تكثيف إجراءات السيطرة عليه في مكان واحد يفشل إذا كانت هناك شيرارات في أماكن أخرى.. والآن هناك وابل من الشرر

وكتب أبى أحمد يقول "نحن في مواجهــة هــذه الأزمــة معــا.. انتصار العالم كله هو وحده الكفيل بوضع نهاية للوباء".

الصحة العالمية من تأثيراته الكبيرة المرتقبة في الدول الفقيرة خاصة في القارة الأفريقية، مؤكدة أن انتشار الوباء في أفريقيا قد يكون وبالا على الدول وشنعوبها عموما، وعلى الأنظمة الصحيــة بشــكل خاص، ومــن ثم على اقتصادياتها، وتحديدا في الدول الأشد فقرا في القارة.

ودعًا، الأسبوع الماضي، ميشال ياو، مسـؤول العمليات الاستعجالية في أفريقيا لدى منظمة الصحة العالمية إلى "فتح ممر إنساني لتسهيل إيصال المعدات الطبية والأدوية الضرورية لمكافحة فايروس كورونا، مثل آلات التنفس الإصطناعي".

وأكد أن "تقديم الرعاية الصحية للمصابين بفايروس كورونا المستجد، ترتكز أساسا على الإنعاش التنفسي. لذا سنواجه دون شك مشكلا حاداً في نقص المعدات التي تساعد على التنفس. بعض الأرقام تشير إلى أن مدنا أفريقية كبيرة لا تمتلك سوى 50 آلة للتنفس. ففي حال ارتفاع العدوي، كما هو الحال في الغرب، فسنواجه دون شك مشَّساكل جمَّة في تقديم الإسعافات الصحية للمصابين".

وأنهى بنوع من التفاؤل "إذا ثبت أن مادتي الكلوروكين والنفاكين تشفيان المصابين بفايروس كورونا، أو علىٰ الأقل تؤثران بشكل إيجابي علىٰ عافيتهم، فهذا سيفتح أمالاً كبيرة في أفريقيا كون هاتين المادتين متوفرتان في الأسواق، ويجري استخدامهما منذ زمن بعيد في أفريقيا لمعالجة المرضى المصابين بحمى المستنقعات".

🥊 أنقرة – عمد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في تقييمه لأزمة تفشّي فايروس كورونا، إلَّىٰ مخَّاطبة الشعبُّ الأميركي، لسُـاعاتُ طويلة، على شاشـات التَّلْفازُّ، بشكل يومي؛ تلبية لحاجة المواطن الأميركي الشديدة لفهم ما حلّ به، بدا الأمر، وكَأنه يقدّم له "عَظْه يومية".

تغيّر أسلوب ترامب في تعامله مع الأزمة؛ فبعد أن كان يقلُّل، في البداية، من قدرة الفايروس على التأثير في الولايات المتحدة، تحوّل، بشكل تدريجي، إلى النقيـض تماماً خـلال الأيـام الأخيرة، لدرجة أنه بدأ يصف نفســه بأنه "رئيس زمن الحرب"؛ لذلك لـم نعد نراه يتوقف يوما، بسبب حالة الطوارئ التي تعيشها البلاد، عن الظهور على شاشات التلفاز، والتحدث لساعات إلىٰ الشعب الأميركي، يجيب خلالها عن التساؤلات، التي تدور في أذهان الأميركيين، في ما يتعلق بالاقتصاد، وبالكثير من الموضوعات الملحة الأخرى المرتبطة بالأزمة.

وعلى الرغم من التحذيرات، التي أطلقتها الأجهزة الاستخباراتية الأميركية قبل أسابيع، إلا أن الرئيس الأميركي، ومعه الجانب الأكسر من أعضَّاء إدارته، كانوا يظهرون على شاشات التلفاز، ويقللون من قدرة الفايروس على الانتشار بين أبناء الشبعب الأميركي.

كان ظهور ترامب في كل يوم تقريبا بعد ذلك، وخاصة في الأيام العشرة . الأخيرة، ومخاطبة الشــعب الأميركي في أوقات الذروة، كان السبب في تأييد ما لا يقل عن 55 في المئة من الشسعب الأميركي لأسلوب إدارته في التصدي لفايروس

وإن كان من غير الواضيح الآن إلى متى ستستمر هذه الأزمة، إلا أن المؤكد هو أن مخاطبة ترامب الشسعب الأميركي لساعات بشكل يومي، سيندي المرشح الديمقراطي جو بايدن جانباً لفترة من الوقت. وبدلا من خوض معركة الانتخابات التمهيدية، التي قد تستغرق شبهورا، بدأ بايدن، من الآن، في السعي وراء الترشيح لمنصب نائب الرئيس، أو بعبارة أخرى، يمكن أن يتابع بايدن، من بعيد، أسلوب ترامب في إدارة أزمة فايـروس كورونـا، حتى يفيـد من ذلك فى تحسين صورته أمام الرأي العام الأميركي في الجولة الأخيرة من حملته

إلىٰ جانب هذا، سمح ترامب، بنزول قـوات "الحرس الوطني" إلىٰ الشـوارع في ثلاث ولايات في الولايات المتحدة. ويُنظر إلىٰ الحرس الوطني، الذي نزل في شوارع ولايات كاليفورنيا ونيويورك وواشنطن، باعتباره حلقة الوصل، التي ســتعمل علىٰ رأب أي صدع قد ينجم عن حدوث خلل في عملية التوريد، وتأمين الاحتياجات في هذه الولايات. وعلى الحــرس الوطني، إلا أنه بإمكانه التدخل أيضا حال حدوث أي احتجاجات محتملة، واحتواء الوضع هناك.

من ناحية أخرى، دشَّنت وزارة الدفاع الأميركية كذلك موقعا جديدا لمحاربة نظريات المؤامرة، والتصدّي لحرب الشائعات، التي بدأت بالفعل تظهر عقب نزول أفراد الحرس الوطنى في مدن هذه الولايات، كما أنشات الوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ في الولايات المتحدة (فيما) بدورها قسما خاصا لمكافحة نظريات المؤامرة وترويج الإشاعات.

لا شك أن التلاقي الوحيد بين أسلوب الرئيس الأميركي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان هو إيمان الرجلين بنظرية المؤامرة. وقد ظهر هذا في دعوة المتحدث

باسم أردوغان فخرالدين ألتون أيضا إلى محاربة نظريات المؤامرة. رأينا هذه الحكومة، التي ربطت أي تطور يحدث على الساحة الداخلية والخارجية معا، منذ عام 2013 على وجه الخصوص، بفكرة المؤامرة، رأيناها وهي تشتكي . من مؤامرة فرانكشـــتاين، التي نســجها خيالها في مثل هذه الفترة الأستثنائية. أما عن أسلوب تعامل كلا من ترامب

وأردوغان مع أزمة تفشّى فايروس كورونا، فالواضح أنّ هناك تباينا تاما بين الاثنين؛ ففي الوقت الذي اختار فيه ترامب، كما أوضحتُ قبل قليل، أن يستغل المنصة الوطنية الممنوحة إليه علي الوجه الأمثل، ارتضي أردوغان لنفسه أن يبقىٰ علىٰ وضعه الصامت منذ اندلاع الأزمة، ولم يختلف وضبع المتحدثين باسم الحكومة التركية، الذين كانوا يدلون في السابق بأكثر من تصريح خلال اليوم الواحد، عن أردوغان، فكلاهما يلوذ بالصمت الآن.

شـــارك أردوغـــان برســـالة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي؛ عبَّر فيها عن مخاوفه، من داخل غرَّفته، التي صارت "ملحأ" لا بغادره. وبدلا من أنّ يعطي للأمر أهميته، ويعقد مؤتمرا صحافيا يوميا؛ يخاطب فنه شعبه، أسوة بترامب، التزم الصمت، ولم يتحدث إلى الآن.

بينما اختار ترامب استغلال كورونا داخليا على الوجه الأمثل، ارتضى أردوغان لنفسه أن يبقى على وضعه الصامت منذ اندلاع الأزمة

وبخلاف المؤتمر الصحافي، الذي يعقده وزير الصحة فخرالدين قوجه كل ثلاثـة أو خمسـة أيـام، وبعـض الرسائل المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تعلن أعداد الوفيات والمصابين، والتبي يكتنف كلماتها الغموض، وتفتقر، في الكثير منها، إلى المكاشعة، بشكل كبير، لم نسمع شخصا آخر في حكومة أردوغان يتحدث في هذا الأمر، ولم نسمع ردودا أو تعليقات أُخرى

على الجهة الأخرى، كان أعضاء اللجنة العلمية، التي شكِّلها أردوغان، يتسارعون من أجل الطهور على شاشات القنوات المختلفة للإجابة عن التساؤلات المطروحة بهذا الصدد. ومع هذا، فإن الوعود، التي قطعها هؤلاء الأشكاص علىٰ أنفسهم، والأخطاء التي اعترفوا بوقوع الحكومة فيها، أثناء تعاملها مع الأزمة، تظل غير مقيدة لرئاسة الجمهورية، بأيّ حال من الأحوال؛ أي أن الأمر لا بتعدّى محرد كلمات تُقال فقط

تحدث وزير الصحة قبل عشــرة أيام التي اتخذتها في منع تفشيي الفايروس في تركيا. أما الآن، فلا يخفّى على أحد أن الفايــروس قد تفشـــي بالفعل بين 81 مدينة تركية، فأين هي هذه التدابير التي تحدثوا عنها؟

للأسف، عجز الجميع عن الحصول على تفاصيل كافية لما يحدث بشكل حعل تركيا، ربما البلد الوحيد في العالم، الندى يحجب المعلومات الحقيقية عن حقيقة الوضع، وحجم الإصابات والمدن الموبوءة. وهذا يعنى أن المجتمع التركي صار يعيش في ظلام دامس لا يعرف حقيقة ما يدور داخله. في حين ومن ناحية أخرى يكتفى أعضاء الحكومة بتوجيه النصح للمواطنين من داخل



تشابه تخنقه كورونا

## هل ينهي 2020 سنوات الحرب في السودان؟

### رئيس الجبهة الثورية لـ «العرب»: فلسفة السلام يجب أن تكون شاملة لا تستثني أحدا

وصلت المباحثات الماراثونية التي دامت قرابة ستة أشهر في عاصمة جنوب السودان جوبا بين الحركات المسلحة والسلطة الانتقالية في السودان إلى مراحلها الأخيرة وذلك مع اقتراب الموعد المرتقب لتوقيع اتفاق سلام نهائي في 9 أكتوبر القادم. وحول مستقبل الاتفاق والترتيبات الأمنية بمسار درافور التي ستضمن به، تحدث الهادي إدريس يحيى رئيس الجبهة الثورية الستودانية في حوار مع "العسرب" عن أن العام الحالي سينهي مأساة الحرب في السودان، كاشفا إمكانية إرجاء موعد انتهاء مفاوضات السلام سوف يتم الإعلان عنه من قبل لجنة وساطة دولة جنوب السودان، بعد أن تعطلت المباحثات لمدة أسبوع إثر وفاة وزير الدفاع السوداني جمال الدين عمر.



أحمد حمال صحافي مصري

🦊 القاهرة – أكـد الهادي إدريس يحيي رئيس الجبهة الثورية السودانية أن عام 2020 سيكون أخر سنوات الحرب في السودان، مشحرا إلى استئناف اللقاءات المباشــرة مع وفد الحكومة بشـــأن ملف الترتبيات الأمنية بمسار دارفور ورجح أيضا إرجاء موعد انتهاء مفاوضات السلام المقرر في التاسع من أبريل

ووصلت مفاوضات السلام السودانية بين الحركات المسلحة والسلطة الانتقالية إلى مراحلها الأخيرة بعد سنة أشهر من المباحثات المكثفة في عاصمة جنوب السودان (جوبا). وينتظر السودانيون بفارغ الصبر الاتفاق النهائي المزمع توقيعه مع الجبهة الثوريـة أبريـل المقبل، وسـط تحركات إقليمية للفت أنظار المجتمع الدولى إلى سلام السودان في أجواء عالمية يطغى عليها انتشار فايروس كورونا على أي من القضايا الإقليمية الساخنة.

وتحدث الهادي إدريس يحيى رئيس الجبهــة الثوريــة السـودانية، في حوار مع "العرب"، عن استئناف اللقاءات المباشيرة مع وفد الحكومة بشيأن ملف الترتيبات الأمنية بمسار دارفور مطلع أبريل المقبل، على أن يعقبها توقيع اتفاق نهائى بشئان مسار المنطقتين خلال الأسبوع الأول من الشهر ذاته، فيما جرى التوافق على تحديد مدة زمنية تصل إلى خمسة أبام لمناقشة قضايا السلام القومية التي سوف تشمل الترتيبات الأمنية ونظام الحكم في الأقاليم والهوية وعلاقة الدين بالدولة.

#### تأجيل التوقيع

توقع رئيس الجبهة الثورية الذي حضر غالبية جلسات التفاوض وكان شياهدا على مراحل إذابة حليد الفحوة المفقودة بين أبناء الهامش والسلطة السلام المقرر في التاسع من أبريل المقبل إلى وقت لاحق سوف يجري الإعلان عنه من قبل لجنة وساطة دولة جنوب السودان، بعد أن تعطلت المباحثات لمدة أسبوع إثر الوفاة المفاجئة لوزير الدفاع السوداني جمال الدين عمر، الأربعاء

وأضَّاف لـ"العـرب"، عبر الهاتف من محل إقامته في جوبا، أن عام 2020 سوف يكون أخر سنوات الحروب في السودان، وأن الجبهة الثورية تهيأت للتوقيع على اتفاق نهائي في أقرب فرصة، والمفاوضات سوف تستمر مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من فايروس كورونا، لأهمية السلام الذي يدعم استقرار السلطة أمام محاولات إفشالها. وتوافقت السلطة الانتقالية مع

الجبهة الثورية على أن يكون اتفاق السلام النهائي مع مكونات الجبهة التي تضم في عضويتها 9 حركات وتنظيمات سياسية في مناطق الشهال والوسط والشرق وإقليم دارفور والمنطقتين (جنوب كردفان والنيل الأزرق)، من دون انتظار المسار الثانى الذي تمثله الحركة الشعبية - شمال، جناح عبدالعزيز الحلو، والذي ما زال متمسكا بموافقة الحكومة على مبدأ علمانية الدولة كشرط للدخول في المفاوضات.

#### فلسفة السلام

يتخوف العديد من السودانيين أن يتسبب توقيع اتفاق السلام مع الجبهة الثورية التي تضم عددا من الفصائل السياسية والعسكرية في وجود عراقيل

تهدد إفشال تطبيقه على الأرض خاصة أن الحركات التي تمتلك قوات مسلحة كبيرة على رأسها الحركة الشعيية شمال جناح عبدالعزين الحلو الذي يسيطر على مرتفعات حيال النويــة في جنوب كردفان، وحركة تحرير السودان، جناح عبدالواحد نور التي تتواجد في دارفور لن تكون حاضرة في الاتفاق.

وأشار الهادي إدريس يحيى، إلى أن فلســفة السلام في الســودان ستكون شاملة بمعنى إمكانية دخول أى أطراف أخرى تتوافق مع جاء فيه من بنود، وأن الجبهة الثورية لديها استراتيجية شاملة للسلام تتيح أمام الحركات المسلحة الصغيرة وغيرها من التنظيمات في الأقاليم المختلفة أن تكون جزءا من تنفيذ الاتفاق في فترات لاحقة.

وتدخل الجبهة الثورية المباحثات، وهي تدرك أن الهدف الأساسي من السلام الوصول إلى سودان موحد ومستقر تحديدا علىٰ المستوى الأمني في ظل الاختلالات الحالية، ما يجعلها أكثر انفتاحا مع وساطة جنوب السودان لحذب الأطراف الإقليميين.

وحسب كلام رئيس الجبهة الثورية فإن الأمر سيتطلب جهودا وتحركات مكثفة سوف تتزايد وتيرتها خلال الشهر المقبل قبل التوقيع النهائي على الاتفاق، وتبحث وساطة جنوب السودان تدشين مذكرات تفاهم مشتركة مع دول الجوار والأطراف الإقليمية المهتمة بالسلام بالتوازي مع حضورهم عملية التوقيع لتوزيع المهام المختلفة لدعم إنجاح تطبيق بنوده، وأرسلت الجبهة الثورية في المقابل خطابات إلى دول مصر وتشساد وإثيوبيا وإريتريا بجانب دول الخليج والاتحاد الأفريقي في 20 مارس الماضي للمشاركة في مراساً التوقيع النهائي للسلام.

وأضَّاف إدريس يحيى لـ"العرب"، أن الخطابات تضمنت الثناء على أدوار تلك الدول في السلام، دعوتهم ليكونوا شهودا على الاتفاق النهائي والمساعدة في التوافق على آلية مشتركة لتنفيذ السَّلام، خاصة ملَّف الترتبيات الأمنية الذي يواجه تعقيدات عدة بحاجة لتد . دولي لحلحلتها.

وأفصـح عـن الأدوار الإقليمية التي ستلعبها بعض الدول والمنظمات الدولية خلال فترة ما بعد الاتفاق، إذ من المقرر أن تعتمد وساطة جنوب السودان على بعض البلدان لتكون شاهدة على الاتفاق، وأخرى سوف تضمن عملية تنفيذه على الأرض، وثالثة تتولئ مسالة تمويل السلام ومساعدة الحكومة الانتقالية في الموارد المالية، بجانب الاعتماد علَّىٰ خبراء المنظمات الدولية في تدريب الحركات المسلحة على تنفيذ الاتفاق.

تبرهن تلك الإجـراءات على أن هناك مخاوف محلية ودولية من عدم تثبيت السلام في أعقاب التوقيع عليه، ما انعكس على مطالبات جيريمايا مامابولو الممثل الخاص المشترك لبعثة الاتحاد الأفريقيي والأميم المتحدة فيي دارفور "بوناميد" أطراف مفاوضات السلام على الاعتراف بخطورة الوضع، والعمل على الوصول إلىٰ اتفاق شامل في أقرب وقت،

مع ضرورة أن يشمل السلام بقية الحركات الأخرى. ويأتى استعداد الحكومة الانتقالية والجبهة الثورية التوقيع على سلام نهائي بالتزامن مع استعداد قوات ' يو نا ميــد " فيي دارفور

من السـودان

بحلول

الهادي إدريس يحيى: «الجبهة الثورية تهيأت للتوقيع على اتفاق نهائي في أقرب فرصة، والمفاوضات سوف تستمر لأهمية السلام الذي يدعم استقرار السلطة

بالبند السابع الذي يقضى بوجود قوات مسلحة لحماية المدنيين في دارفور والإشراف على مسئلة الوقف النهائى لإطلاق النار ومساعدة السلطة

المقبل بعد سنوات من تقليص أعدادها

تحت ضغط الحكومة السودانية السابقة

والحكومات الغربية الحريصة عليي

خفض التكاليف، ومقرر أن تغلق البعثة

قواعدها الـ14 الأخيرة وتستحب جميع

في بقاء قوات "يوناميد" أطول فترة

ممكنة، وأبدى امتعاضه من التوجه

الحكومي الساعي إلىٰ الانتقال نحو

التواجد السياسي ليكون بديــلا

للحضور العسكري للأمه المتحدة في

السودان، معتبرا أن الخرطوم بحاجة

أكبر إلىٰ تواجد المجتمع الدولي بشكل

فاعل في فترة ما بعد التوقيع على

وشدد على ضرورة أن يكون التواجد الأممي تحت البند السادس مرتبطا

وعبر إدريس يحيئ عن رغبته

عناصرها.

أمام محاولات إفشالها»



المشكلات الاجتماعية بين المزارعين

والرعاة والعرب وغير العرب الذين تنشب

بينهم مناوشات بين الحين والآخر. وأوضح إدريس يحيى، أن اتفاق السلام سوف ينتج عنه إنشاء مفوضيات خاصة لانهاء المشكلات القبلية، بالتوازي مع تدشين صناديق لإعمار دارفور بحسب ما نصت عليه ورقة تقاسم الثورة، وتذهب 60 في المئة من إجمالي قيمة الذهب المستخرج من دارفور إلىٰ تنمية الإقليم، فيما تخصص نسبة أخرى يجري التوافق حولها إلى المواطنين أصحاب المصلحة، ويذهب الجزء الآخر إلى المركز وإلى ... تنمية الأقاليم الأخرى.

وكشف أن أول إجراءات إنهاء النزاعات القبلية سيكون عبر دمج أبناء دارفور بصورة أكبر داخل المؤسسات التعليمية عبر إعضاء جميع طلاب المدارس والجامعات من المصروفات وتحديد "كوتة" نسبة 15 في المئة لدمج أبناء دارفور في الكليات العملية بجامعة

وإلى جانب القضايا الاجتماعية فإن الدمج السياسي حضر بقوة في مفاوضات مسار دافور في ظل رغبة الجبهة الثورية في تمثيل 30 في المئة من أبناء دارفور في المجلس التشريعي المقرر تشكيله في التاسع من أبريل المقبل، حسب ما أعلنت يلقى اعتراضًا من باقي المكونات وسلط تكهنات باندلاع خلافات سياسية واسعة بين المكون المدنى والحركات المسلحة

ونفئ إدريس تفاوض الجبهة الثورية مع تحالف الحرية والتغيير بشان التمثيل في المجلس التشريعي، قائلا "المفاوضاًت تجرى مع وفد الحكومة الندي عدت قوى الحرية التغيير جزءا منه وفقا لتفاهمات تـم التوافق حولها الشهر الماضي، وأن المفاوضات مع المكون المدنى تجري حاليا لتمثيل الحبهة في المجلس المركزي لقوى الحريـة والتغييـر". وأفصـح عن طرح الحركات المسلحة بأن يكون تواجدها بنسبة 40 في المئة من إجمالي تشكيل المجلس صاحب سلطة اتخاذ القرار في التحالـف الحكومـي، غير أنه شـدد علىٰ أنهم لـم يصلوا إلى توافقات بعد بشان

ولفت إلى أن دمــج أبناء الهامش في المؤسسات السياسية والقومية تمثل جوهر المفاوضات حول القضايا القومية، والحركات المسلحة ترى ضرورة تمثيل أعضاء الحركات في الولايات المختلفة والمجلس التشريعي والحكومة الانتقالية بنسب تراعي التمثيل الجغرافي لكل

وتوقع في حواره مع "العرب"، توسيع تشكيل المجلس السيادي ليشمل على 15 عضوا بدلا من وجود 11 عضوا في التشكيل الحالى على أن تكون المناصب الأربعة الإضافية من نصيب الحركات المسلحة التي ستوقع اتفاق الانتقالية والحركات على تسريح بعض القوات والقيام بعمليات الدمج الأخرى في القوات المسلحة، بما يُمكِّن منظمات الإَّعَاثَة من القيام بعملها، والمساعدة في عودة النازحين واللاجئين لمناطقهم، وإخلاء المواطنين المقيمين بصورة غير

#### تعقيدات المشهد الأمنى

يدرك رئيس الجبهة الثورية الذي جرى اختياره بالتوافق بين الفصائل المختلفة في أكتوبس الماضي تعقيدات المشسهد الأمني والسياسسي فسي إقليم دارفور بحكم نشَّئاته وتواجده في منطقة شرق جبل مرة، الفاصلة بين شرمال وجنوب دارفور، وهو من أوائل الذين انضموا إلى حركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور، قبل أن يشكل المجلس الانتقالي وينفصل عن الحركة الأم منذ خمس ستنوات، ما جعله أكثر حرصا على سد الثقوب التي تؤدى لفشل

وأفصــح في حــواره مــع "العرب"، عن تفاصيل سير المفاوضات في هذا المسار حتىٰ الآن التي وصلت إلىٰ ملف الترتبيات الأمنية بعدما أرسطت الجبهة الثورية رؤيتها بشان هذا الملف في 19 الانتقالية عليها في 23 مارس الماضي، والتي توافقت في بعض البنود وأرجأت البعض الآخر لموعد المفاوضات . النهائـــى الــذي كان مقــررا انطلاقها في 28 مارس الجاري قبل الإعلان عن تأجيل

وأشار إلى أن الترتيبات الأمنية تنقسم إلى مرحلتين الأولى، ومقرر أن يجــري تشــكيل وحدات مشــتركة من الجيش السوداني وقوات الدعم السريع مع الحركات المسلحة، وأن تكون هناك مناطق محددة تتواجد فيها تلك القوات. وتابع قائلا "الدخول في تفاهمات مشتركة بشان إصلاح القطاع الأمنى، وإصدار قرارات بعودة المفصولين من أبناء دارفور إلى الخدمة خلال ستة أشهر من توقيع اتفاق السلام، قبل أن تكون هناك عملية ترتيبات شاملة تضمن دمج قادة الحركات المسلحة في جميع المناصب العسكرية، لتشكيل جيش وطني ومهني لحماية السيادة المدنية ويعكس الشخصية السودانية".

ولفت إلى أن الترتيبات الأمنية لمساري دارفور والمنطقتين لا ينفصلان عن مناقشة الملف ذاته ضمن القضايا القومية، ومن المنتظر أن تستغرق مراحل الدمج المختلفة فترة تتراوح ما بين 4 و7

سنوات،

أمر سيجري التوافق بشانه عند مناقشــة القضايـا القوميــة، وأن إنجاح تلك المهمة سيكون بحاجة إلى وجود قـوات "يوناميـد" لتكون طرفا وسـيطا ولديه من الخبرة والقوة ما يدفع تحويل الإحسراءات النظرية إلى تطبيقات واقعية

سلط رئيس الجبهة الثورية الضوء على جملة من الملفات التي حسمت مع السلطة الانتقالية في مسار دارفور الشائك، إذ جرى التوافق على تقديم تعويضات فردية من قبل الحكومة السودانية وبمساعدة المنظمات الدولية إلى النازحين واللاجئين قيمتها 30 ألـف دولار للأسـرة الواحدة، مـع تقديم تعويضات جماعية قيمتها 500 مليون دولار يتم وضعها في بنك دارفور للتنمية بشكل سنوي لمدة عشر سنوات.

#### التعويضات والمستوطنون

أكد الهادي، أن الحكومة وافقت بشكل مبدئى علىٰ تلك الأرقام لكنها رأت ضرورة العودة إلى وزارة المالية أولا وتوسيع المشاورات مع الجهات المانحة للتأكد من قدرتها على تقديم تلك الأموال، غير أن العديد من خيراء الاقتصاد برون أن تلك الأرقام من المستحيل تقديمها للآلاف فيه السودان من مشكلات جمة، وأن الأمر مرهون بتمويل الأطراف الإقليمية

هذا الحركات المسلحة تشترط أن يكون تواجدها بنسبة 40 في المئة بالمجلس صاحب القرار في التحالف الحكومي

وشدد على أن المفاوضات المقبلة سوف تستهدف إيجاد تعريف واضح لمن يسمون بالمستوطنين الجدد لأراضي دارفور منذ حرب العام 2002، ويتواجدون في مناطق واسعة من دون وجه حق، ومن المقرر رصدهم وإخلاء مناطق تواجدهم، وحاولت المباحثات السابقة إيجاد آليات واضحة لفض الاشتباك بين هؤلاء وأبناء دارفور أصحاب الأراضي الأصليين.

وألمح إلى إمكانية حل هذه المشكلات بشكل قانوني من خلال تشكيل محاكم مختصـة بالنظِّـر في أوضــاع الأراضي، وتدشين مفوضية الأراضي التي من المقرر أن ترى النور في أعقاب التوقيع على سلام، وتتولئ فصل الأراضي وتوزيعها علئ المواطنين الأصليين مـرة أخرى. وتحاول الجبهــة الثورية أن تتعامل مع المشكلات التي قد تؤدي إلى اندلاع اشتباكات قبلية بعد أن توقفت العمليات المسلحة منذ وقف العدائيات بشكل مؤقت بفعل إعلان جوبا في أغسطس الماضي، وتسعىٰ إلى إنهاء



### أسئلة يمنية من دون أجوبة



خيرالته خيرالته إعلامي لبناني

بعد خمس سنوات على انطلاق . "عاصفة الحزم"، عبر التحالف العربى بقيادة المملكة العربية السعودية، لا تزال هناك أسئلة يمنية من دون أجوبة. من بين هذه الأسئلة هل لا يزال هناك مستقبل لليمن الموحد، أم أنّه تشظّى، مع ما يعنيه ذلك من ضرورة البحث عن صيغة جديدة لبلد ذي أهمّية استراتيجية كبيرة، خصوصا بسبب شريطه الساحلي الممتد من بحرب العرب إلى البحر الأحمر. طول هذا الشريط 2500 كيلومتر تقريبا.

من الصعب تصوّر بقاء اليمن موحّدا. الصعب أكثر العثور على صيغة تؤمّن حدّا أدنى من الاستقرار في كلّ المُناطق اليمنية، بما يسمح سعالجة المشاكل التي تجمع بين اليمنيين كلّهم. في مقدّم هذه المشاكل الجوع والفقر والتخلّف على كلّ صُعيدً وانتشار الأوبئة... وغياب



ىعد خمس سنوات على انطلاق «عاصفة الحزم»، لا يزال مستقبل اليمن في مهبّ الريح. لا يزال البحث عن صيغة قابلة للحياة تسمح بإنقاذ ما يمكن إنقاذه في بدايته

في المقابل هناك أسئلة ذات أجوبةً. من بين هذه الأسئلة لماذا كانت "عاصفة الحزم" وهل حقَّقت أهدافها؟ بغض النظر عن كلّ ما قيل ويقال عن العملية العسكرية المستمرّة منذ خمس سنوات، لا يمكن عزل "عاصفة الحزم" عن الاندفاعة الحوثية، التي تقف خلفها إيران، والتي تلت مباشرة وضع ميليشيات مسمّاة "أنصار الله" بقيادة عبدالملك الحوثى يدها على صنعاء في الواحد والعشرين من

أيلول - سبتمبر 2014. لا يمكن تجاهل

أن سنة أشهر مرّت بين استيلاء الحوثيين على صنعاء وبين انطلاق "عاصفة الحزم". في الأشهر الستة الأمور تمدّد "أنصار الله" في كلّ الاتجاهات، وصولا إلى عدن وميناء المُخَا الاستراتيجي. فوق ذلك كله، كأنَّهم الحكومة الشرعية في اليمن، لتسيير عدد كبير من الرحلات الأسبوعية بين طهران وصنعاء. في الوقت ذاته، أجرى "أنصار الله" مناورات بالذخيرة الحيّة في منطقة قريبة من الحدود السعودية.

المطلوبة لإثارة كلّ أنواع المخاوف في الدول الخليجية من تحوّل اليمن إلىٰ جرم يدور في الفلك الإيراني. ما لا يمكن تجاهله في تلك المرحلة أن إدارة باراك أوباما كانت في مرحلة تقارب مع إيران. تُوجت تلك المرحلة قبل توقيع الاتفاق، الذي ما لبث كلّ ما يمكن أن تفعله إيران خارج

يمكن وضع "عاصفة الحزم" في

في النهاية، شئنا أم أبينا، أدّت "عاصفة الحزم" إلى تقليص النفوذ الإيراني في اليمن. لم تعد إيران في عدن والمخا، أي لم تعد قادرة على إغلاق باب المندب الذي هو مضيق استراتيجي ذي أهمّية بالنسبة إلى العالم كلَّة. هذا كلَّه لا ينفى أنّ الحوثيين عادوا أخيرا من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم بعدما رسّخوا وجودهم في صنعاء ومحيطها، ووصلوا إلىٰ الجوف في

تلك حصلت أمور كثيرة. من بين هذه وقَعَ الحوثيون الذين باتوا يتصرّفون اتفاقا مع السلطات الإيرانية المختصة . أعطى عبدالملك الحوثي بين خريف 2014 وربيع 2015 كلَّ الإشارات

بتوقيع الاتفاق في شأن الملفّ النووى الإيراني في شبهر تموز - يوليو 2015. الرئيس دونالد ترامب أن مزّقه، كانت و اشتطن على استعداد للتغاضي عن

سياق حرب دفاعية، قد تكون إيران شجعت عليها مستخدمة "أنصار الله الذين اثبتوا استعدادهم للعب كل الأدوار المطلوبة منهم من دون أن يقف عبدالملك الحوثي أمام المرآة ويسال نفسه ما المشروع السياسي والاقتصادي والحضاري الذي يستطيع طرحه على اليمنيين، يا باستثناء شعار مضحك من نوع "الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة علىٰ اليهود"؟

وقت ليس فيه ما يشير إلىٰ أن مبعوث

الأمس العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث يمتلك أيّ رغبة في خروجهم

بوما، بطريقة أو بأخرى، من ميناء

الحديدة الأستراتيجي. مع وضع "عاصفة الحزم" في إطارها، هناك مجموعة أسئلة أخرى لا أجوبة عنها بعد، مثل هل يمكن الرهان يوما على هامش للمناورة يمتلكه الحوثيون تجاه إيران؟ هل يمكن إدخالهم في تسوية سياسية تؤدي إلىٰ قيام دولة خاصة بهم عاصمتها صنعاء في إطار فيديرالي؟ هل صحيح أنّ الحوثيين لا يُمثّلون رأي أكثرية المنتمين إلى المذهب الزيدي في اليمن؟ مؤسف أن تجربة قطاع غزّة لا تُطمئنُ إلى مستقبل المناطق التي

الاستراتيجية الساحل اليمنى الذي أصبح في معظمه خارج سيطرة إيران وصار يشكّل جزءا من منظومة أمنية تتجاوز اليمن إلى منطقة القرن الأفريقي وبحر العرب وخليج عدن بسيطر عليها الحوثيون في ظل والمناطق المحيطة، بما في ذلك جزيرة سقطرة. الأكيد أنّ تساؤلات كثيرة رغبة دولية، وربّما إقليمية، في حصر ستطرح نفسها في مرحلة معيّنة. هذه الوجود الحوثى في الجزء الشمالي تساؤلات ذات علاقة بمستقبل محافظة من اليمن، مع إبقاء الوضع على حاله

في تعز، عاصمة الوسط الشافعي من

جَهة، والسعي إلىٰ إيجاد تسويةً ما

في الحديدة من جهة أخرى. تسيطر

العام 2007، ليس في العالم من يسأل

محشورين في قطعة أرض ضيقة. من

سيسأل عن اليمنيين الذين سيقيمون

طويلا في دويلة الحوثي في ظروف لا

تقلُّ بؤسا عن ظروف أهل غزَّة؟

ما هو مهمّ من الناحية

عن الحال المزرية لمليوني فلسطيني

"حماس" على غزّة منذ منتصف

المهرة التي لديها حدود مشتركة مع سلطنة عُمان. بعد خمس سنوات على انطلاق

"عاصفة الحزم"، لا يزال مستقبل اليمن في مهبّ الريح. لا يزال البحث عن صيغة قابلة للحياة تسمح بإنقاذ ما يمكن إنقاذه في بدايته. ما يعيق تحقيق أي تقدّم، أنطلاقًا من تراجع الحوَّثيين ُّفي مرحلة معيّنة، ثمّ عودتهم إلىٰ الهجوم، هو غياب "الشرعية" القادرة على توفير نوع من الأمان والطمأنينة للناس العاديين. الدليل علىٰ ذلك أن الوضع في عدن يتدهور يوميا على الصعيد الأمنى في غياب أي قدرة لدى "الشرعية" على التعاطي بشكل إيجابي مع القوى الموجودة علىٰ الأرض، والتي يمكن أن تساعد في تحقيق حدّ أدنى من الاستقرار. لذلك، لا يمكن الحديث عن أيّ أمل بالنسبة

إلىٰ اليمن، أقلَّه في المدى القريب.

زعامات الميليشيات الموالية لإيران

تحاول عبثا في هذه الأيام العصيبة

التى تواجهها وتهدد بانهيارها

ما حققته "عاصفة الحزم" من إيجابيات على الأرض في مرحلة معيّنة، على الرغم من كلّ الضحايا البريئة التي سقطت، يمكن أن يضيع في غياب التّفكير الجدّي في إعادة تشكيل "الشرعية" التي علىٰ رأسها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور

ليس كافيا تأمين معظم الساحل اليمنى وربطه بشبكة أمنية إقليمية. لا مفرّ، عاجلا أم آجلا، من عودة إلى مناقشة الموضوع اليمني من زاوية مختلفة. زاوية البحث عن صيغة قابلة للحياة تضمن حدًا أدنى من الحياة الكريمة لجميع اليمنيين. هل معنى ذلك، أن ثمّة حاجة إلىٰ انتظار الانهيار الإيراني، الذي هو انهيار لمشروع توسّعي فقد كلّ أفق له وتبيّن مدى إفلاسه في ضوء العقوبات الأميركية ووباء كورونا؟

## القضاء على الميليشيات الإيرانية حاجة عراقية



الا يُتَوقع أن يتم القضاء على ات المسلحة الموالعة لإيران في العراق بضربة أو ضربات عسكرية أميركية تجري حولها استعدادات، وفق التقرير الصحافى الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز الجمعة، لاستهداف مقراتها وبعض قادتها، رغم أن أغلبها حاليًا في طهران والبعض الآخر قد انتقلَّ إلى مواضع بديلة.

الصحيفة أنهت التقرير بعبارة ملفتة هي أن "الرئيس لم يقرر خلال اجتماع جرى في البيت الأبيض توجيه ضربة لكنه سمح باستمرار

ويكثيف ذلك حالة الإنقسام داخل مؤسسات البنتاغون ووزارة الخارجية والبيت الأبيض بشأن ما تقدمه هذه الضربات من أهداف مثل إزاحة تلك الميليشيات أو انفتاح ظُروف عسكرية ضد إيران لا يمكن السيطرة عليها.

لم تعد سرًا المكانة التي تحتلها الميليشيات المسلحة في العراق لدى نظام خامنئى، باعتبارها النموذج الحيوي الذي لا يمكن تعويضه للمحافظة على نفوذه في العراق والمنطقة، قد يمكن التضحية بسياسيين أصبحوا قادة وزعماء في حكم العراق، وبعضهم سبب وجع رأس للنظام الإيراني بسبب فضائح سرقاتهم، لكن تلك الْمكانة تبقى مرتبطة بمدى تسهيل مهمتهم لتلك

ولعل الخلاف علىٰ المكلف الحالى لرئاسة الوزارة عدنان الزرفى يقع داخل هذه التقديرات والاعتبارات في

دائرة الملف العراقي في طهران التي خلفت مقتل قاسم سليماني. مثلاً هادي العامري ومقتدي

الصدر اللذان يتزعمان أكبر قوتين ميليشياويتين وبرلمانيتين ما زالا لدى خامنئي لاعتبارات سياسية، رغم مزاحمتهما من قبل جيل جديد كأدوات أكثر حيوية في تنفيذ رغبات الحرس الثوري مثل العصائب وحزب الله والنجباء وأبوالفضل العباس.

مراكز الزعامة المبليشياوية تأثرت بظروف الاحتلال العسكري الأميركي لحد عام 2011 حيث كان مقتدى الصدر بعتبر نفسه رمزا شبعبا وحبدا لمقاومته، في حين انغمرت منظمة بدر وزعماؤها في إغراءات السلطة التي أصبحت زعامات جديدة تتنافس على مغانمها وقد تتقاتل إن لزم الأمر على تلك المغانم بعد انفتاح خزائن العراق وفق معتقد خرافي يقول إن هذه الأموال هي "مغانم شرعية" ومكاسب تنزلت عليهم وحدهم بسبب نضالاتهم ضد نظام صدام، وليست ثروات شعب يستحق الحياة في ظل دولة ونظام جديد، وواقعهم الحقيقي يقول إنهم مجموعة لصوص ذوي مهارات خاصة تابعين لمافيات النهب والفساد في

ظلت الأحزاب الشيعية واجهات سياسية لتلك الميليشيات المسلحة، تتفاوت درجة الثقة برئيس الوزراء كحاكم أول بمدى قربه وتسهيله لمهمات تلك الميليشيات رغم الفجوة الكبيرة التى أحدثها خلاف رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي مع مقتدى الصدر، حيث حاول إشعار طهران بأن مؤهلاته السياسية تتفوق على رجل دين شاب لا يمتلك، فى نظره، سوى تاريخ عائلته فى

المرجعية الشبيعية، وعبّر عن دعمه للميليشيات لدرجة اعتبر نفسه أباها حين حاول رئيس الوزراء الأسبق

حيدر العبادي وضع مسافة بينه

مؤسسة رسمية عام 2016 عجز عن تحقيق مهمة حصر السلاح بيد الدولة بسبب انشغاله بالحرب على داعش، ثم التداخل المدبر الذي مرره قاسم سليماني لتعزيز مكانة تلك الميليشيات في الحكومة والبرلمان. ونزل الغضب الإيراني عليه وتم وصفه بالأميركي رغم أنه ليس كذلك، بل يوصف بأنه من تركيبة فكرية وسياسية شيعية تؤمن بوحدة المصير الشيعي، واحتدم الخلاف بينه وبين أبى مهدي المهندس الذي أصبح قبل مقتله ركنا أساسيا في الشيكة العراقية الواسعة من الميليشيات الإيرانية والجهات الوكيلة لإيران. والذي وضع موَّته تلك الشبكة في حالة صراع علىٰ الزعامة فيما بينها من جهة، وبين الزعامات السياسية القلقة على مصدرها السداسي بعد انتفاضة أكتوبر 2019 من جهة ثانية.

الإيحاء للأوساط السياسية بأنها صمام الأمان ليقاء تلك الأحزاب السلطة، فتقيم الاستعراضان الضربات العسكرية الأميركية العسكرية الشكلية في شوارع بغداد للتعبير عن ذلك، وإن عجزت تلك قد تقوّى الميليشيات الأحزاب عن منع تمرير عدنان الزرفي الإيرانية إن لم تكن ضمن فإن تلك الميليشيات ستحضّر لانقلاب برنامج متكامل لإخراجها من سياسي وعسكري في القصر يستبدل رئيس الجمهورية ويزيح رئيس المعادلة العسكرية، مع أن الوزراء. لكن هذه الميليشيات تعلم تلك الضربات ستضع تلك جيدا أن شباب العراق بانتفاضتهم قد أعلنوا رفض وجودهم والترحيب بأية الميليشيات في حالة من محاولة لإنهاء هذا الوجود الخطير. الخوف والإرباك إيران عاجزة في الظروف العصيبة التي تمر بها على تغطية

.. متطلبات شبكة ميليشياتها في العراق ولبنان وسوريا واليمن بعد انهيار نظامها العام بسبب كورونا و العقويات الأميركية، يرافق ذلك عجز الميزانية العراقية التى سيتعذر عليها تقديم ذلك المستوى من الدعم، رغم أنه لن يوقف النهب بل ستكون أساليبهم في السرقة أكثر مكرا لتغطية



متطلباتهم وتقديم العون للنظام الإيراني أيضا، ولا يتوقع لقادة الأحزاب الفاسدة في العراق تقديم جزء مما بمتلكونه من مليارات مسروقة كمعونات مالية لتلك بليشىيات، فلا وجود لمنطق الـ في نظام المافيات حين يحاصرها الهلع والخوف علىٰ المصير.

الضربات العسكرية الأميركية قد تقوى الميليشيات الإيرانية إن لم تكن ضمن برنامج متكامل لإخراجها من المعادلة العسكرية، مع أن تلك الضربات ستضع تلك الملاشيات في حالة من الخوف والإرباك، وقد تضطر إلىٰ إخفاء مواقع صواريخها الإيرانية في أماكن أقل خطورة على القواعد العسكرية الأميركية التي تقلصت أخيرا، أو علىٰ مقربة من حدود جيران العراق العرب، أو قد يقودها ذلك إلى ردود فعل عسكرية هستيرية ضد الشياب الشيعي المنتفض. مشكلة واشنطن هي عدم قدرتها على نزع النفوذ السياسي للميليشيات بعد أن كرست وضعها في البرلمان في السنوات الأخيرة.

يمكن أن يحدث السيناريو الذي يتحدث عن دعم توجه رئيس الوزراء المنتظر عدنان الزرفى لتغيير جدي في بنية الحكم السياسية عن طريق الأنتخابات المبكرة بعد نزع أسلحة الأحزاب ومبليشياتها، وهذا هو الميدان الحقيقي لكسب المعركة ضد الميليشيات الإيرانية في العراق.

إيران بارعة في إخفاء سياساتها الماكرة، عبر وكلائها، ضد شعب العراق الذي بحاجة إلىٰ عون أصدقائه وأشقائه لاستعادة استقلاله وسيادته، ولا يهم العراقيين أن تفتح واشنطن حربا مع إيران إن كان ذلك بابا لاستقلال بلدهم إن كانت صادقة في

## 

### عندما تتجاهل المواقف السياسية التفسيرات العلمية



محمد أبوالفضل كاتب مصري

يستطيع المتابعون وضع أياديهم بسهولة على العلل الحقيقية من خلال مجموعة من المواقف الدولية التي تؤكد الصراع أو التوافق السياسي بين الولايات المتحدة والصين، أو بين إيطاليا وبعض الدول الأوروبية، على وقع انتشار فايروس كورونا.

يستطيع هؤلاء أيضا تفهّم الصخب والهدوء الذي ترافق مع الأزمة، وكلها مواقف على سبيل المنافسة والعتاب ولم تنحرف ضد الأسباب العلمية للمرض والتشفي في أصحابه واللجوء إلىٰ تبريرات جامّدة وغيبية، وإذا وُجدت يتم التراجع عنها بمجرد ثبوت الخطأ في التقديرات.

أظهرتُ الجائحة أفضل ما في البشر من تصرفات وأثمن ما في حياتهم وهي الصحة، وكشفت أيضا عن أسوأ ما فيهم وهي الأنانية. في الأولىٰ رأينا التلاحم والتعاطف وإنكار الذات، بينما جرى تسخيرها سياسيا في الثانية لخدمة مواقف عقائدية غير واقعية.

لم يتعب الكثيرون في فهم المعاني النبيلة التي يحملها الفريق الأول، والقيم الإنسانية العظيمة التي ينطلق منها، ويكاد بجنّ جنون الناس وهم يَرَوْن حملات ترويج سياسية وسط المحنة دون أدنى اهتمام بالمصيبة وتوابع زلازلها التي لم تستثن دولة

استغرق البعض وقتا طويلا لتصفية الحسابات السياسية وتصوروا أنها كافية للتعامل مع المحنة وجلب المنافع منها، وانتهزوا الفرصّة لترديد شائعات وعبارات وشعارات جوفاء وهم على ثقة من وجود جيوش حرارة ترددها بلا دراية وتفكير، وتعمل على نشرها كأنها اليقين، حيث اعتبروا المرض هدية من السماء لتركيع بعض القوى والتخلص ممن يرونهم متغطرسون أو من فصيلة تستهويها السيطرة، وأن اللحظة حانت للانطلاق في ظل الانهماك في اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة كورونا وروافده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

كنت أعتقد أن "مهاويس" الدعاء علىٰ كورونا ليلا في عرض الشارع ظهروا في مدينة الإسكندرية المصرية فقط، حتى فوجئت أنهم كرروا فعلتهم في عدد من الدول العربية، ما يعني أن هناك أمرا جاءهم لعزف هذه السيمفونية بالتزامن أو في توقيتات متقاربة، وثمة جهة تحركهم نحو فعلتهم هذه ولها مآرب سياسية خفية، وجدت الظلام مناسبا للتعبير عنها.

بريد من وقفوا خلفها إثبات قدرتها على الحشد وامتطاء الأمواج العاتية، وأدانوهم كانوا أوسع نطاقا وأشد بأسا وتمسكا بالحياة، مع ذلك لم يقتنع من استثمروا في المرض بالفشل الذي أصابهم وواصلوا حفلاتهم السريالية،

التخادم فرضته الأهداف

تنظم عملهما، عرضت جماعة الحوثيين

عملية تبادل أسرى مع التحالف العربي

مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة

تبدو المبادرة مجرد استعراض

إعلامي تحاول الجماعة أن تكسب به

نقاطا معنوية علىٰ نحو ما يفعل رُعاتهم

في طهران، لكنها تكشف في عمقها نوعا

يمني وأخر فلسطيني يتشاركان المعسكر

أجندتها وينخرط فى أدوارها التقويضية

لاسيما وأن المنصات الإعلامية والدعائية

تعاطت مع الخبر علىٰ أساس الخصومة

التي تنطلق من الدوحة أو إسطنبول

التقليدية التى تتخذها تجاه المملكة

العربية السعودية، وبذلك يكتمل مشهد

من الاشتباك الاستراتيجي بين خندق

. نفسة الذي ينتمي لإيران، ويخدم

لاستقرار المنطقة وأمنها الإقليمي،

المشتركة أو المرجعية الواحدة التي

كاتب سعودي

اعتقادا أن كورونا ينتقى من يصل البه أو يبتعد عن المسلمين، ويفرّق بين مُنْتَمِينَ لَلإِخْوانِ وغيرهم. لم يغيّر هؤلاء عاداتهم وتقاليدهم

وثوابتهم في لي أذرع وأعناق الحقائق، وواصلوا قلبها في أرقام المصابين والوفيات حسب هواهم، مع أن الأزمة كشفت لنا الدور الحيوي الذي تلعبه منظمة الصحة العالمية وأهمية وجودها في غالبية دول العالم ومتابعتها عن قرب للتطورات، وتقديم المعلومات بصورة مستمرة، بما لا يدع مجالا لمداراة هنا أو مناورة هناك.

غير أن أصحاب النفوس الضعيفة تجرؤوا على ما تقدمه من بيانات بمساعدة الحكومات المحلية وشككوا فيها، وأثاروا اللغط حولها في بعض البلدان كى يكونوا حاضرين فى وليمة الكورونا بالجهل والحماقة والغدر، واعتمدوا على معلومات ليست دقيقة، وإحصائيات تتنبأ بمصير المرض مستقبلا وفقا لمتواليات هندسية، وبثت علىٰ أنها حقائق حالية.

في المستقبل القريب سوف

تتراجع الخلافات الأيديولوجية

وتتعاظم التحالفات على أسس

هناك مكان تحت الشمس لذوى

بدت الآليات والأدوات والأشخاص

تستخدم خطابا واحدا تقريبا. انظر إلى

المنابر والأصوات والصور، والمفردات

والإشارات والأماكن، تجدها متشابهة

المراد تطويعها، وأنواع الفتن المطلوب

ترويجها، ما يعني أن الرؤية العامة

كانت محكومة بحملة من المواقف

السياسية بعيدة تماما عن النظرة

كتبت صحافية سودانية مقالا

تناقلته وسائل الإعلام ومواقع التواصل

بعنوان "مصر أم المصائب" مؤخرا،

الاجتماعي التابعة للإخوان وتلقفته

الميليشيات الإلكترونية، وحاولت

يجوب العالم.

أن تثبت من خلاله بشتى الطرق أن

الفايروس خرج من مصر رأسا، ومنها

دعك من تنحية العلم وما تعرفه

الدنيا بأثرها التي تحدثت عن ووهان

أن كل المصابين جاؤوا من مصر،

يطلق عليه "الفايروس المصري".

ووصلوا إلئ كندا وأميركا وإيطاليا

وألمانيا والصين طبعا، بالتالى يحق أن

الصينية كبؤرة أو مركز لانتشار المرض،

في الدول التي تقصدها والشعوب

علمية تكاملية، ولن يكون

الأفكار التى تتاجر بعواطف

الناس وتدغدغ مشاعرهم

حصدت الأزمة المفتعلة نشباطا تجاوز الحديث العلمي عن الفايروس ومخاطره وأضراره القريبة والبعيدة عقائدية تنطوي على أحكام مسبقّة، على أمواجها الإنسانية ووضعها في

إذا كان كورونا سيؤرخ بأنه تاريخ

الخيالية. في المستقبل القريب سوف تتراجع

أشارت توجهات الرئيس الأميركى دونالد ترامب أنه تراجع عن وصفه الفايروس بـ "الصيني" في حين تمسكن الصحافية السودانية بفعلتها، وتهكمت علىٰ المثل الشعبي المحبب لكثير من المواطنين بأن بلدهم "أم الدنيا"، وبغض النظر عمّا يحمله من اعتزاز وفخر وثقة، فقد أرادت الصحافية أن تنزع عن المصريين أحد أهم شعاراتهم

المثير أن المقال أثار فتنة حديدة بين مصر والسودان، وخرج عن سياقه الظاهر من صب غضب صحافية على القاهرة لأسباب مجهولة، إلى انجرار فئة سودانية تفرغ شحنات غضب سياسية مكتومة حيال مصر، وكأن هدف صاحبته إحداث ضجة وتفجير أزمة بين البلدين، في وقت تشهد فيه العلاقات تحسّنا على وقع تعاون أمنى واعد يستهدف مكافحة الإرهاب وتقويض دور العناصر المتطرفة.

شاهدت فيدبو لأحدهم يطالب مرضى كورونا بنقل العدوى إلى ضباط وجنود الجيش والشرطة في مصر، وكأن إصابتهم تعنى التخلُّص منهم وحدهم، وغيرهم من المحصنين في الأرض، فقد بلغ التشفّي حد تغييب العقل وعدم الاعتداد بالمنطق وما أكثر المواقف التى تثبت التخلّى عنهما مبكرا، لأن وجودهما ضد قيام الحماعات المتشددة بمهامها في التجنيد والحشد والتقتيل.

ولذلك تحد هذه النوعية من الدعوات طريا وتسويقا وإعادة تكرار وإنتاج لها بأشكال متباينة بما يتماشي مع طبيعة كل منطقة. فالمهم أن تستمر الغمامة ولا يرى أحد الحقيقة عارية.

فاصل أو محطة بين ما قبله وما بعده في العلاقات الدولية والتفاعلات بين الأمم، فإنه أيضا سيؤرخ لدور التنظيمات الإسلامية بما قبله ويعده. فقد كانت خطط قادتها تعتمد على التناقضات والفجوات بين القوى المختلفة، وتتسلل منها وتبث سمومها في مناطق عديدة، مستفيدة من انسحاق البعض وراء تفسيراتها



ووسائل الوقاية منه، وحصره في أوعية وسعى البعض لتوظيف الحائحة والقفز قوالب سياسية.

الخلاقات الأيديولوجية وتتعاظم التحالفات على أسس علمية تكاملية، ولن يكون هناك مكان تحت الشيمس لذوى الأفكار التي تتاجر بعواطف سيتصدى لطوفان الجهل، وقوة الحجة ستسود وتهيمن، ولن تصبح هناك فائدة للمواقف والرؤى السياسية التي



### العرب ونهاية التاريخ البشري

وهناك الحرب السورية وهناك حزب الله

في لبنان وهو يفتي بما هو مسموح

غصت بالمرتزقة. حروب لم يوقفها

به أو ممنوع، إضافَّة إلى أنَّ ليبيا التي

كورونا بالرغم من أنه اخترق جبهاتها

هناك مرجعية لتقدم إحصائيات حقيقية.

مثل كورونا لا يمكن التصدي له إلا من

خلال وجود دول قوية بمؤسسات متبنة

إيران تتقهقر وهي التي تصدت لكورونا

باعتباره عدوا خارجيا بالحرس الثوري

كانت هناك نصيحة حية وجهتها

الذي سيحصد أرواحكم من غير أن يميز

لتقهره. وكان شعار "قمع كورونا" قد

غير جهة عالمية إلىٰ العالم العربي

"أوقفوا حروبكم والتفتوا إلىٰ العدو

بين فريق وآخر". ولكن تلك النصيحة

لم تجد لها أذانا صاغبة. ذلك لأن ثقافة

الموت وهي ثقافة إبرانية قد تمكنت من

الجميع. وهو ما يعني أن الجبهات التي

ستشهد موتا جماعيا بسبب كورونا لن

يهدأ صخبها فهى محطات للموت وليس

هناك من هامش للدفاع عن الحياة.

الكائنات البشرية في الدفاع عن الحق

لم تجمعهم. غاب عقلاؤهم أو غيّبوا.

لقد تُرك الأمر للجهلة والأميين ومزوّري

العقيدة والمحتالين لكى تكتمل الصورة.

باتت تصنع كل أصناف الأسلحة وأن

السنة الحديدة ستحمل "مفاجآت لم

تكن في حسبان تحالف دعم الشرعية

وبقدرات عسكرية متطورة وانتصارات

والإنسانية، أطلقت عناصر الميليشيا

الحوثية صباح الجمعة الماضى طائرة

مسيّرة (دون طيار) باتجاه المملكة قبل

اليمن من اعتراضها وإسقاطها.

كانوا يأملون بأن تتعقل جماعة

أن تتمكِّن قوات تحالف دعم الشرعية في

الأمر الذي أكده السفير السعودي

لدى اليمن محمد آل جابر وبأن اليمنيين

الحوثي، ومرة تلو أخرى كانت المبادرات

توقع والعهود تمضئ وأخرها اتفاق

الرئيس، واختطف الدولة وغزا تعز

السلم والشراكة، إلا أن الحوثي حاصر

وعدن، لكن الحوثي لن يستطيع التغرير

بأبناء اليمن بخطأبات فارغة تؤكد ولعه

بالأكاذيب، ولن يستطيع طمس جرائمه

ونكثه للعهود والمواثيق، وأن الانقلاب

هو أصل المشكلة، ونهايته مفتاح الحل

في اليمن.

ولضمان نسف كل الجهود الأممية

في الحياة. ذلك حقيقي. فعاصفة كورونا

جعل من الوباء عدوا داخليا.

وأنظمة صحية متطورة. ذلك ما جعل

لقد صار واضحا أن هجوما شرسا

وصار يعصف بها من غير أن تكون



سيكون التاريخ حائرا في تفسير موقف العرب من الأزمة الكونية التي واجهتها البشرية في ظل اجتياح فايروس كورونا الكرة

فاروق يوسف

كاتب عراقي

فالدول كلها، من غير استثناء، وقفت صفا واحدا في جبهة واحدة من أحل أن لا يتمكن ذلك الكائن الخفي من هزيمتها. التحم العلم والاقتصاد والفكر في تركيبة هي أشبه بالدواء لا لرفع المعنويات المنهارة فحسب، بل وأيضاً للدفاع عن الوجود البشري باعتباره إنجازا حضاريا.

البشرية وهي تحارب ذلك الفايروس لا تدافّع عن مادتها التي هي الناس وحدهم، بل وأيضا عن القيم الإنسانية التي ناضلوا من أجلها. إنّ أرضاً بياباً تخيلها الفايروس وهو كائن ميت لا يمكن أن تُطوى إلا من خلال طريقة صارمة في قراءة ما توصل إليه البشر عبر مراحل الاحتكام إلىٰ العقل من حقائق. لا يمكن للخرافة ُ أن تقاوم عاصفة الفايروس الصامت.

وإذا كان العرب في واحدة من أهم محاولات فهمهم لما يحدث من حولهم ولما صار يفتك بهم قد ابتهجوا بوقوع جدل سياسي يندرج في إطار نظرية المؤامرة، فإن كل ما اقترحوه للوصول إلىٰ بر الأمان لم يكن سوى طلاسم وأحجبات وألغاز وحكايات لا ترقي إلىٰ مستوى الإنسان العاقل الذي أنتج

هناك دول عربية قليلة تفاعلت مع المحنة الكونية وعالجت الأزمة بطريقة جادة، لم تخترقها فكاهة الخرافة. غير أن المشهد العربي لم يكن مؤهلا ┕ للارتقاء إلىٰ ذلك المستوى.

اليمنيين يهدد كل المبادرات الإيجابية

التي تخفف من وطأة الحرب وتجهّز

البلاد للتخفيف من مخاطر الحائحة

وكان الأمين العام لجامعة الدول

ووقف الصراع بمناطق النزاع على كافة

الحبهات العربية المشتعلة، في سوريا

كورونا، واعتبر أن أيّ خلاف في الوقت

لكن ما يشهده اليمن من تصعيد

عسكري ملحوظ مقارنة بالأشهر الماضية،

يبدّد أَيُّ بوادر لتوقف الحوثيين أو نوايا

لديهم للتخفيف من اندفاعهم في تحقيق

وقد ظهر زعيم الجماعة الحوثية

في كلمة له بثت مؤخرا ليؤكد ذلك وهو

بتوعد بسنة سادسة جديدة من الحرب

والتشبث بالانقلاب، وزعم أن جماعته

مكاسب على حساب أوجاع الشعب

اليمنى المغلوب.

واليمن وليبيا، وسط تفشى جائحة

الراهن يعدّ نوعا من العيث.

العربية أحمد أبو الغيط قد أطلق قبل

ذلك بأيام، مبادرة "إسكات المدافع"

لقد استثنى بعض العرب أنفسهم كانت محنة كورونا فرصة للكشف عن حقيقة العالم العربي باعتباره من الحرب العالمية على كورونا حين مسرحا للمحتالين الذين لا يقيموا قرروا الاستمرار في حروبهم الداخلية اعتبارا لقيمة الحياة البشرية. ففي التي هي في جزء عظيم منها إنما تستمد طاقتها من الخرافة الإبرانية خضم الدعوة العالمية إلى البقاء في التى صارت مثار غضب المجتمع البيت واتخاذ إجراءات الوقاية دعآ مقتدى الصدر وهو رجل دين عراقي أتباعه للتوجه جماعات إلى ممارسة هنَّاك حرب الحوثيين في اليمن الطقوس الدينية. ذلك مجرم يتخذ من وهناك حرب الحشد الشُعبيّ في العراق

الدين عباءة لجريمته. وبالرغم من عظمة الإجراءات التي اتخذتها دول عربية قليلة من أحل الحد من انتشار الوياء فإن التاريخ سينظر إلى العرب باعتبارهم دعاة لنهاية

### 

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهونى

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

#### د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

> مدراء التحرير مختار الدبابي كرم نعمة حذام خريف منى المحروقي

> > مدير النشر على قاسم

المدير الفني

### سعيدة اليعقوبي

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

#### للإعلان **Advertising Department** Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk كورونا ليس كافيا لإسكات بنادق الحوثيين برغبتهم الجادة في رفع أعباء الحرب إعلامية عن مشاورات غير مباشرة التخادم وإطار الصورة التي تجمعهم في عصر علي البدوي ومخاطر التهديد الفايروسي عن كاهل

وفى يناير من العام الجاري شارك عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار عبر دائرة تلفزيونية مباشرة في المسيرة الجماهيرية التي نظمتها جماعة الحوثيين في شارع المطار بصنعاء، وألقىٰ كلماتَ مفخَّخة بالإساءات والإشارات السلبية نحو دول الخليج، فيما كانت تردد الحشود شعارات الحوثيين التقليدية ضد الرياض وأبوظبي وبقية عواصم الاستقرار.

محاولة جديدة لتشتيت الواقع اليمنى ورهنه بالحسابات الاقليمية من قبل الجماعة الحوثية، دون أبسط مراعاة لوجع اليمنيين ومشقة الحرب التى تسببت بها منذ خمس سنوات أو أكثر، وانضمت إلىٰ بقية المآسى الحادة التي تحدق باليمنيين، جائحة كورونا التى تواجه نظاما صحيًا هشًا ومتخلَّفا

وربّ ضارّة نافعة، كان لهذا المثل أن ينطبق على علاقة كورونا وتهديده للشعب اليمني، بعد أن كشفت تقارير

جائحة كورونا.

علىٰ لسان ناطقه الرسمى تركى المالكي، لكن الثقة المهزوزة بالتزام الحوثيين أو



تُقودها الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث، بين الحكومة اليمنية والحوثيين للتوصل لإتفاق شامل لوقف إطلاق النار في اليمن، لتوحيد كافة الجهود لمواجهة

الأمر الذي رحب به التحالف العربي



محاولة جديدة لتشتيت الواقع الحوثية، دون أبسط مراعاة لوجع

تعبث بالتفسيرات العلمية.





الإقليمية من قبل الجماعة اليمنيين ومشقة الحرب التى



اليمنى ورهنه بالحسابات تسببت بها منذ سنوات



الخطوط القطرية

تستنجد بالدولة

مع نفاد السيولة

تفاقمت أزمات شركة الخطوط الجوية القطرية، التي استنجدت أمس بالدعم الحكومي، بعد إقرارها بنفاد السيولة لديها، في ظل مكابرتها عبر مواصلة تسيير 1800 رحلة على مدى الأسبوعين المقبلين، رغم انعدام الجدوى الاقتصادية وارتفاع مخاطر نشر فايروس كورونا، وقلة المسافرين

## تنسيق صناعي عالمي لإنتاج أجهزة التنفس

### الشركات تحور خطوط الإنتاج لتصنيع المعدات الطبية



أرغمت جائحة كورونا عالم الصناعة على توحيد الجهود وتوجيه خطوط الإنتاج نحو مكافحة الوباء، حيث تم إعلان حالة تأهب قصوى على مستوى أغلب أقطاب الصناعة لتخفيف الأعباء على القطاع الصحي والمساعدة في إنتاج الأجهزة الطبية.

> الكبرى لتسخير جهودها لتصنيع أجهزة الطبية والأقنعة الواقية لتساهم فى معركة وباء كورونا الذي بات يهدد مستقبل وجودها وجميع أركان الاقتصاد

> وتتحاول شيركات التصنيع في أنحاء العالم جاهدة تحوير خطوط الإنتاج لتلبية الطلب غير المسبوق على أجهزة التنفس الاصطناعية، في ظل عدم قدرة المستشفيات على التعامل مع الأعداد الهائلة من المصابين.



تساعد كثيرا وإلى جانب النقص في الأقنعة

والقفازات، أبرز انتشار كوفيد - 19 في الماسلة إلى أجهزة متخصصة تساعد المصابين على البقاء على قيد الحياة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى كيران ميرفى رئيس جنرال إلكتريك هيلث كير، قوله "مع تفشَّى الوباء في العالم، ثمّـة طلب غيـر مسبوق على

وإجراءات التباعد الاجتماعي.

모 لنــدن - شــهد الطلــب علــــيٰ أجهــزة

الطباعة الثلاثية الأبعاد قفزة غير مسبوقة لمساعدة المؤسسات الصحية في

توفير المستلزمات والمعدات وقطع الغيار

للأجهزة الطبية لمواجهة أزمة تفشي

فايروس كورنا، الذي أغرق المستشفيات

الرياضيات والأشعة في جامعة كورنيل،

في تجميع ما يقرب من 50 شيخصا من مستخدمى الطابعات الثلاثية الأبعاد

الراغبين بالمساعدة، مع وجود 100 طابعة

إلى مؤسستين صحيتين في نيويورك،

وتمكنوا من تصنيع 400 قناع

للوجه مطبوعة بطابعات ثلاثية

وقدم أفراد الفريق أول الشحنات

ثلاثية الأبعاد في الجامعة.

وساعدت إيمى كوسيسكى، أستاذة

🔻 باريس - تتسابق الشركات الصناعية 👚 المعدّات الطبية، بما في ذلك أجهزة

التنفس الإصطناعي". وقد وظّفت المجموعة المزيد من العمال وهي تعمل الآن على مدار الساعة. وتخطط الشبركة الفرنسية أبر ليكيد في أبريل لزيادة إنتاج تلك الأجهزة من 500 إلىٰ 1100 شبهريا.

وقالت مجموعة غيتينغي السويدية في بيان إنها تعمل على زيادة الإنتاج لتلبية النمو الهائل في الطلب على هذه المعدّات في أنحاء العالم، وأن كل المعدّات التي تستخدم عادة للتدريب أو في المعارض، ستوفر للزبائن بشكل فوري.

وأعلنت شركة دراغر، عملاق التكنولوجيا الطبية الألمانى أنها ضاعفت إنتاج أجهزة التنفس الصناعي، في حين حصلت لوفنشيتاين على طلبية حكومية تشمل 6500 وحدة خلال الأشهر

وكانت لوفنشتاين قد ضاعفت أيضا إنتاجها منذ فبراير بسبب الطلب الكبير ذروة انتشار الفايروس.

وزاد انتشار الوباء من الحاجة إلى عمالة إضافية لمواجهة تزايد الطلب، حيث تبحث الشيركات تشغيل عدد كبير من الموظفين لتلبية الحاجيات جرّاء حالة الطوارئ الصحية.

تصميم مفتوح المصدر من السويد تمت

المو افقة عليه من قبل الأطباء في مركز

متشددة لقبول المصابين.

الصناعية التى لديها الدراية اللازمة والقدرة على مساعدة المستشفيات. وغرد الرئيس الأميركي دوناليد

ترامب على تويتر، معطياً الضوء الأخضر لشركات فورد وجنرال موتورز وتسلا للمساعدة في تعزيز إنتاج أجهزة ر التنفس الاصطناعي.

وقام ترامب بتفعيل قانون الإنتاج

تصنع تلك الأجهزة الطبية.

وقال مسؤولون فرنسيون إن جائحة معرّضة لخطر نفاد المعدّات الأساسية.

بحثت الجمعية الإيطالية لأطباء التخدير وموظفي وحدة العناية المركزة في سـنّ،

الدفاعي الصادر عام 1950 خلال الحرب الكورية، والذي يتيح لــلإدارة الأميركية تسخير القطاع الخاص وكبرى الشركات لتصنيع وإنتاج كل ما تطلبه الدولة بما في ذلك الحاحيات المدنية. وأمر شيركة جنـرال موتورز بتصنيع مـا يقارب 100 ألف جهاز تنفس في أسابيع قليلة.

وقالت مجموعة بيجو سيتروين الفرنسية إنها تبحث "بجدية كبرى في

وقد تكون الابتكارات مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد مفيدة أيضا، حيث وضعت شبركة أولتيمايكس الهولنديسة مراكس الطباعة والخبراء والمصممين تحت

كوفيد- 19، ألقت بثقلها على المستشفيات حيث أصبحت بعض وحدات العناية المركزة مليئة بالمرضى، محذّرين من أنها

وفى وقت سابق من هذا الشهر،

وقد لجأ قادة العالم إلى المجموعات

تصرّف المستشفدات.

جــراء فايــروس كورونا، يعمل مشــغل في جامعة بلفور مونبلييه على أساس التّعاون المفتوح، لإنتاج نموذج أولي

لاب" أوليفييــه لامــوت إنــه "فــى حال الأزمات، أي مساهمة يمكن أن تساعد

وأضاف "خلال الأيام القليلة لأجهزة التنفس الاصطناعي والأقنعة

وأشار أوليفييه دو كوك الرئيس السابق للاتحاد الفرنسي لأطباء التخديس وموظفى وحسدة العناية إلىٰ وجود حاجة ماسّة إلى الموظفين

ومعدّات الحماية أكثر من الأجهزة. وأوضيح أنبه في وحدة العناية المركزة، من الشائع وضع المصابين بفايـروس كورونا علـئ بطونهم، وهو أمر يتطلب خمسة أشخاص.

ولفت إلى أن المستشفيات تحتاج "إلى موظفين ومستلزمات لحماية هؤلاء العاملين"، خصوصا أقنعـة ونظارات

ودفع انفجار الطلب على أجهزة تطوير عملهم.

التكارات عاجلة لإنقاذ المصابين

وفي شرق فرنسا المتضرر بشدة

لجهاز تنفس اصطناعي. وقال مدير مختبر "كرانتش

الماضية، قال المتخصصون في أنحاء العالم إننا فى حاجة إلى طباعة أجزاء الواقية، ودورنا هـو اختبارهًا والتأكد

من أنها تعمل".

التنفس الدول المتضررة من الفايروس إلى البحث عن حلول مبتكرة لمواجهة تضاعف الحاحـة للخدمات الصحبة ما يدفع بمصنعي التجهيزات الطبية على

من شركات الطيران العالمية التي لم تتوقـف تماما، وهي تتوقع تسـيير 1800 رحلة على مدار الأسبوعين المقبلين.

👤 للدن - حذر الرئيس التنفيذي لشــركة الخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر

أمس من قرب نفاد السيولة الضرورية لتسبيير رحلات الشركة، وأكد أنها سوف

تضطر في نهاية المطاف لطلب الدعم من

شركات الطيران التي شهدت تبخر الطلب

بين عشية وضحاها جراء تفشى فايروس كورونا، مع عرض الولايات المتحدة

والخطوط القطرية من بين عدد قليل

مساعدات بقيمة 58 مليار دولار.

تدخلت عدة دول بالفعل لمساعدة

الحكومة القطرية.

ويرى محللون أن تلك الرحلات عديمة الجدوى الاقتصادية، حيث تؤكد الشركة قلة المسافرين عليها، إضافة إلى مخاطر نشر فايروس كورونا علميا من خلال تلك

ونسبت وكالة رويترز إلى الباكر قوله فى مقابلة هاتفية "تلقينا طلبات كثيرة من حكومات في أنحاء العالم وسيفارات في دول معينة تطلب من الخطوط القطرية ألَّا توقف الرحلات".

وتسير شركة الطيران المملوكة للدولة رحلات إلى أوروبا وآسيا وأستراليا، لتنقل الركاب الذين تقطعت بهم السبل بسبب فايروس كورونا مع إغلاق العديد

من الدول حدودها. وقال الباكر "سنواصل الطيران ما دامت هناك ضرورة ولدينا طلبات لنقل أشــخاص تقطعت بهم الســبل إلىٰ أوطانهم، شـريطة أن يكون المجال الجوي

والمطار مفتوحين". ويبدو ذلك الإجراء حملة علاقات عامة لتخفيف عزلة قطر الدولية، التي تعانى من تداعيات المقاطعة العربية بسبب

دعمها لجماعات متطرفة. فى المقابل أوقفت جميع شركات الطيران العالمية جميع أو معظم رحلاتها ويضمنها شركتا طيران الإمارات

والاتحاد للطيران. وقال الباكر إنه "من المؤكد أن نلجأ للحكومــة في النهاية من أجل الســيولة" لكنه امتنع عن تحديد موعد لطلب مساعدة الحكومة، التي قد تأتي في صورة قروض

أو تمويل رأسمالي. وأضاف أن عاملين في الشركة حصلوا على إجازات مدفوعة الأجر وغير مدفوعة الأجر وأنهم لم يرغموا على خفض تقارير تؤكد تسريح المئات من العاملين، وصدور احتجاجات رسمية من بعض الدول على تسريح موظفين يعملون في

الخطوط القطرية.

وكشف وزير العمل الفلبيني سلفستر بيلو في 18 مارس الجاري أن الخطوط الحوية القطرية استغنت بشكل مفاجئ عن نحو 200 موظف فلبيني في قطر، وقال إن مانيلا قدمت احتجاجا رسميا على ذلك الإجراء.

وأعلنت الشركة قبل الوباء أنها ستتكبد خسارة في العام المالي الجاري يسييب تداعيات المقاطعية العربية التي أغلقت بموجبها أجواء الدول المحيطة بوجه طائرات قطر وأجبرتها على البحث عن مسارات طويلة ومكلفة.

وتسير الخطوط القطرية بعض الرحلات بنسبة إشغال تقل عن نصف

المقاعد، الأمر الذي يجعلها عديمة ويقول الاتحاد الدولى للنقل الجوي

(إياتاً) إنه قد تكون هناك حاجة لدعم حكومى بقيمة 200 مليار دولار على مستوى العالم لدعم شركات الطيران.

وتعانى الخطوط القطرية منذ سنوات من أزمات عميقة بسبب المقاطعة العربية للدوحة، التي أدت إلى إغلاق الأجواء المحيطة بها وفقدان أكبر أسواقها الاقليمية. وتحاول منذ ذلك الحين البحث عن

حلول لتشعيل أسطولها الكبير، في ظل العقبات وارتفاع تكاليف التشغيل بعّد أن أحبرتها المقاطعة العربية على البحث عن مسارات طويلة للكثير من الرحلات.

وأعلنت الشهر الماضي عن توقيع اتفاق مع مجموعة أميركان إيرلاينز بعد خلافات طويلة. وقال محللون إن . الصفقة قد تهدف للتسلل إلى تلك الأجواء الخليجية من خلال المشاركة بالرمز مع

شركة طيران أميركية. ويرى محللون أن الخطوط القطرية حاولت من خلال الاتفاق أن تبعث برسالة لجيرانها الخليجيين بأنها يمكن أن تجد حلولا للمقاطعة، إضافة إلى محاولة استرضاء السلطات الأميركية للمساهمة في إنهاء الأزمة مع جيرانها.



الاتحاد الدولي للنقل الجوى

🖜 قطاع الطيران العالمي يحتاج لدعم حكومي بقيمة 200 مليار دولار

ولا تقتصر تداعيات المقاطعة العربية علىٰ فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلىٰ عدد من أكبر أسواقها مثل السعودية والإمارات، بل تؤثر على جميع رحلاتها الأخسرى لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة.

وتعتمد الخطوط القطرية بشكل أساسسى علئ رحلات الترانزيت بسبب بغيسر للبلاد كوجهسة نهائية للمسافرين حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من

ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والآسيويين والأفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطريــة حيـث يســافرون بــين الــدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة.

كما أدى إيقاف رحالات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية إلى قطر إلى إيقاف تدفق المسافرين إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول الخليج الأخرى وأوروبا وأفريقيا وأستراليا ودول الأميركتين.



رحلات استعراضية باهظة التكلفة

الطباعة ثلاثية الأبعاد تتصدى لأزمة الوباء هذه الأزمة مع ترجيح عودة النشاط ومن السهل تجميع الأقنعة، إذ يكفي طبع الشريط ووضع غشاء بلاستيكي من

لإبقاء كلّ شيء في مكّانه. وتم تمويل المشروع من خلال موقع "غــو فانــد مــى" للتمويــل الجماعــى، وعرضت العديد من الشركات العمل كمراكز للتجميع والتوزيع.

الأحراء المختلفة للأقنعة الثلاثية الأبعاد بتغليفها وإرسالها إلئ أقرب مركز حيث يتمّ تركيبها ومن ثمّ تسلم إلىٰ الأشخاص الذين هم بأمس الحاجة إليها". وتابع "إنها طريقة سريعة

واقتصادية للغاية لتوفيس معدات

يقول ليديليسل "يقوم مصنعو

وبدأ ستيفن ستيوارت مدير

تكنولوجيا المعلومات في مدرسة في اسكتلندا، طباعة أقنعة واقبة بعدما طلب مستشفى محلّى المساعدة. وقال إن "طباعة قناع واحد تستغرق ساعتين حاليا، لكنني أمل بأن أتمكن من تقليل الوقت وتحسين التصميم".

الأمام وشريط مطاطى متصل من الخلف

أقنعلة لمقدّملي الرعاية الصحّيلة الذين يحاربون فايروس كورونا المستحد



وقال سيب ليديليسل، أحد المشاركين في مشـروع "3.دي كراود يـو كاي" "فى الأساس، نحاول جمع كلِّ الأشخاص الذين لديهم طابعة ثلاثية الأبعاد في البلد... لإنتاج أقنعة" لقطاع الصحة

وتابع "أطلقنا المسروع الأسبوع الماضي، وحالياً لديناً المئات من

فتحت أزمة تفشى فايروس كورنا أفاقا واسعة للطباعة ثلاثية الأبعاد، ليس الاقتصادي إلى سابق عهده بسهولة. فقط لتلبية حاجة الستشفيات الملحة إلى المعدات الطبية، بل تمتد أيضا وفي بريطانيا يتعاون المئات من إلىٰ توفير حاجة القطاعات الاقتصادية في ظل شلل النشاطات اللوجستية مالكى الطابعات ثلاثية الأبعاد لطباعة

ويواجهون نقصاً في معدّات الحماية. الأبعاد، إضافة إلى معدات وقاية وتسعى المجموعة لزيادة الإنتاج إلى إيمي كوسيسكي ما بين 500 إلىٰ 1000 قناع للوجه يوميا، حمعت 50 متطوعا وقد اعتمدت في تصنيع المستلزمات على

ويل كورنيل الطبي. كما بدأت مجموعات أخرى من الهواة والمحترفين في الظهور في جميع أنحاء العالم لاستخدام الطابعات الثلاثية الأبعاد لطباعة الإمدادات الحيوية التي تشتد الحاجة إليها من أجل علاج مرضى العامّة في بريطانيا. فايروس كورونا المستجد دون تعريض

صحة موظفي المستشفى للخطر. ويرجح محللون أن تشهد الطباعة الثلاثية الأبعاد ثورة واسعة بعد

# امّتصاد الله

## تسهيلات سعودية واسعة لدعم الأفراد والقطاع الخاص

### الرياض ترفع الدعم إلى 32 مليار دولار لحماية الاقتصاد من تداعيات الوباء

كشفت الحكومة السعودية، أمس، عن تفاصيل تسهيلات دعم القطاع الخاص والأفراد لمواجهة تداعيات انتشار فايروس كورونا، والتي تأتى في إطار حزمتى دعم تصل قيمتهما الإجمالية إلىٰ أكثر من 32 مليار دولار.

> 모 الرياض - أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، أمس، عن حزمــة إحــراءات احترازيــة جديدة في إطار دعم الجهود المبذولة لمواجهة تداعيات انتشار جائحة فايروس كورونا علئ مختلف القطاعات

وأشارت في بيان إلى أن الإجراءات تتضمن دعم وتمويل القطاع الخاص من خللل تعديل أو إعادة هيكلة التمويلات الحالية دون أي تكاليف أو رسوم

وذكر البيان أن حزمة التسهيلات تهدف إلى تخفيف الآثار وتمكين الشركات من الاستمرارية في ممارسة أنشطتها واعتماد وتنفيذ خطط زيائنها من القطاع الخاص للمحافظة على مستويات التوظيف للمنشأت المتضررة من انتشار فايروس كورونا.



وشيملت إحيراءات سياما (العنيك المركزي) توفير الاحتياجات التمويلية وتقديم الدعم السلازم للأفسراد، الذين فقدوا وظائفهم في القطاع الخاص، وإعفاء جميع زبائن المصارف من رسوم إجراء العمليات المصرفية عبر القنوات

كما تضمنت إعفاءات من رسوم انخفاض الرصيد عن الحد الأدنى، ومن أي رسوم تُفرض على عمليات إعادة التمويل أو إنهاء اتفاقيات قائمة (سواء تمويل أو من جانب الودائع)، ولمدة ستة أشبهر على الأقل.

وتأتى هذه التسهيلات في إطار برنامج التمويل الميسسر الذي أعلن عنه البنك المركزي في 14 مارس الجاري والندي تبلغ قيمته الإجمالية 50 مليار وبال (13.3 مليار دولار).

وكانت الحكومة السعودية قد أعلنت أيضا عن إجراءات تحفيز عاجلة بقيمة 70 مليار ريال (18.67 مليار دولار)، ليصل إجمالي الدعم الاقتصادي لمواجهة تداعيات تفشي فايروس كورونا، إلى أكثر من 32 مليار دولار.

وأكدت مؤسسة النقد العربى السعودي، أمس، استعدادها لتقديم جميع وسائل الدعم اللازمة للحفاظ على سلامة واستقرار القطاع المالى وتمكينه من دعم وتمويل مختلف الأنشطة والقطاعات الاقتصادية الأخرى.

وقالت إنها سوف تواصل متابعة تأثير انتشار الوباء عالميا على الأسواق المالية والاقتصاد. وأكدت استعدادها لمساعدة المصارف في التركيز على تقديم أفضل الخدمات المصرفية لعملائها وتلبية احتياجاتهم التمويلية في الظروف الراهنة.

وأصدرت ساما توجيهات بمراجعة وإعادة تقييم معدلات الفائدة والرسوم الأخرى على البطاقات الائتمانية سواء للزبائن الحاليين أو الجدد، بما يتوافق مع انخفاض معدلات الفائدة حاليا نتيجة الأوضاع الاقتصادية

وتتضمن التسهيلات الحديدة إرجاع أي رسوم تحويل للعملة الأجنبية المفروضة من المصارف على الزبائن الراغبين في إلغائها أو الذين قاموا بإلغاء الحجوزات المرتبطة بالسفر، التي تم القيام بها باستخدام البطاقات الائتمانية أو البطاقات المربوطة بحساباتهم الجارية أو البطاقات مسبقة

وطالبت مؤسسة النقد العربي السعودي جميع المصارف العاملة في البلاد بضرورة متابعة جميع التطورات والتحديات ومدى تأثيرها في مستويات معدلات كفاية رأس المال والسيولة، ومؤشرات السلامة المالية الأخرى.

وكان وزير المالية محمد الجدعان قد أكد عند إعلان إجراءات الدعم المالي سوف تسمح لأصحاب الشركات بتأجيل

وأكد أنها تتضمن أيضا إلغاء رسوم العمالة الوافدة التى تتقاضاها الحكومة عن توظيف الأجانب واستخراج تأشيرات الإقامة لذويهم لفترة ثلاثة

ويتوقع محللون أن تكشف الرياض في الأيام المقبلة عن إجراءات تحفيز إضافية في ظل تضرر قطاعات واسعة من الشسركات والأفراد بإجراءات الحجر الاستثنائي، الذي أوقف الكثير من النشاطات الاقتصادية.

وكانت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، قد أعلنت عن

تقليص الميزانية بنصو خمسة في مدفوعات ضرائب القيمة المضافة والسلع الانتقائية والدخل لمدة ثلاثة المئــة بما يصـل إلــي 50 مليــار ريال. وقالت إنه سيعاد النظر في النفقات في ظل تدنى أسعار الخام وتفشي فايـروس كورونا اللذين يهـددان النمو

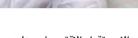
وقال الجدعان إن الحكومة قادرة على استخدام مصادر مختلفة للتمويل، مثل الديسن العام والاحتياطيسات الحكومية من أحل "التعامل مع التحديات

وأضاف أن ذلك سوف "يسمح بالتدخـل الإيجابـي فـي الاقتصاد من خلال القنوات والأوقات المناسبة، مع الحدّ من التأثير على مستهدفات الحكومــة فــى الحفاظ علىٰ الاســتدامة

المالية والاستقرار الاقتصادي على المديين المتوسط والطويل".

السعودية طلبت من الإدارات الحكومية تقديم مقترحات لخفض ميزانياتها بما لا يقل عن 20 في المئة في خطوات تقشيف لمواجهة الانخفاض الحاد في أسعار

وتملك السعودية احتياطات مالية



على الصعيد الاقتصادي، بعدما علّقت وأوقفت رحلات جوية في محاولة لمنع تفشىي الفايروس في مناطقها، خاصة في ظل تراجع أسعار النفط.



أن تلجاً إليها في ظل ترجيح ارتفاع عجز الموازنة بعد انهيار أسعار النفط في أعقاب انهيار اتفاق تخفيض الإنتاج في إطار تحالف أوبك+ بداية الشهر

وفقد أسلعار النفط نحو 60 في المئة من قيمتها بعد دخول الرياض في حرب أسعار مع موسكو والاندفاع إلى إغراق الأسبواق بالإمدادات. وقد أغلق سبعر مزيج برنت نهاية الأسبوع الماضي تحت

وتعتزم السعودية البدء بضخ إمدادات إضافية في أبريل وتخطط لإنتاج 12.3 مليون برميّل يوميا وتصدير أكثر من عشرة ملايين برميل يوميا في

وتستعد السعودية لمرحلة صعبة

وكانت مصادر مطلعة قد كشيفت أن

أداء العمرة وأغلقت المراكئ التحاربة

تزيد على 570 مليار دولار، ومن المتوقع

### القاهرة تكافح لتفادي السقوط مجددا في حفرة دولرة الاقتصاد

#### تطبيق سياسة السهم المكسور وإعلان حالة الاستنفار القصوى لقمع الظاهرة تحاهد الحكومة المصرية من أجل طمأنة المستثمرين، ومواجهة عودة ويدعو النظام المصرفي المصري

ظاهرة "دولرة" الاقتصاد من خلال إصدار شهادات استثمار ذات عائد مرتفع لإغراء الأفراد علىٰ إبقاء مدخراتهم في الجهاز المصرفي، بعد عودة السوق السوداء وارتفاع الدولار مقابل الجنيه إثر خفض البنك المركزي لعائدى الإيداع والإقراض بنسبة 3 في المئة دفعة واحدة.



محمد حماد صحافي مصري

모 القاهرة - اعتمدت القاهرة سياســـة السهم المكسور لوقف اتساع ظاهرة "الدولرة" مجددا مع تسابق المواطنين وأصحاب الأعمال لتحويل مدخراتهم من الجنيه المصري إلى الدولار، في ظل حالة من عدم اليقين بسبب تفشى وباء فايروس كورونا المستجد.

وتعني سياسة السهم المكسور حاللة الاستنفار القصوي واستخدام جميع الأسلحة في مواجهة الأزمة، حيث أعلنت عن طرح شهادات استثمار بعائد مرتفع يصل إلىٰ نحو 15 في المئة بعد يومين فقط من خفض الفائدة على الودائع والقروض بنسبة 3 في المئة

وأعلنت القاهرة عن خطة إنقاذ اقتصادية لتشجيع المستثمرين وتخفيف عبء التمويل على المشروعات ضمن حزمة من الإجراءات لمواجهة تداعيات تباطؤ الاقتصاد بسبب تفشي فايروس كورونا.

وسبجلت معدلات العائد على المدخرات نحو 9.25 في المئة، و10.25 في المئة على منح الائتمان.

ويتاح بيع الشهادات الجديدة للأفراد فقط من خلال أكبر بنكين حكوميين، هما البنك الأهلى المصري وبنك مصر، لضمان

عدم تسرب أموال هذه الفئات إلى السوق الموازية لشسراء السدولار وتخزينه، مثلما كان الحال قبل تحرير سعر صرف العملة قبل 3 نوفمبر 2016.

ويحاول البنك المركزي عبر هذا الإجراء الذي يكبد البنوك عبئا كبيرا ممثلا في دفع عائد مرتفع في ظل تباطؤ مؤشسرات الاقتصاد، سند ثغرات ظهور شركات توظيف الأموال غير الشرعية. واختارت الحكومة البنوك التي

تمتلكها لأنها لاتستطيع إلزام البنوك التجاريــة أو الأجنبية بتحمل هذا العبء، بهدف قطع الطريق أمام الأنشطة غير الشرعية التى كانت بابا خفيا للنصب على المواطنين، وظهور شسرائح من الشطارين والعيارين يمنحون الأفراد عوائد على أموالهم تصل إلى نحو 25 في المئة، لعدد من الأشهر ثم يختفون عن السَّاحة.

يتفجر هذا السيناريو في القاهرة بشكل مستمر، ويطلق عليه ظاهرة "المستريح" وهو الشخص الذي بذهب إليه الأفراد بإرادتهم أملا في الحصول على عوائد كبيرة على الأموال دون تعب، ورغم تحذيرات الظاهرة، إلا أن قاسم الطمع بين الطرفين لا يزال يمثل مسلسلا مستمرا.

ولجأت القاهرة إلى تلك الحيلة أملا فى تخفيف الضغط عن عملتها بعد أن تسبب قرار خفض الفائدة في صعود الدولار أمام الجنيه المصري في سوق

وشهدت الفترة الأخيرة قبل دخول بعودة السوق الموازية نتيجة احتفاظ القاهرة نطاق وباء كورونا صعودا قويا المؤسسات المالية بما لديها من عملات شهادات العائد المرتفع التي يصل أجلها للكسل، لأنه لا يستطيع تبنى سياسات حيث سجل أدنئ مستوى لسعر الصرف عند 15.48 جنيه لكل دولار أميركي.

وغيرت سياسات خفض الفائدة من الاتجاه الصاعد للجنبه أمام الدولان الأميركي، مدفوعــة بمخاوف من تباطؤ النشاط الاقتصادي محليا، تأثرا بما ىشىهدە العالم من حالة طوارئ بسبب تفشىي فايروس كورونا، فضلا عن عدم جدوى العائد على الودائع.

وقفر الدولار في سوق الصرف الرسيمية المعلنية من جانب البنوك لمستويات 15.73 جنيه للدولار، واستقر فوق مستوى 15.7 في نحو 26 بنكا.

وقال وسطاء في أسواق الصرف ل"العرب"، إن هناك هوامش سعرية ظهرت خلال الأيام الماضية تنذر

خوفا من صعوبة تدبيرها مرة أخرى لمواجهة احتياجاتها الاستيرادية بعد هدوء الأوضاع الفترة المقبلة عندما تتم السيطرة علىٰ تفشى فايروس كورونا. وأكد مستثمرون لـ"العـرب"، أن

الاحتفاظ بالدولار حاليا يعد أمرا طبيعيا نتيجة تراجع موارد البلاد من المصادر السيادية المدرة للدولار، وتحديدا قطاعات السياحة وتحويلات العاملين المصريين في الخارج وعوائد قناة السويس.

وأوضح وزير الساحة أن خسائر الاقتصاد المصري تصل إلى نحو مليار دولار شبهریا بسبب تفشی کورونا، فیما سجلت عوائد القطاع العام الماضي نحو 12.6 مليار دولار.



منعطف الدولار المحفوف بالمخاطر

دولار، ولولا ظهور هذا الوعاء الادخارى المغري لتسربت هذه الأموال إلى السوق الموازية، إما لشسراء السدولار والمضاربة عليه وإما لتوظيف الأموال من خلال

ظاهرة "المستريح" المتفشية. وتصل نسبة ودائع القطاع العائلي في مصر لإحمالي الودائع نحو 81.8 في المئة، وتعادل 161 مليار دولار.

وأشار حسن حساين، رئيس لجنة البنوك والبورصات في جمعية رجال الأعمال المصريين، إلى أن البنك المركزي يستهدف من خلال سياسته النقدية تحفيز المستثمرين على ضخ استثمارات جديدة من خلال خفض تكلفة الائتمان. ووصف في تصريحات لـ"العرب"، نسبة التخفيض بالجريئة، حيث تعد الأكبر دفعة واحدة في تاريخ البنك

ويحمل هذا الاتجاه أثرا إيجابيا في خفض تكلفة الدين المحلى للدولة، والبالغ نصو 216 مليار دولار، إلا أن الخوف من عودة ارتفاع معدلات التضخم أيضا دفعت المركزي للسيطرة على الوضع من خلال إصدار شهادات العائد المرتفع لضمان بقاء الأموال في

وأكد خالد الشافعي، خبير الاستثمار والتمويل، أن غياب ثقافة الاستثمار لدى الأفراد من أهم المشكلات التي تواجه الاقتصاد المصري.

وطالب في تصريح لـ "العرب"، بضرورة التوعية المستمرة بأهمية الأوعية البديلة، ومنها الاستثمار في شراء الذهب والأصول العقارية، بدلا من المفاضلة حاليا بين الفوائد المرتفعة.

على الاقتراض، بسبب المتغيرات الطارئة داخليا وخارجيا التي باتت لا سـقف معروفا لها. حسن حسین

البنك المركزي يسعى

لتحفيز الاستثمار وتشجيع الاقتراض خالد الشافعي غياب ثقافة الاستثمار لدى الأفراد أكبر مشاكل الاقتصاد المصري

وتكتفي شرائح كبيرة من الأفراد بإيداع أموالها في البنوك مقابل الحصول على عائد تعيش عليه، مع استمرار المشكلات الاقتصادية المزمنة، وتنتهج هذه السياسات البنوك ذاتها، وتعيد إقراض أموالها للحكومة في شكل سندات خزانة بشكل يومي أو أسبوعي وتجنى أرباحا كبيرة منها.

وأفضى هذا الاتجاه إلى تفضيل الجهاز المصرفي إقراض الحكومة عن الشركات والمستثمرين، فالقروض للأولى مضمونة السداد والمخاطس، مقارنة بائتمان المشروعات الخاصة التي قد تواجه شبح التعثر.

وتعتمد البنوك في هذا على الدين الحكومي الداخلي الآخــذ في التصاعد، وكذلك العجز المزمن والمستمر في الموازنة العامة للدولة.

## هنا الحجر الإجباري.. عالقون بين جدران الغضب والأمل

### إجراءات تونسية مشددة تفرضها حالة الطوارئ تفتقد التنسيق والانضباط

بجرّة قلم حكومي تجد نفسك مشمولا بإجراء الحجر الصحي الإجباري خوفا من انتشار العدوى، لست مصابا بفايروس كورونا ولا تظهر عليك الأعراض، ذنبك الوحيد هو سفرك في الفترة الأخيرة وتحديدا إلى إسبانيا البلد الذي يشـــهد أعدادا مرعبة من آلإصابات بكوفيد19– والموت يحاصر شعبه ليكون ثانى بلد موبوء فى أوروبا والرابع عالميا.



نسرين رعضاني صحافية تونسية

ح تونــس – بين جدران غرفة فندق نعيش تفاصيـل سـابع أيــام الحجــر الصحى. بن الساعة الثامنة والنصف والتاسعة والنصف صباحا موعد فطور الصباح، من هنا يبدأ يومنا عندما نسمع الطرقات المعتادة علي الباب ودون أن نسال عن هوية الطارق أو ماذا يريد وقبل أن نفتح الباب نحن نعلم أنه أحد الشباب المتطوعين لخدمتنا جلب لنا الوجبة المعتادة لكل شخص: نصف رغيف فرنسى (باغات)، وهو الرغيف الشعبي في تونس، وعلبتان صغيرتا الحجم من الزبدة والمربئ وعلبة زبادي.

أجلت الحكومة التونسية 8 آلاف تونسىي فى حين ما يـزال 1400 أخرين عالقين خارج البلاد في مناطق ودول مختلفة من العالم، وتتواصل جهود المسـؤولين من أجل إعادتهـم إلى بلدهم وفق ما أكد رئيس الحكومة إلياس الفخاخ خلال جلسة برلمانية انعقدت الخميس

#### ردود فعل غاضبة

ليس جميع الذين تم إجلاؤهم في ظل هذه الظروف الاستثنائية شملهم قرار العزل الإجباري بل هم حزء فقط منه، وهو قرار بدأ تطبيقه منذ منتصف الأسبوع الماضي، وقد رأت فيه الجهات الرسمية المختصة الحل المثالي بعد تسجيل تصاعد لافت لعدم الانضباط بالعزل الذاتي الذي تم إقراره مع دخول . إحراءات محاربة انتشار فايروس كورونا

وفيما يرى قسم كبير من التونسيين الحجر الإجباري القرار الأمثل لوقف انتشار الفايروس المستجد يعارضه بعض من الذين خضعوا له.

في اليوم الأول للحجر الصحي الإجباري قال ظافر (32 عاما) "أحسّ أنى أعاقب على ذنب لـم أرتكبه. أنا أدفع فاتورة استهتار آخرين لم يلتزموا بالعزل الذاتي. هذا غير مقبول بالنسبة لي. هذا قرار غير حكيم نحن لسنا أطفالا أو أشتخاصا في حاجة للوصابة أنا شخص ناضج وواع وأستطيع أن اعزل نفسى في منزلى لمدة 14 يوما".

ويتابع "عائلتي جهزت لي كل الضروريات للاعتكاف في المنزل بوعين أنا وزوجتي"

العودة إلى المنتزل ليست من بين الخيارات المتوفرة حاليا وهو قرار يصدر بإذن من وكيـل الجمهورية (ممثل النيابة العامــة) وعليه فــإن أي انتهــاك للحجر الإجباري يعرّض صاحبه للعقوبة قانونية تختلف بين خطية مالية والسجن.

وفق تصريح للناطق باسم وزارة الداخلية خالد الحيوني، أدلىٰ به لإحدى الإذاعات المحلية الأسبوع الماضي،

الحكومة التونسية أجلت 8 آلاف تونسی فی حین لايزال 1400 آخرون عالقين في مناطق ودول

في البدايـة كان فايز غاضبا جدا من الوضع، إذ لم يكن يتوفر في الغرف أبسط الأساسيات كالغطاء المناسب وغيره من المفروشات والظروف الصحية المناسبة،

في العالم وتتواصل جهود إعادتهم

الصداقة والعمل الاجتماعي، وهو المشسرف على فرق المتطوعين المتكوّن من 4 شبان يؤمّنون حاجيات الأشخاص الموجودين في الحجر الصحى الإجباري، وهو الفريق الذي تعزز بثلاثة أعضاء من منظمة الهلال الأحمس فرع نابل في ثالث

مسادرات تطوعية لتعقيم شسوارع مدينة نابل ثم قررنا معاضدة جهود الدولة، وتأمين ظروف الحجر الصحى الإجباري الذي يخضع له تونسيون قادمون من إسبانيا في أحد فنادق نابل".



المتطوع يعاضد جهود الدولة

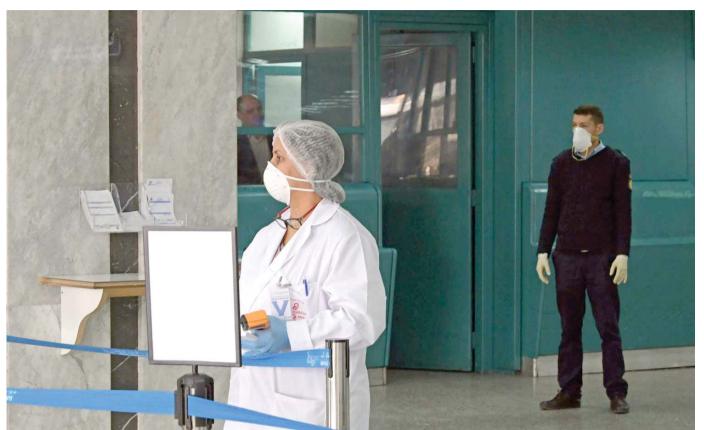
احتفظت السلطات بنحو 77 شـخصا وأصدرت 12 بطاقة إيداع بالسجن و63 قرار وضع قيد الإقامة الجبرية بسبب عدم الامتثال للحجر الصحي، وهذه الأرقام مرجحة للارتفاع مع توجه الحكومة لتشديد العقويات المرتبطة بحالة الطوارئ التى أملاها انتشار مرض " لا يعتبر ظافر أن هذه الإجراءات

معقولة بل براها ضربا من المبالغة مقارنا ما يعيشه حاليا بما عاشه في إسبانيا إبان فرض حظر التحول الشامل، فيقول "في إسبانيا الجميع يحترمون الإجراءات التي اتخذتها الحكومة، ويلتزمون بإجراءات الصحة والسلامة، فالزبائن في المساحات التحارية يلتزمون بالمحافظة على مسافة متربين بعضهم البعض، وحتى المتشردين يلتزمون بهذه

ويضيف "لم نسمع بوجود إجراءات حجر إجباري والعقوبات تم تطبيقها فقط علے من بنتهك حظر التحول ليلا، وحتى الحافلات والمترو جميعها حافظت على نسق سيرها العادي حتى وإن كان هناك شخص واحد برغب في التنقل".

سالت أحد أعضاء فريق التطوع، المشسرف على خدمتنا طيلسة فترة الحجر الإجباري، أن يطلب من المسؤول عنهم أن يتواصل معى لأسجل شهادته من أجل كتابة مقال عن تجربة الحجر الإجباري لجريدة "العرب"، وهو ما حدث بعد نصف ساعة أمام باب غرفتي إذ أنه لا يمكنني مغادرتها.

فايــز رياحــي نائــب رئيــس جمعية



#### على ملامح فايز خطوط ابتسامه عريضة

ويقول بحس فكاهي "أحد متابعي

صَفحتنا على فيسبوك علّـق على إحدى

الصور التي نشرناها قائلا: ما هي

الوثائــق المطلوبة للحجــر الإجباري" في

محاولة منه للتأكيد على أن كل شي متوفر

هنا خاصة القهوة في ظل غلق كل المقاهي

واقعا أعيشته ووضعنا عاينته فيي

صور وفيديوهات انتشرت في مواقع

التواصل الاجتماعيي ووسائل الإعلام

في الأيام الأخيرة تفضح الظروف

السيئة والفوضي في مقرّات أخرى

للحجر الصحي الإجباري في تونس،

وعدم انضباط المعنيين بالأمر بشروطه

وتعليمات السلطات الأمنية والصحية.

والحق يقال لا مجال للمقارنة بين الوضع

هنا وما ظهر من مشاهد فوضئ في

واصل عمر كلامه بالحديث عن كيفية

تحسن ظروف الإقامة شبيئا فشبيئا "وهذا

تم بفضل مجهود مكوّنات من المجتمع

المدنى وفنادق أخرى بنابل، وأيضا

ىتدخلات ومحهود المعتمد (أعلى مسؤول

محلى) هؤلاء قاموا بمجهودات كبيرة في

توقف قليلا على الكلام ليتابع شاكرا

مجهود وزارة السياحة التي وفرت خدمة

"الـواي في" بالغرف كي يتمكن المقيمون

في الحجر الإجباري من البقاء على

تواصل دائم بالعالم الخارجي وليتمكنوا من إيجاد مصادر تسلية وترقيه. كما أكد

أن المسؤولين من وزارة السياحة يتصلون

يوميا بالفندق ليطمئنوا على المقيمين في

الحجر الصحى الإجباري، وتتابع قدرةً

الفندق والمتطوعين على تأمين اللازم من

يشير عمر إلى أنه جعل مخزن المؤونة

تحت تصرف المتطوعين من أجل تلبية

حاجيات المقيمين في الحجر الصحي

الإجباري خــلال هذه الفتــرة. يؤكد فايزُ

علي ذلك عندما شكر أصحاب الفندق

أغراض وتهيئة الظروف الملائمة.

مقرّات أخرى للحجر الإجباري.

جهود متضافرة

سايرته بابتسامة مماثلة مستذكرة

في المنطقة.

صرامة في تطبيق التعليمات

المتوفرة هنا وغيرها من الأغراض". غياب التنسيق نقطة يلتقى عندها الجميع واعتبروها سبب كل الفوضي التي حدثت منذ البداية وخلفت حالة غضب وهلع.

يعود ظافر قليلا بذاكرته إلى فترة وجوده في إسبانيا ليعرج على إلغاء رحلته على الخطوط التونسية دون إعلام بكيفيــة تغيير موعد الرحلة، وهو ما كلُّفه الحجز من جديد على رحلة أخرى على شسركة "طيران أوروبا" ثم بعد ذلك يصدر بيان صحافي عن وزارة النقل يعلن فيه أن أخر رحلة إجلاء ستكون الجمعة 20 مارس ما يعني ضمنيا أن رحلة في 22 مارس قد ألغيت. وزاد من هلعه عدم توفر المعلومة عند أي جهة ليصدر تصريح عن كل من وزير الخارجية ومدير ديوان الطيران المدني كل منهم يعطى موعدا مختلفا لآخر رحلات الإجلاء. ويعلّق ظافر "هـذه دوامة مـن الفوضى بسـبب غياب

أما محمد فيلفت الانتباه، من جهته، إلىٰ تفصيل آخر يدل علىٰ غياب التنسيق بين الجهات المعنية بالحجر الإجباري إذ يقول "عندما وصلنا أمام الفندق في نابل عند الساعة الخامسة صباحا تقريبا لم يسمح لنا بالنزول من الحافلات، بل بقينا ننتظر طويلا الفرق الصحية حتى تصل لقياس حرارتنا ويعد ذلك ليتمكن مدير الفندق من إعداد قائمة بأسمائنا وتوزيع ينا. ألم يكفهم وقت الطريق من ساعة ونصف للاستعداد لاستقبالنا. كيف يتركونا ننتظر ونحن القادمون من سنفر ووصلنا إلى تونس عند الساعة الواحد والنصفُ فحِرا".

عمر وفايز يوجهان اللوم للسلطات الرسمية التي لم تنسق معهما بشكل مسبق ليتمكنا من الاستعداد وتجهيز الغرف والحاجيات الأساسية لاستقبال مجموعة الحجر الإجباري وتعقيم الفندق قبل وصولها على غرار عملية التعقيم الشيديد داخل مطار تونس قرطاج.

هدأ غضب ظافر مقارنة بأيام الحجر الأولى لكنه ما يزال يتجرع طعم المرارة عندما يتحدث عن كيفية عمل الأجهزة الرسمية فيقول "ما نزال بعيدين جدا عن الالتزام وتعلم كيفية تسيير الأوضاع

بأحسن شبكل. الأمر

لا يتطلب سحرا أو وإدارته قائلا "لم يوفروا أي دعم معجزة فقط لمساعدتنا في تسهيل مهمتنا إذ بعد الظهيرة. كلها مساهمات وضعوا تحت تصرفنا متطوعين من المقاهى من التنسيق كميات المياه والمطاعم التي توفر لنا وحيات القطور المعدنية والسكر ىىن كل الأطراف معززا بالانضباط". وبرتقال.

عاما)، وأحد المشمولين بالحجر الصحى الإجباري، قد أعرب عن تفاجئه لدى وصوله إلى نابل إذ كان يعتقد أن أفراد الفرق الصحية سيأخذون عيّنات من دم مجموعة المسافرين الواصلين من مدريد وسيحللونها، وأن الحجر الصحي الإجباري سيستمر إلى أن تظهر نتبحة تلك التحاليل للتأكد من الإصابة بفايروس كورونا من عدمه، لكنه "صدم" عندما اكتشبف أن الفرق الصحية اكتفت بقياس درجة الحرارة لدى نرول المجموعة من الطائرة وداخل المطار وأمام الفندق الذي

سيأويهم لمدة 14 يوما. ويتساءل محمد "لا أفهـم ماذا يعنى الحجر الصحي الإجباري وما أهميته في هذه الحالة. هلُّ سيكتفون بانتظار ظهورٌ أعراض الإصابـة بالفايروس علىٰ أحدنا؟ هذا أمر لا يبدو لي منطقيا".

وصلتنا أدوآت التنظيف اللازمة ودفعنا ثمنها، لأنها غير متوفرة لا في الفندق ولا ضمن الأغراض التي وفرها المتطوعون بحسب ما قالوه. أنهيت تنظيف الغرفة والحمام وهي عملية من مسـؤوليتنا على اعتبار أن لا أحد غيرنا بدخل غرفنا كما لا يمكننا مغادرتها احتراما للقانون.

لكن الوضع لم يسر جيدا مع الجميع إذ تقول رحاب المهندسة في مجال الكيمياء وباحثة دكتوراه (30 عاما) "طلبت مكنسة لكنها لم تصلني ولا يمكن أن أدفع ثمن الأغراض لأنه لا يوجد معى عملة محلية" فعند الوصول لمطار تونس قرطاج لم تتح السلطات للمسافرين القادمين من مدريد فرصلة صرف العمللة الصعبة إذ صعدنا مباشسرة إلى الحافلات التي قادتنا إلى الفندق في نابل.

تؤكد رحاب، في محادثة على فيسبوك معي، على احترامها للحجر الصحي الإجباري "لا أتواصل مع أي من جيراني في الحجر لأني لا أعلم ربما يكون أحدهم مصابا ولم تظهر عليه الأعراض بعد". وتوضيح "أتواصيل فقط مع عائلتي

في اليوم الرابع أصبحت تصلنا أقداح قهوة في كؤوس ورقية ذات الاستعمال الواحد في الصباح بعد لحظات من تناول الفطور وفي فترة ما

> والعثياء وهي أيضا تصلنا في أطباق بلاستبكية ذات الاستعمال الواحد. وجبات مقبولة وصحبة متكونة من سلطة وطبق رئيسي

> > يواصل

وهو ما جعل البعض يدخلون في نوبات

بدوره عمر الشريف مدير الفندق وعند وصول مجموعة الحجر الإجباري كان الجهة التي أفرغ فيها الجميع غضبه احتجاجا على الحالة السيئة للغرف. حاول عمر مرارا وتكرارا التأكيد على أنه تفاجأ بالوضع واستقبل المجموعة دون أن يتسنني له الوقت الكافي للاستعداد لاسيما وأن الفندق كان مغلقًا للصيانة.

يقول عمر، لـ"العرب"، إن "اللجنة التي جاءت لتعاين الوضع أقرّت أن الفندق في وضع يمكنه من استقبال مجموعة الحجر الاجباري"، ولم يفته أن يؤكد للمســؤولين أن الفندق باعتبار وضعه الحالى خال من المعدّات والأدوات اللازمة للعيش، كما لا يوجد به موظفون للقيام بمهام التنظيف وإعداد الطعام وغيرها من المهام لتُؤمِن راحة المقيمين، لكنه في المقابل تلقي التطمينات اللازمة بأن ليس عليه أن يقلق

يقر عمر بأن وصول مجموعة الحجر كان بسرعة ولم يتسنّ لهم الوقت للاستعداد كما يجب فتم تأجير بعض المعدّات الضرورية، لكن ذلك لم يكن كافيا، إذ كانت هناك نقائص كثيرة وهو ما أثار حفيظة الأشخاص الذين طبق عليهم إجراء الحجر الإجباري، ويقول "أنا أتفهّم حالة الغضب حينها كأن لهم كل الحق في ذلك بالنظر إلىٰ الحالة التي وجدوا ع

من جانبه، يؤكد فاين "تفهمنا هذا الغضب وسلعينا إلى التهدئلة بإنجاز اللازم وتأمين الضروريات".

#### تحسن بطىء

ببطء تسير الأوضاع نحو التحسن في الحجر الإجباري، في اليوم الثاني تم تزويد كل غرفة بقارورة كلور وصابون من الحجم الكبير، وعرفنا بعد ذلك من مدير الفندق أن وزارة الصحة هي من وفرت هذه المستلزمات، وهي أيضا التي وفرت كذلك في اليوم الثالث أغطية إضافية.

ويدايــة من اليوم الثالـث أيضا، يرن يوميا وفي حدود الساعة العاشرة صباحا الهاتف الأرضى الموجود في الغرفة لتكون على الجهة الأخرى من الخط ممثلة عن وزارة الصحة بنابل، والتي قدّمت نفسها باسم الدكتورة شيراز، لمتابعة وضعنا الصحى إذ نجيب على أسئلة من قبيل ما إذا كانت درجة حرارة أحسامنا قد تجاوزت المعدل الطبيعي أو ما إذا كانت قد ظهرت علي أحدنا أعراض أو مثلا إن كان أحدنا يعانى من أيّ توعك مهما كان مصدره أو أيّ مشكلة صحية أخرى.

قياس الحرارة موعد يومي على فترتين الأولى صباحية والثانية مسائية، وتتم بشكل فردي وبجهاز تقليدي تم توصيله إلى الغرفة في أول أيام الحجر، حهاز تقليدي لقياس درجة حرارة الجسم علىٰ أنه إذا ما تجاوزت حرارة أحدنا المعدل الطبيعي يعلم السلطات الصحية على الفور. كان محمد الموظف بأحد الفنادق في جزر الكناري (56

### العاب

## مخاطرة إنقاذ الساحل الأفريقي من الإرهاب بتحفيز الصراع بين القاعدة وداعش

سعي دولي لمنع تحول المنطقة إلى بؤرة عالمية للإرهاب



خصوصيات جغرافية وسكانية تعسر مكافحة الإرهاب

منطقــة الســاحل لتوفير انتشــار ونفوذ

متواصلة بين مسؤولين فرعيين في كل من

التنظيمين، ولعل أبرزها لقاء جمع الرجل

الثانى بجماعة نصرة الإسلام والمسلمين،

أبوعبدالرحمن المغربي، وقتلته القوات

الفرنسسية في يوليو الماضي، مع أبووليد

الصحراوي أمير تنظيم الدولة الإسلامية

في الصحراء الكبرى عام 2018 في مالي.

قوة تنظيم داعش العسكرية وقدراته في

التمحور والتجنيد والترويج الإعلامي

لقوته، مع الصلابة الفكرية والتنظيرية

للقاعدة، باعتباره الكيان الأم لكل فكر

حهادي، الأمر الذي انتقص من داعش

بصورة مباشرة، إلا أن الصراعات وحالة

حم والرغبة في تولى القيادة بد

وتابع روسنباخ، ردا على سوال

"العرب" حول كيفية ردع تلك التطور أت

الخطيرة، "من حسـن حظ دول المنطقة أن

تنظيمي الدولة الإسلامية في الصحراء

الكبرى وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين،

فشيلا في التحالف، وتحولا إلىٰ عدوين".

فرصلة كبيرة لاستثمار ذلك، بتبني

سياستين متوازيتين؛ الأوليي مواصلة

الضربات الرادعة والحصار العسكري

له ولاء المتطرفين بتحقيق المزيد من

التفاهمات بين دول الإقليم والقوى

الكبرى. أما السياسة الثانية فبجب

أن تكون بتعزيز الصراع بين داعش

والقاعدة في المنطقة، وتضعفهما وتشتت

من أهدافهما وتقلل من أدوات التجنيد

عمودين أساسيين للإرهاب في منطقة

الساحل والصحراء، وهما القدرة علىٰ

التسطل داخل المجتمعات دون شلعور

بوجود دخيل، بالإضافة إلى طبيعة نشأة

المواليين لداعش والقاعدة، فرغم الاختلاف

الفكري فإن أنصار التنظيمين تجمعهما

درجات من الاختلاط الأسسري والجيرة

لقدومهم من قرى مشتركة بمناطق في

وأوصــيٰ الخبراء، الذين اجتمعوا في

ندوة أونلاين، بضرورة تحرك الأجهزة

الأمنية لتوسيعة مساحة الخيلاف بين

التنظيمين لكسر نقاط القوة لدى كل طرف

وإحداث اختراق يمهد لوضع استراتيجية

أكثر فاعلية لإنهاء عملية تحويل المنطقة

مالي وكاميرون وبوركينا فاسو.

إلىٰ بؤرة عالمية للإرهاب.

ويعتقد فون روسنباخ أن هناك

لمواطني تلك الدول.

وأوضّح أن الأجهزة الأمنية لديها

منفردة حالت دون تشكيلٌ تعاون كبير.

وحاول الرجلان، وقتها، الجمع بين

جاءت صور التعاون في شكل لقاءات

تفاعلا مع ارتفاع منسوب العمليات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي، عقد المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب ندوة عن بعدّ، لبحث سببل منع تحوَّل منطقة الساحل والصحراء إلى نقطة ارتكاز ميدانية جديدة للتنظيمات الإرهابية المتطرفة. وأوصت الندوة بتوسعة مساحة الخلاف بين تنظيمي داعــش والقاعدة، وإحداث اختراق في أســاس تلــك الجماعات قد يمهد . لوضع استراتيجية أكثر نجاعة لإنهاء عملية تحويل المنطقة إلى بؤرة عالمية



السبح الساحل الأفريقي موضع اهتمام عالمي مع تصاعد العمليات الإرهابية، الأشهر الماضية، بصورة غير مسبوقة لتشمل 7 دول وصولا إلى تشاد. وبدت المسئلة شديدة الخطورة مع وصول أعداد الهجمات إلى مستوى مرتفع مع تنوع في التكوينات والكيانات الراديكالية في إقليم غرب أفريقيا، فاق إحصاءات الحراك الإرهابي في دول مثل سوريا والعراق.

يظهر الاهتمام الدولي بتلك القضية كمحاولة مبكرة لمنع تحول منطقة الساحل إلى نقطة ارتكاز جديدة تعيد تنظيمات ش إلى نشاطه الوحشي السابق

التنظيمات المتطرفة بالساحل تتمتع بديناميكية وقدرة على الاستقطاب في مجتمعات محلية مدججة بالصراعات القبلية

انعكس الاهتمام على مجموعة من خبراء الأمن ومكافحة الإرهاب في أوروبا والولايات المتحدة بصورة لم تثن المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب بمدينة لاهاي، عن تنظيم مؤتمر عبر الإنترنت بين مختصين وصحافيين حول الصراع بين القاعدة وداعتش في منطقة السياحل لتخطى الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم من حجر صحي وحظر للحركة بسبب فايروس كورونا.

التركيل على التباينات بين داعش والقاعدة، لا يهدف إلى إعادة إنتاج ما حصل في سوريا أو أفغانستان، حيث وقعت بعض القوى الدولية والإقليمية في خيار ملتبس بين المر والأمر، وحيث انقلب الأمر إلى رهان خاسس، بالنظر لما حدث من توسع في عمليات الإرهاب، سل إن البناء على التباينات بين داعش والقاعدة يهدف إلى الحيلولة دون حدوث تقارب التنظيمين بما يجعل الحرب على الارهاب أكثر عسرا.

وعقد المؤتمر بهذا الشكل غير المعتاد، وشاركت فيه "العرب"، ورغم صعوبة البعض في استخدام تطبيق "زووم" الندي يعمل على ربط العشرات من

الأجهزة اللوحية معا في صورة اجتماع

عمل مصغرة تتيح التحكم بإعطاء كلمة

لـكل محاضر، لكن النـدوة التي انعقدت،

الخميس الماضي، طرحت العديد من المناقشات والأسئلة من المشاركين، مثل

لماذا منطقة الساحل الآن؟ ولماذا تفشل

الجهود الأمنية في السيطرة على المسألة؟ قال أستاذ السياسة الدولية بجامعة

بيتسبرغ (بنسيلفانيا)، والباحث

الأميركــى فــى مكافحــة الإرهــاب، كولن

كلارك، إن قضية تفشى الإرهاب في منطقة

الساحل والصحراء متشبعبة للغاية،

والوجه الأهم هـو خصوصية ذلك الإقليم

مفتوحة نسببيا وحدود سهلة العبور بين

فاسو ومالي وتشاد، ما يسمح بالتوسع

والتنقل بسهولة بين تلك البلدان خاصة

مع عدم قدرة جيوشها علىٰ دحر الإرهاب.

أقاليم العالم، وبالتالي يتأثر سكان

تلك المنطقة بشدة بارتفاع أسعار المواد

الغذائية، وسيرعة نمو السكان، وانتشار

الفساد والتوترات الداخلية التي لا

تجد حلولا، إلى جانب خطر العنف

لأصولي بن القبائل. وبالنظر لخارطة

الأزمات الداخلية بالساحل تمتد الأزمات

المستعصية بداية من الأزمات الإثنية في

تشاد، وصولا إلى الانقسامات الداخلية

والتهديدات الأمنية التي تعرفها النيجر

ومالي وموريتانيا وبوركينا فاسو، بسبب

الطبيعة الإجتماعية المعقدة، ما يجعل

مستوى التجانس ضعيفا وحركيات

أوضح كلارك أن هذا التمدد الجغرافي

يكشف أن التنظيمات المتطرفة بالساحل

والصحراء تتمتع بديناميكية وقدرة على

الاستقطاب في مجتمعات محلية مدججة

بالصراعات القبلية المعقدة، وتلك هي

أبرز السمات المعتادة لتنظيم داعش الذي

يبحث دائما عن المساحات التي لا تحكمها

حدود طبوغرافية، وحافلة بالعناصر

البشسرية الناقمة، والبيئـة الرخوة التي

. تتكيف معها وتحولها إلى بؤرة تجنيد

ضد أي محاولة أمنية ملموسية لمكافحة

الإرهاب في المنطقة. ومنذ عام 2016

تقف تلك الطبيعة السكانية والبيئية

الاندماج صعبة.

ومركز هجومي.

بيئة رخوة

يعتبس إقليم الساحل من أفقس

تعد منطقة الغرب الأفريقي ذات طبيعة

ــر والكاميرون وبوركب

علىٰ المستوى الديموغرافي.

ورأت كولمان أن 75 في المئة من المنضمين إلى الجماعات التي تتبع داعش أو القاعدة لا يمتلكون دافعا دينيا حقيقيا، وبالتالي هم مساقون بدوافع دنيوية، أبرزها الإغداق المالي على أسرهم، وفوضئ التعليم وأزمات البطالة واعتبار الجماعات الراديكالية قوى معارضة لحكومات دول الساحل والصحراء.

الصحراء الكبرى".

السيبراني، ألكسندر فون روسنباخ، إلى أن تلك التحولات عصفت بالقدرات الأمنية والاستراتيجية أمام مكافحة الإرهاب وأفقدتها فاعليتها مع التوسيع السيريع في كل الدول الأفريقية بوتيرة وصلت إلىٰ تنفيذ هجوم إرهابي بصورة شبه يومية في بعض دول الساّحل.

وأضاف روسنباخ أن قدرات الإرهاب

تشكلت مجموعة من الهيئات المحلية والإقليمية والدولية بين دول المنطقة وبمساعدات أوروبية بقيادة فرنسا، بالإضافة إلىٰ دعم أميركي لوجيستي. كل ذلك لم يسفر عن نتائج ملموسة، بل أشار أغلبيــة الحضور في المؤتمــر الافتراضي إلى أن المسألة باتت أسوأ.

الحركات المتشددة بأفريقيا، جولي كولمان، مع كلارك، في أهمية تحليل سمات الشعوب الموجودة في تلك المنطقة كمفتاح لفهم انتشار العشارات من الجماعات المتطرفة في إقليم الساحل الأفريقي وفشل المنظومة الأمنية في ردع ذلك.

#### دوافع مادية

مواطني تلك الدول يعتقدون أن القاعدة وداعش هما قوتان أو حزبان معارضان يعوضان غياب الديمقراطية، وأن الانضمام إلىٰ أي منهما قد يكون رسالة ضد قمع المعارضة القانونية في البلاد.

تطورت لتشمل ضربات مباشرة للجيوش الأفريقيــة السبعة المتحالفــة، وأخرهــا حادث استهدف عسكريين في جزيرة

شرق نيجيريا وأسفر عن مقتل 50 حنديا. وأوضح فون روسينباخ أن المسألة لم تقـف عن ذلـك الحد، ولكن العشـرات من الوثائق والمعلومات أكدت وجود محاولات حثيثة على مدار الأعوام الماضية بين داعـش والقاعـدة لتحقيــق تفاهمات في

اتفقت الباحثة المتخصصة في

وتتسم تلك المنطقة بتعددية التوجهات المتطرفة بين العشسرات من القبائل، وهو ما جعل منطقة الساحل بؤرة نشطة ومتنوعة لجماعات جهادية كثيرة اختلفت فَى الأيديولوجيـة والأهداف، واتفقت في الآلية العنيفة، ومنها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وحركة الشباب بمالي والنيجر وجماعَّة "بوكو حرام" في نيجيريا، وجماعة "التوحيد والجهاد" في غرب أفريقيا، و"الحركة الوطنية لتحرير الأزواد" في شيمال مالي.

ولم يتشكل كيان فعلى وموحد للكثير من تلـك الحماعات المتطرفة، إلا مع ظهور داعش فــى عام 2014، وحصوله علىٰ بيعة عدد من تلك الجماعات، أبرزها بوكو حرام وجماعة التوحيد والمرابطين، والتي 

ذهب الباحث الهولندي في الأمن

اعتراض تياره على غلق أبواب العتبات، مع توصية بالتزام النصائح الطبية، لكنه لم يفكر كيف تطبق النصائح الطبية، للوقاية من هذا الوباء، والزيارات تبقى مفتوحــة بل ويُشــجع عليهــا، بينما من أهم شسروط الوقاية عسدم ازدحام الناس كانت خطب الجمعة للمرجعية الدينية "بوما" في تشاد أسفر عن مقتل 92 جنديا، والهجوم على حافلات نقل للحيش شمال

تهز الأسماع، بالتناوب بين وكيليها أحمد الصافى وعبدالمهدي الكربلائي، وأصدرت من قبل فتوى "الجهاد الكفائي" لدرء خطر داعش، وعنها تشكل خطر آخّر وهو فصائل الحشد الشعبي التي يتصاعد ضررها، فنحو 800 متظَّاهر قُتل على يد تلك الفصائل، لكن المرجعية وخطباء الجمع لاذوا بالصمت تجاه خطر الوباء النذي يهدد حياة الناس، ولم يُسمع للمرجعية كلمة ضد تلك العمائم التي تدفع الناس إلى خرق الوصايا الصحية

في هذا الظرف العصيب ومن عادة المراجع أنهم يجيبون على سؤال، والجواب يكون بحكم الفتوى حتى لو كان مصاغاً من قبلها لتبرير الفتوي، وبهــذا نشــر مكتــب على السيســتاني، حواباً لأسئلة سُجلت بإمضاء "جمع من المؤمنين"، يسالون فيها عن التصرف في هذا الظرف الصحي، ومنها أنه هل تحوز المماسة والمصافحة والاختلاط بين الناس، وعن الخمس والزكاة، فجاءت وصايا المرجع، التي أذيعت عبر موقعه الإلكتروني، كَالآتي: إنَّه لا يجوز الاختلاط بالآخرين، ويجب استخدام وسائل للوقاية في حالة الخشيية مين والالتزام بتعليمات الجهات المسؤولة، وأن يسمح بصرف الخمس والزكاة في سبيل الله، مع "رعاية الضوابط الشُّرعية"، ثم يوصي المرجع بالتضرع والالتجاء إلى الله، وقراءة القرآن والأدعية، وعدم الأخذ بالأساليب غير

لكن تلك أمور معروفة لا تحتاج إلى مرجع يوصبي بها، بل هي من البديهيات، فالأهم هو إبقاف الزيارات ومواكب اللطم، وضرورة إصدار فتـوى تحد من التلاعب بعقول الناس، وتدفعهم إلى الانتحار الجماعي بسبب هذا الوباء الجارف.

ما يلفت النظر أن المعممين، وفي مقدمتهم المراجع الكبار، لا يجرؤون على إصدار فتاوى لا تطرب جمهور العوام،

وتحد من عواطفهم، فمصالحهم مرتبطة

عندما يغامر المعممون

بأرواح شيعة العراق

انتشار فايورس كورونا في العراق، لم يطرح فقط أسئلة الصحة والوقاية

والتوقي من انتشار الجائدة، بل أثار جدلا حول تفاعل المعممين الشيعة مع انتشَّار الوباء، واستهانتهم بأرواح المواطنين من خلال التهوين من

خطر الوباء والحث على مواصلة زيارة المراقد.

🔻 بغداد – نشرت عدة فيديوهات

للمجالس الحسينية التى يقيمها

أصحاب عمائم، يهوّنون فيها مّن خطورة

الوباء الذي يجتاح العالم، ويعتبرون منع

الزيارات للمراقد في النجف وكربلاء، تعديا على قدسيتها، وإضعافاً للدين،

وأن العلاج موجود في التبرك، حتى أن قارئ المنبر المعمم علي السلماوي قال إنه

مستعد لتقبيل فم المصّاب بالوياء، إذا كان قد قبل هو شبناك الإمام الحسين. أما مرجع

ميليشيا أبوالفضل العباس، أحد فصائل

الحشد الشبعبي، قاسم الطائي، فاعترض علىٰ منع الزيارات وصلاة الحَمعة، قائلاً:

ظهرت الاستهانة بأرواح الناس في

زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم،

فقد ظهر حازم الأعرجي، المسرف على

العتبية الكاظمية من قبل التيار الصدري، مرحباً بالقادمين من المحافظات الجنوبية

والوسطى، على أن هذه العتبة هي عتبة

'أبوطلبة"، أو "باب الحوائج"، حسب

ومن المعلوم أن مقتدى الصدر في

بيانــه بخصــوص وبــاء كورونــا، ذكــرّ

الألقاب التي أطلقها عليه رجال الدين.

إن كورونا لا يُصيب المؤمنين!

ومن المعروف أنهم يعترضون على أي قانون أو تصرف يحد من المقدسات، التي عبرها يُستغل العوام أيما استغلال. لهذا جهد المعممون، وكان أحدهم رئيساً للجنة كتابة الدستور وهو همام حمودي، أحد قياديبي المجلس الأعلىٰ الإسلامي، وأصبح رئيسًا له بعد انسحاب عمار الحكيم منه، في تثبيت الشعائر الحسبينية في الدستور، وعندما يُقال الشعائر الحسينية، فإنها تشمل الزيارات

والممارسات الخارجة عن العقل. وهناك جهة مرجعية أخرى، تربط قوة وجودها بالمبالغة في الشيعائر الحسينية، وتتمادى في الغلو إلىٰ درجة دفع الشباب إلى الدخول في الطين والزحف على الأرض حزناً على الحُساين، ناهيك عن التطبير بالقامات والتسوط بالسلاسل على الظهور، وهذه المرجعية هي المرجعية الشـيرازية، والتـي لها منظمة سياسية تُعرف بمنظمة العمل الإسلامية، التي مارست الاغتيالات في السبعينات ويدايات الثمانينات داخل العراق. تشكل هذه المرجعية خطورة على العقل و الثقافة، بمحاولة إلغاء العقل لصالح الخرافة.

وباء كورونا فضح كبار أصحاب العمائم وصغارهم، عندما أخذوا يغامرون بأرواح الناس نصرة لمصالحهم في وجود الجهل

ليست المراجع الدينية وحدها من تستغل الناس، وهذا الاستغلال لا يتم إلا بشسرط تعميم الجهل وتكريسه، إنما الأحزاب السياسية الدينية، الشيعية على وجه الخصوص، تعتبر الشعائر الحسينية، وتكثيف المناسبات الدينية، مهمــة لمصالحهـا، حتــيٰ ظهر عــدد من أصحاب العمائم السياسية يتحدث عن أهمية الزيارة إلى العتبات المقدسة، فهى الثمرة من تغيير النظام السابق، وعلَّى العراقيين الشبيعة، الصبر على الفساد والحرمان، باعتبارهما من الأمور الثانوية أمام المطلب الأساس وهو ممارسة التطبير واللطم، وتكثير المواكب، التى يعجبهم تسميتها بالمليونية.

من أبرز اللاعبين في عقول العراقيين الشبيعة اليوم هو مقتدى الصدر، الذي يفتي بكل شيء، يخرج علىٰ تياره طبيبا وعالمًا وسياسياً، وليس عليهم إلا التهليل له بعبارة "اللهم صلى على محمد وأل وجد جمهوراً لتياره خال من الرأى والتفكير. يتقلب مقتدى الصدر من موقف إلىٰ آخر، جمهوره يسمع منه حتىٰ عبارة "أنتح جهلة جهلة"، وأخر فتاواه في وياء كورونا، لما ربطه بزواج المثليين أو بظاهرة المثليين، فقدم نصيحة لدول العالم أن يلغوا هذا الزواج، فهو سبب وباء كورونا!

لقد فضـح وباء كورونا كبار أصحاب العمائم وصغارهم، عندما أخذوا يغامرون بأرواح الناس نصرة لمصالحهم في وجود الجهل، ويدل سماع صوت العقل لدرء هذا الوياء، أخد أصحاب المواكب ينشرون "الذي عنده على (ابن أبي طالب) ما يعرف المستشفى"! وأطباء هذا المستشفى هم أصحاب العمائم.



كورونا فضح العمائم







ces of President ABDEL FATTAH EL SISI

ternational Book Fair

## ما هو دور المثقف بين أهله وجيرانه اليوم

### السيد نجم: على المثقفين الدعوة لثورة معرفية في التعليم والبحث العلمي

في زمن الأزمات تصعد إلى السطح ممارسات كثيرة ربما يمكننا تقسيمها، بين ما هو لا أخلاقي وبين الممارسات العقائدية العنيفة، ولكن هناك جانب آخر إنساني، وهو ما يجب الحث عليه. وليس الكاتب والمثقف بمعزل عما يحدث. في ما يلى حوار مع الكاتب المصري السيد نجم حول ما يحدث في أزمة الوباء اليوم.



محمد الحمامصي

ويتابع الكاتب الروائي والباحث السيد نجم أبعاد أزمة كورونا على الحراك الثقافي والإنساني والاجتماعي من عدة زوايا، مؤكدا أن هناك تجليات واضحة لعزلة كورونا على البشرية جمعاء.

ويشدد نجم على أنها ظاهرة عالمية الأمر الذي يحتم على المثقفين بشكل خاص متابعة ردود الأفعال الفردية والجماعية حتى مستوى الدول الكبرى.

#### سلوك اللصوص

يشبير السبيد نجم إلى أن الوازع الديني سيطر على الرؤية الجماعية مع قلة تغلبت معها الرؤية العلمية على هذا

ويقول "الذي أدهشنني أن تلك الروح أو الرؤسة العقائدية والدينية بدت مع الأديان المختلفة (الإسلام- المسيحية-اليهودية - أديان أخرى في الهند وفي أسيا) وهو ما تجليٰ بوضوح في كل الفيديوهات والتحليلات والمتابعات التلفزيونية والرقمية.. مع العلم أن غالبية تلك الرؤى كانت على مستوى الأفراد وجملة البلدان المختلفة".

ويضيف "هنا لا يجب أن نسيء إلى أنفسينا بتلك الرؤية المتأصلة فينا وتحدث عنها ابن إياس في سنوات القحط وحفاف النيل (تقريبا). مع العلم أنه لم تكن الظاهرة الوحيدة في تلك

> للثقافة والمثقف دورهما التراكمي ويجب إعطاء الثقافة الرقمية الأولوية والاهتمام باعتبارها تقنية المستقبل

الفترة القديمة، حيث كانت هناك مأساة عدم توافر الطعام والشراب". ويضيف الكاتب "أيضا بمكن

الاشسارة إلئ نزاعات عدوانية وغير أخلاقيــة، وإن لــم تتضــح تماما حتىٰ الآن في مصر والدول العربية، لكنها بدت جلية مع دول الحضارة العلمانية الرأسمالية الكبرى، في أوروبا، فحسب ما راج من أخبار استولت بلاد التشبيك على طائرة محملة بمعدات طبية مرسلة من الصين إلى إيطاليا. ولم تصل الأجهزة والإسعافات إليها. كما أن إيطاليا استولت بدورها على إرسالية من المعدات والأجهزة والأدوية مرسلة إلىٰ تونس، تم الاستيلاء عليها في عرض البحر وفق ما أعلنه وزير

يتأبع نجم "هذا يعني عدة أمور: أولها أن تلك البلاد لها استعداد محدود ولا نعاتب أنفسنا دوما ونتهمها بالتقصير حتى قبل أن تزداد الحالة الويائية. كما أنها لا تحمل القدر الأخلاقى اللازم لمواجهة مثل تلك المصائب الدولية، فلم يتم إعانة إيطاليا في البداية بالرغم من الاتفاقيات والمعاهدات. وبلغ الأمر أن وصل إلى حد سلوك اللصوص؟".

#### المثقف والتغيير

حـول تحليات عزلـة كورونـا على المثقف يقول نجم "أظن أنه يجب أن نعيد النظر إلىٰ أنفسنا، لكوننا نملك طاقة غير تقليدية في مواجهة الأزمات، وهو ليس عيبا كما يقول البعض. لن أنسىيٰ ما حدث بعد هزيمــة 67 وما كان علىٰ لسان الجميع، ومع ذلك كان هو الشعب نفسه الذي حارب وانتصر بعد سبع سنوات فقط. كما أدعى أننا كشعب مزيج بين العقائدي والمتجدد من الأفكار أيا كان وصفها علمية أو عملية أو حتى فكريــة متعمقة.. وهــو بالضبط التجلي

ومقلق وغير واضح المعالم تماما (على

وكان المتسابق الثاني ضمن أمسية

نصف النهائي، الشاعر مبارك بالعود

العامري، مع قصيدته في مديح الوطن

كذلك، وقد رأت لحنة التحكيم أنها قصيدة

تعكس مقدرة الشاعر في الكتابة ضمن

وسلاسة، حيث أشتاد حمد السعيد بكون

الواضح لشخصية المصرى القديم منذ بناء الأهرام المعجزة لإرضاء الملك/ الإله في ضمان دخوله الجنة".

ويسرى نجم أنه على السدوام للثقافة والمثقف دورهما التراكمي بما يعنى التفاعل بين المثقف وأفكاره مع المتلقى، سـواء من القراء أو من المشاهدين. هذا الدور في حاجة إلى بوصلة لإبراز التوجه العام لصالح المجتمع وكيفية تحقيق الآمال والأماني الكبرى.

ويتابع "أما مع موقف مضطرب

الأقل في مصر) أظن أننا في منطقة آمنة حتى الآن، ليس على المثقف إلا الدور التوعوي لأهله وجيرانه ومن يتصل من الغرباء. فلا يشارك في نشر الشائعات ولا يركز على الأحداث المقلقة بالرغم من أنها حقيقية في مناطق أخرى".

وردا على سَــؤال حول أبعـاد أزمة كورونا على الثقافة والمثقفين والدور الذي يمكن أن تلعبه الأزمـة في تغيير الكثير من المفاهيم الخاصة بالثقافة ودورها، يؤكد نجم أن "التغيير مصطلح كبير يعبر عن الأماني أكثر من كونه يعبر

عن الحقيقة على الأرض. ومن ثم أرجو بالتالى أن تكون السلبيات الاقتصادية علىٰ المجتمع أقل من المتوقع. وقبلها الخسائر في الأرواح بسبب الوباء. ثم هناك فزعة يجب أن تبقى لإعادة النظر في كل ما يخص الطب والأطباء والعلاج والصحة العامة لجموع الناس. وهذا لا يتحقق إلا بالدعوة لشورة علمية في التعليم والبحث العلمي، مع إعطاء

الثقافة الرقمية وتقنياتها الأولوية في

الاهتمام باعتبارها تقنية المستقبل

القريب".

ويوضح السيد نجم "أسعدني كثيراً ما كنا نتحدث عنه في مؤتمرات ولقاءات اتحاد كتاب الإنترنت العرب ومع الندوات الثقافية حول الإبداع الرقمى وغيره من النشاطات الرقمية

يجب أن نعيد النظر إلى أنفسنا

منذ عام 2005. نراه يتحقق الآن حيث يتم التحاور من خلال أجهزة الكمبيوتر وبراميج الكونفرانس، لعلها الحسينة الوحيدة للوباء وسلوف تلزداد ويروج التعليم عن البعد والعلاج بالكمبيوتر حتى إتمام العمليات الجراحية عن بعد. ه غدا لناظره قريب".

### نجوم «شاعر المليون» ينتظرون تصويت عشاق الشعر

√ أبوظبــي – انطلقــت مســـاء الســـبت، الأمسية الخامسة عشرة، أمسية نصف النهائى لمنافسات البيرق ضمن برنامج "شاعر المليون" في موسمه التاسع، والذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات أميج الثقافية والتراثب في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة لصون التراث وتعزين الاهتمام بالأدب

وقد بُثّت الأمسية من مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي عبر قناتي بينونة والإمارات، حيث استهلها مقدما البرنامح الإعلاميان أسمهان النقبي وحسين العامري بتوجيه التحية إلى أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الأستاذ والباحث والروائي سلطان العميمي، مديس أكاديمية الشعر في أبوظبي، والدكتور غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، وعضوي اللجنة الاستشارية للبرنامج الأساتذة تركي المريخي وبدر

بعدها تم استعراض تقرير استعاد محطات الأمسية السابقة من البرنامج، أعقبه الإعلان عن نتائج تصويت

المشاهدين من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون، والتي أسفرت عن تأهل المتسابق أحمد بن عايد البلوي بنتيجة 90 في المئة، بينما حاءت نتائج بقية الشعراء غير المتأهلين كالتالي خالد وكل من صالح محمد العنزي ومزيد بن جعدان الوسمى بنتيجة 45 في المئة .

وشهدت الأمسية مشاركة متميزة للشعراء عبدالمجيد سعود الغيداني، مطرب بن دحيـم العتيبي ومحمد البندر المطيري ومحمد الحمادي العتيبي من السعودية، ومبارك بالعود العامري من الإمارات، إضافة إلى الشاعر المتأهل بتصويت المشاهدين مع بداية الأمسية . أحمد بن عايد البلوي.

وكان الشاعر عبدالمجيد الغيداني أول المتسابقين ضمن الأمسية مع قصيدته الوطنية في حب المملكة العربية السبعودية ورموزها الوطنية في نص وطنى ملىء بالشعر أجمعت لجنة التحكيم علَّىٰ الْإِشْسادة به والإِشْسارة إلىٰ الاختيار الذكى والموفق للوطن موضوعاً للقصائد ضمن المسابقة.



القصيدة تعكس مسيرة الشباعر الجميلة طوال مسابقة شاعر المليون في موسمها التاسع، وتميز أسلوب الشاعر بالعفوية. منافسات قوية شهدتها أمسية نصف النهائى لبرنامج شاعر المليون

وسينتظر الشعراء تصويت

الجمهور لمعرفة المتوج

وكان محمد البندر المطيري المتسابق الثالث ضمن فعاليات أمسية نصف النهائي، حيث أطرب مشاهدي الشعر بقصيدته التي تصف تجربته خلال الموسم التاسع من مسابقة شاعر المليون، والتي رأت لجنة التحكيم أنها نص يسلط الضوء على مسيرة مشرفة تستحق الفخر، عبر كتلة واحدة من الصور الشعرية الممتدة والجياشة بمشاعر تحاكى المكان وصولاً إلىٰ أمنية الفوز بشرف ببيرق الشعر.

أما المتسابق الرابع فكان محمد الحمادي العتيبي من السعودية وقدم نصا أشادت لجنة تحكيم البرنامج بروعته وجماله وتفرّده بما يحتويه من نوافذ ثقافية علىٰ تاريخ الشعر العربي.

أما المتسابق مطرب بن دحيّـم العتيبي فكان خامس الشعراء في قصيدة ختام مسيرته الشعرية ضمن مسابقة شاعر المليون في موسمها التاسع، حيث رأى سلطان العميمي أن شعراء الموسم

التاسع أثبتوا أنهم خيرة الشعراء بإبداعات تضاف إلى جماليات مسيرتهم. أما المتسابق السادس في الأمسية نصف النهائية فكان أحمد ين عايد البلوى في قصيدة تُصوّر أيضاً مسيرته عاليا في سماء الشعر، والتي رأت لجنة التحكيث أنها نص جميل يعكس إبداع الشبعر في رحلة الشبموخ عبير مراحل شاعر المليون، حيث أشار الدكتور غسان الحسن إلى امتلاء النص بتصاوير شـعرية جميلة ومبتكرة، وتفرد الشـاعر بتشسبيهه المسادي بالمعنوي وتشسبيهه المعنوي بالمادي والذي قلما يفطن إليه

واستعرض البرنامج مسيرة الشاعر نجم بن جزاع الأسلمي من المملكة العربية السعودية، حامل بيرق شناعر المليون في الموســم الثامن، وقدم الأســلمي رســالة مسجلة لمشاهدي البرنامج نظرأ إلى الظروف الاستثنائية التي فرضها انتشار وباء كورونا المستحد.

وختاماً للأمسية، وقبل عرض تقرير سبريع استعراضي لمجريات الحلقة والمشاركات المتمتزة للشعراء الستة صفوة الصفوة من الشبعراء الـ48 ضمن مسابقة شاعر المليون في موسمها التاسع، كان إعلان قرار لجّنة التحكيم بترتيب مواقع الشعراء ضمن النهائيات بنسبة الستين في المئة التي ستَجمَع مع تصويت المشاهدين بنسبة الأربعين في المئة الذي بدء مع انتهاء حلقة الأمس ويستمر لغاية ربع الساعة الأخيرة قبيل انطلاق أمسية تتويج حامل بيرق شاعر المليون الثلاثاء القادم 31 مارس الجاري. وجاء قـرار المحكمين بنتيجة 59 من

60 لمحمد الحمادي العتيبي، ونتيجة 58 من 60 لـكل من محمد البندر المطيري ومطرب بن دحيم العتيبي، ونتيجة 57 من 60 لكل من عبدالمجيد سلعود الغيداني ومبارك العامري وأحمد بن عايد البلوي.

🗩 قابـس (تونس) - خلافا للقرارات التي اتخذتها إدارات المهرجانات الوطنية وأنشبطتها توقيا من فايروس كورونا، اختارت الهيئة المديرة لمهرجان "قابس سينما فن" أن تتوجه إلىٰ تحويل الدورة . الثانية لهذه التظاهرة إلى مهرجان رقمي.

وتماشيا مع قرار الحكومة التونسية بتطبيق الحجر الصحى العام في البلاد توقيا من الوياء، عمل منظمو المهرجان علئ تحويله إلىٰ تظاهرة رقمية تنتظم في موعدها من 3 إلىيٰ 11 أبريل القادم، تحت شعار "شوف أونلاين" بعد أن كان

شعارها المبرمج سابقا "تعال شوف". وأصدر المنظمون بلاغا ورد فيه أن هــذا القرار يأتــي برغبة مـن الفريق في ضمان استمرارية المهرجان، والعمل في الوقت نفســه علىٰ احتواء المواطنين في الظرف الحالي في إطار يحقق نفاذهم إلى ً الفنون والثقافة.

وسيتابع الجمهور من مختلف محافظات الجمهورية على امتداد تسعة أيام برمجة متنوعة تجمع بين السينما وفن الفيديو.

ويمكن متابعة برمجة الدورة داخل الجمهورية التونسية مجانا عبر الرابط الإلكتروني الذي يوفره المهرجان لمتابعيه وعلى المنصة ARTIFY، وذلك وفقا لمواعيد محددة ومضبوطة زمنيا سيتم نشرها لاحقا.

ووضع فريق المهرجان برمجة ثرية تضم 40 فيلما في قسم "السينما" تتوزع على مسابقة للأفلام الطويلة (روائية ووثائقية) ومسابقة للأفلام القصيرة مع تخصيص أجزاء خارج المسابقة، منها جزء للأفلام التونسية القصيرة وجزء للسينماءات العالمية وجزء ثالث لسينما الأرض محوره "الأرض".



محمل اسم الكازما (مخبأ عسكري تم تركيــزه علىٰ شــاطئ قابس فــي الحرب العالمية الثانية). وسيتم ضمن هذا القسيم عرض 12 عملا فنيا من تونس ومن العالم منها

8 أعمال تعرض للمرة الأولىٰ في تونس

وعمل يعرض للمرة الأولى في العالم.

وفي فن الفيديو، التعبير الفني الذي

ظهر في الولايات المتحدة في ستينات

قايس **LENOLI** 

🖜 المهرجان تحوّل اســتثنائيا إلى تظاهرة رقمية توفر الأعمال السينمائية وفنون الفيديو للجمهور عبر شبكة الإنترنت

CABES

وأكدت الهيئة المديرة للمهرجان أن قسم الواقع الافتراضي وبقية نشاطات الحورة الحالية من نحوات وتدريبات وعروض فنية ستنطلق فور تجاوز هذا الظرف الصحي العالمي الطارئ.

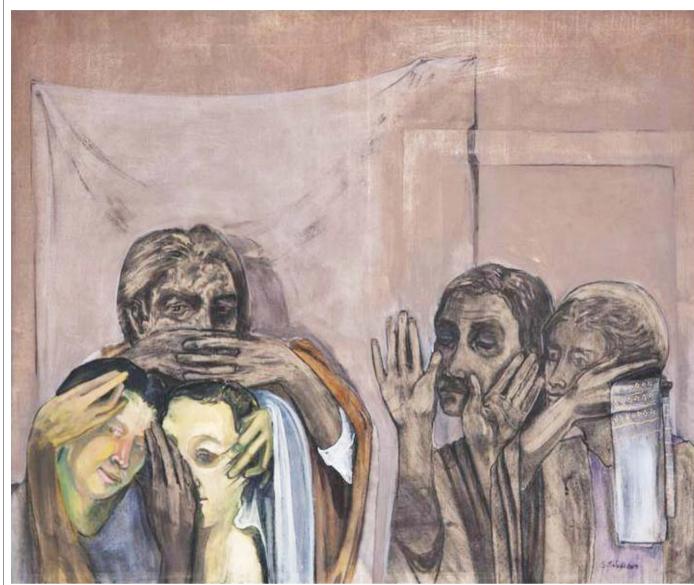
وذكر المنظمون لمهرجان "قابس سينما فن" أن التظاهرة ستستأنف برمجتها العادية في دورتها الثالثة، مشيرين إلى أن التوجه العام للمهرجان يبقئ قائما على الالتقاء والتفكير حول الصورة والأفلام في سعي لدعم المشهد الثقافي في الجنوب التونسي.



شعراء المرحلة الأخيرة

## «طاقيّة الوهم» سيرة لاجئ عراقي منبوذ

مغتربون يتمسكون بإنسانيتهم من خلال ولعهم بالأدب والموسيقي



شخصيات تحاول تجاوز محنها (لوحة للفنان سمير الصفدى)

مع التحولات الشكلية والفنية للقصة القصيرة العربية بإمكان هذا الجنس الأدبى أن يحمل قضايا إنسانية كثيرة في وعائه السردي، واختيار القصة لكتابةً قضية بعينها لا يقلل من المساحة المتاحـة أمام الكاتب، بل بمنحه مجالا أوسع لخلق نوع من الكثافة التخييلية بينه وبين قرائه، وهو ما نجده في المجموعة القصصية «طاقية الوهم» لعبد جعفر.

فيصل عبدالحسن

 پیچے چاسے وصدیقہ ماچے فی مدينة هاجرا إليها ولا يعرفان طَرُقها وأحياءها عن مكان ستقام فيه أُمسيّة موسيقيّة بحبيها عازف مشلول البدكان صديقا قديما لهما، عرفا ذلك من إعلان ... الحريدة. يصف جاســم تلك الأزقة التي ببحثان فيها عن المكان، بأنها كأنابيب المجاري، وهي تفضيي إلىٰ أزقة أضيق بحتك الحسد بالحيطان المتآكلة.

كانا كمن يبحثان عن إبرة في كومة قـش، ودارا بعد ذلك تائهيـن في هذه الأنابيب، من دون أن يهتم أحد ممن قابلوهما فيهذه الأزقة الملتوية بالإجابة عن سؤالهما عن المكان المحدد للأمسيّة الموسيقيّة. أليس هذا البحث

المتواصل عن المتعة والسلوان، الذي عالجا به غربتهما وفقرهما وقلة حيلتهما، وهما يواجهان عالما مُحيرا يهدد وجودهما وهويتهما. عالم يواصل الكاتب العراقي عبدجعفر نسبجه في قصص متتابعة في مجموعته الأخيرة "طاقيّة الوّهم".

> الاغتراب هو الثيمة الرئيسية التي طرحتها معظم قصص المجموعة،

حيث تصب القصص في ذات الرؤية التي اعتمدها الكاتب الأميركي هنري سيسلار في قصته "يوم الاختبار" التي ترجمها عبدجعفر، وضمنها كإحدى قصص "طاقيّة الوهم" ليؤكد من خلالها أن أي فتى يولد مختلفا في درجة الذكاء والألمعيّة تكون نهايته الفقدان والاختفاء السريع من عالمنا.

#### كشف الأسرار

عبرت قصص المجموعة عن رؤية مفعمة بالأمل، بالرغم من الرعب والخوف من المستقبل، الذي عاشه أبطال القصص المهاجرون من أوطانهم. رعبهم جاء من مواجهة الواقع الذي وجدوا أنفسهم فيه، وكل ما فيه يوحى

بالضياع، لكنهم يحاولون التواصل مع الحياة والإمساك بأي خيط يقودهم للتواصل مع الآخر الذي يرفضهم. يبذلون الجهود لفهم الآخر والتناغم معه للحصول علئ اعترافه بهم وبوجودهم الإنساني. فهم خلال ذلك السعى المرير،

يصابون بالكآبة والنكوص والتخلى عن

أحلامهم، وبالتالي الانغلاق على النَّفس،

وتقبل واقع العزلة على مضض. تعيش الشخصيات محنا مختلفة كمهاجرين ولاجئين ومنبوذين من الآخرين، لكنهم يتمسكون بإنسانيتهم ويتعاملون مع هذا الولع الإيجابي كمخلص لأرواحهم الضاجّة بالخوف والقلق من المستقبل والآخر.

يستخدم القاص عين الكاميرا في رصد شخصيات قصصه، كما أنه يختار اللحظـة التـي يكون فيها وعـي أبطاله في أدنى درجات التركيز ليستنطقهم،

طاقيةالوهم

فنجده يستغل مثلا فترات النعاس، قبل النوم مباشرة، أو عند المرض وارتفاع درجة حرارة الجسم أو عند وصول حالاتهم النفسية إلى مرحلة الكآبة والهذيان، فيتصرفون كالمصابين بالفصام الذهني، كما حدث لبطل قصة "مشاكسة في مدينة

في هـذه القصة نجد السـيد حامد، العراقي المهاجر إلى بريطانيا، الذي للغت به كأبة الاغتراب عن وطنه إلى ارتداء ملابس شستائية وفوقها معطف ثقيل في يوم حار من أيام صيف لندن. وأخذ يستفز الناس في الشارع بهيئته الشتائية الغريبة تلك، بينما كان الجميع يلهثون من حرارة الشمس، ولفح الهواء الساخن، فاعتقدوا أنه مجنون. كان حامد يعتبر نفسه عاقسلا ولكنه متمرد ومشاكس لطريقة عيش الناس في بريطانيا، وهـؤلاء لا يعترفون به ولا يشعرون بغربته ويعاملونه كمهاجر

ماكرة".

غريب الأطوار أو مجنون. وفي قصـة "محاكمة الريـح" يقف المتهم أمام القاضي، ليدافع عن نفسه

من تهمة غامضة عنوانها "كشف الأسسرار". وهو لا يعرف، ما معنىٰ ذلك، فيدافع عن نفسه مبررا هجرته إلى بريطانيا "لما وجدت نفسى أننى لم أعد أستطيع التحمل، قررت أن أمضى بأرض الله الواسعة، فبحت بالأسرار للهواء والشبجر، ولم يدر بخلدي أن لرمال الصحراء أذانا".

في قصة "رحلة البحث عن كنعان" حياة حقيقية ضاعت في غربة الهجرة.

ويخاطب هادي صديقه المفقود "لم تسلع أنت للبحث عنى، وملع ذلك فاليوم سأكتشف قاعك الذي تغوص فيه والحوريات الحالمات اللاتي يحطن بك" ويحكى عن مهمة صديقه جبار "سيصور شــوقنا العاصـف لك". ويعلـن هدفهما "نحن نبحث عن طفولتنا وصبانا وشببابنا الضائع والمختفى والمعلن معك". وهي رحلة بحث عن ماضيهما المشترك. بحث مرير في أحياء لندن التي تلفظ شعيلتها في رحَّلة إيابهم إلىٰ بيوتهم وإلى الحانات، عن سكن صديق لا بحدانــه بالرغم مــن بحثهما الدؤوب عنه، فهادي يؤكد لصديقه جبار "لم يبق من العمر إلا ساعات ونحن نبعثرها في التوحد والأحزان والعزلة".

وفي منلوج طويل أثناء الرحلة في مترو لندن يصف حياته السابقة مع صدیقه کنعان فی بغداد "کنت أجدك مساء في زوايا المقاهي المسترخية عليى النهر والحانات المعتمة وفي المكتبة الوطنية وأنت تبحث عن كتب خاصة بأسباب انحراف النساء للبغاء، لمعرفة لماذا مديحة البيضاء صارت بغيا؟". وفي نهاية البحث المضني عن سكن كنعان يصطدمان بعمارة مسكونة بالأشباح وشقة صديقهما مقفلة، وقد بنت العناكب بيوتها حول مقياس كهرباء شيقته، مما دلل لهما أن الشقة مهجورة منذ زمن طويل.

#### سفينة غارقة

يستعد الصديقان جبار وهادي للبحث عن صديقهما كنعان، وقد استقيا معلومات عن سكنه من الكومبيوتر. المعلومات أشسارت إلىٰ "أنه يستقر في سفينة غارقة في زاوية قصية من شرق لندن". وهذه المعلومة المؤلمة عن وضعه استفزتهما. فقررا "إخراجه إلى الضوء حقيقة يراها الآخرون". عبارات القصة هنا مخاتلة، موحية بأنهما يبحثان عن

وأكثر قصص المجموعة تعبيرا عن حالة الضياع والإقصاء التي يعيشها

تحكى عن عودة شوقي إلى البصرة من منفَّاه ليبحث عن جــُذوره، فلا يجد أحدا، ومن خلال حوار خارجي مع النفس يتذكر شسوقي أباه الذي يسسميه بالخلاسي، وقد طلق أمه منذ عقود، وأمه التى يصفها بالمرأة البيضاء وبدورها تزوجت رجلا أخر، وتركته هو وإخوته الأطفال يعانون البؤس والحرمان والفقر. شــوقى الذي جاء مـن بريطانيا محملا بالأشواق، والذكريات الحزينة عن طفولته، وصباه لمدينته ولشط العرب وأهله، لا يجد في النهر إلا الماء

المهاجرون هي قصة "الغريق" التي

عبرت قصص المجموعة عن رؤية مفعمة بالأمل، بالرغم من الرعب والخوف من المستقبل، الذي عاشه أبطال القصص

المالح، وقد اختفت أسماكه وصار أسنا،

وملأت صدره رائحة عفونته.

وعندما أصابه اليأس من البحث عن الأم والأب والإخوة جاء إلىٰ شــط العرب مصطحبا حقيبته المحملة بالهدايا لأحباب غائبين، ليبث إليه شكوى الوحدة التي يعانيها في مهجره ووطنه، ولأنه يخافُّ من الانتحارُّ غرقا في النهر، فقد فعل ذلك من خلال إلقاء حقيبته المملوءة بأوراقه الشخصية وهداياه إلىٰ النهر، وانتظر حتىٰ اختفت لتستقر

أغلب القصص التسع، إضافة إلى خمسين قصة قصيرة جدا ومسرحية قصيرة ضمتها المجموعة حكت عن الوهم، الذي صور لشخصيات القصص أنهم أحياء ويعيشون كبقية البشر. ولكن فى حقيقة الأمر أن أغلبهم إما أموات و أما ممن فقدوا عقولهم وإما يعانون من حالات الكآبة الحادة والفصام.

اختار الكاتب "طاقية الوهم" عنوانا دالا للتعبيرعن الإشكالية النصية، التي ناقشتها المجموعة، والعنوان بحق جاء معبرا بشموليته عن كل النصوص، التي حكت عن سيرة لاجئ عراقي يبحث عن أهله وأصدقائه المفقودين.

ونذكر أن "طاقيّة الوهم" هي المجموعـة الرابعـة لعبد جعفـر، وقد صدرت مؤخرا عن دار لارسا في بغداد، بعد إصداراته "سـقوف المنازل" 2003، "أحزان المرايا ومسراتها" 2015، و"البيت الأخضر" 2018.

يستحق الحياة" بحسب تعبير الشاعر حسونة المصباحي الراحل محمود درويش. كاتب تونسي

«خلف الخط الأزرق»

بين الارتباك والافتعال

عن دار "نقوش عربية" أصدرت

الكاتبة التونسية الناطقة

بعنوان "خلف الخط الأزرق" بطلتها

من معهد الفنون الجميلة بتونس

من أغسطس كما تعودت أن

إلىٰ عائلة بورجوازية من

نكتشف من حكايات البطلة أن والدها الذي توفي

في حادث سيارة في طريق

ريفي بعد أن اصطدمت

سيارته بكلب سائب، كان

يتحلى بأخلاق إنسانية

عالية. كما أنه كأن منفتحا

علىٰ الآخرين بقطع النظر عن ثقافتهم،

وديانتهم. أما والدتها فتعيش في

المغرب مع أختها الصغرى باسمنن

التي كانت قد تزوجت من شاب مغربي تعرفَّت عليه أيام دراستها للحقوق في

باريس. وهي توحي لنا من خلال العديد

متينة بوالدتها، وبأختها الصغرى. لذا،

هي لا تتردد في طلب النصيحة منهما

خصوصا في أوقات الأزمات النفسية

وهى تستعيد ذكرياتها، نعلم أن

التي بلغت ذروتها عند بلوغها سن

لينا عاشت قصة حب أيام الدراسة

مع شاب يدعىٰ خليل. وهو مثلها من عائلة بورجوارية. وفي البداية، هي ظنت أنه سيكون "فارس أحلامها"، فقد

كان وسيما، ومحيا للحياة مثلها. لكن

شيئا فشيئا تكتشف من خلاله أناسا

انتهازيين، ومنافقين، تغرهم المظاهر،

وتجلبهم الحياة المسطحة، الخالية

من العواطف ومن المشاعر الإنسانية

الأصبيلة، تقول "انتهازيون لا يترددون

في أية لحظة في إشعال النار من أي

الحيطان المرمرية مثل كلاب برزت من

حطب كان. وهم يزحفون على طول

مكان مجهول، ويمنحون أجسادهم

بيوت الأغنياء".

مشوهة الشكل غذاء لكى يتختروا في

ومن بين هؤلاء هناك أيضا فنانون

مزيفون يبحثون عن الشهرة بأي ثمن،

برودة الوحدة، ويعانين من اليأس،

وفى نفس الوقت يحلمن بـ"أنهار من

تكتشف لبنا أن خليل بقودها إلى حياة

تافهة، مجردة من كل ما يمت بصلة إلىٰ

عنه غير أسفة، لتبحث عن طريق أخر

يمكن أن يقنعها بأن "علىٰ الأرض ما

الجواهر الثمينة". وشيئا فشيئا،

ونساء مطلقات وعزباوات وأرامل يعشن

الثامنة والعشرين.

من الإشارات والوقائع أن علاقتها

تفعل، وتشرع في سرد ذكرياتها لنعلم من خلالها أنها تنتمي

العاصمة. وعند بلوغها سن الثامنة

وكانت لينا لا تزال تتخبط في هواجسها وكوابيسها التي تعيشها في اليقظة وفي المنام، لما دقُّ باب بيتها المفتوح على البحر شاب مغربي جاءها بالفرنسية أمال الشريف مؤخرا رواية برسالة من أختها. ومن أول نظرة، تشعر أنه قد يكون الرجل الذي يمكن أن ينقذها من أزمتها النفسية. وتزداد تدعى لينا، وهي فنانة تشكيلية متخرجة اقتناعا بذلك عندما يفتح لها الشاب قلبه، لتعلم أن والده كان صديقا لوالدها والعشرين، تقرر أن تتوقف نهائيا عن في سنوات الشباب، وأن كل واحد منَّهما كان يكنّ الود للآخر. الاحتفال بيوم عيد ميلادها في الخامس

ورغم أن ظروف الحياة فرّقت بينهما فإن علاقة الصداقة ظلت متبنة بينهما. وبعد جولات في العاصمة، تمضي لينا برفقة الشباب المغربي الذي يدعىٰ حكيم إلىٰ مدينة تونسية على البحر ليعيشا قصة حب قد تكون سعيدة "خلف الخط الأزرق" ولكن يجدر بي أن أسوق

معض الملاحظات بشأن رواية أمال الشريف. أولاها تتعلق باللغة والأسلوب، حيث بالحظ رتابة في السرد، وجملا واستعارات بادت من كثرة الاستعمال، وحوارات باهتة وطويلة كان بالإمكان اختصارها إلى بضع كلمات أو إلى إشارات سريعة. وأما الأمر الثاني فهو أن رواية

"خلف الخط الأزرق" أحالتني إلى قولة للشاعر البريطاني أودن الذي كتب يقول في نص له بعنوان "كيف نقرأ؟"، "يتُوجّبُ على الشاعر وعلى الروائي أيضا أن يتعلم كيف يكون متواضعا أمام موضوعه، وأمام الحياة أيضا".

وأظن أن أمال الشريف لم تكن متواضعة أمام موضوعها إذ أنها عوض أن تكتفى بسرد تفاصيل أزماتها النفسية، قفزت بنا إلى العديد من المواضيع من دون أن تتعمق فيها لتسقط في الإسبهاب، وفي الافتعال الذي هو "عدو الفن" بحسب بورخيس. وهذا الأفتعال يبرز بالخصوص في استعادتها لزمن بورقيبة، ولزمن بن على وكأنها ترغب في أن تقنعنا بأنها كانت معارضة لهذين النظامين، رغم أنها لا تقدم أي دليل علىٰ ذلك، بل هي تكتفى بإدانة النظامين من خلال قصص الآخريُّن، أي من خلال السماع، ولبس من خلال التجربة المعاشة.

ويسبب إقحام نفسها في مثل هذا الموضوع، فإن أمال الشريف ضلّت طريقها، وراحت تبحث مرتبكة عمًا يمكن أن يبرر فعلتها. كما أنها رغبت أن تحدثنا عن التسامح الديني والثقافي الذي كانت تتميز به تونس قبل الاستقلال، وبعده بسنوات قليلة، إلاً أنها سرعان ما انقطعت عذ ذلك لتنصرف إلى مواضيع أخرى. وفي أمال الشريف أن تسرد وقائعه علينا في "خلف الخط الأزرق".



فتاة تبحث عن الحب (لوحة للفنانة نور بهجت)

## جندي مارينز مُبرمج يتحوّل إلى «سوبرمان»

### الفيلم الأميركي «طلقة الدم» عن كائن خارق للزمان والمكان

تُعدّ القدرات الخارقة شكلا من أشكال التحدي الإنساني الذي يقود إلى المغامرة، وفي سينما الخيال العلمي كانت القدرات الخَّارقة للإنسان إحدى الثيمات التي طالما تمت معالجتها سينمائيا بأساليب شتى. هو تجاوز لعاملي الزمان والمكان، عبر قوة استثنائية تجتمع في كائن واحد وصولا إلى ما يعرف بـ"السوبرمان".



بندرج فيلم "طلقة الدم" للمخرج ديفيد ويلسون ضمن أفلام الخيال العلمي التي عُنيت بثيمة القدرات الخارقة للإنسان المتجاوزة لعاملي الزمان والمكان، وهو الفيلم الجاهز للعرض الآن، بعد انتهاء جائحة فايروس كورونا المستجد بسلام. يُقدّم الفيلم شخصية جندي المارينز الأميركي مفتول العضالات، راي غاريسون (الممثل فان ديزيل)، الذي

إطار انتقامه لزوجته. التحوّل الجــذري في حياتــه يتعلّق بالزوجة جيني (الممثلة تالولا ريلي)

ينقضٌ علىٰ خصومه بجدارة استثنائية، .. ويقاتــل خصــوم الولايــات المتحدة في



🖜 عشاق المعارك والتفجيرات يجدون في الفيلم الكثير ممّا يبحثون عنه، فضلا عن أفعال خارقة لا تكاد تنتهى

التى تتعرّض للاختطاف، ومطلوب من الـزوج راي أن يفصح عن المشـروع العسكري السري الذي يخضع له، ولأنه ينكر علمه بأي مشروع من هذا النوع يتم اغتياله، ومن قبله زوجته.

بعد هذا المشبهد الحاسم سوف ننتقل إلى مشهد آخر مفاجئ، حيث نشاهد راي وهو فاقد للوعي وتم ربطه بأسلاك، وتتمَّ تغذيلة دماغله بمعلومات ومحو أخرى لنكتشف أن ذلك هو المشروع السري، حيث تتم إعادة تأهيل جندي المارينز بمحو ذاكرته وحقنه بأيونات نظام النانو ليتحوّل إلى كائن شديد الخطورة

سـوف يتعرّف راي بعد أن يفيق على زملاء له كل منهم أصيب بعطب ما، سواء كان ذلك ببتر في الساقين أو العمي أو تعطل حهاز التنّفس، وكلهم من مُحاربي مدركا وهم ضحاياها سيواء في العراق أو أفغانستان أو غيرهما من السَّاحات.

وعلى الرغم من التلاعب بذاكرة راي، إلاً أنه يسترجع وإن بشكل ضبابي واقعة قتل زوجته ويتذكّر تحديدا اسم الشّخص الندي قام بترويعهم وقتل الزوجة، وينطلق فورا إلى بودابست للقصاص من

وانطلاقا من هذا التحوّل سوف نشبهد سلسلة لا تكاد تنتهى من مشاهد العنف والحركة التي تمّ تصوّيرها ببراعة متناهية. والحاصل أن راي سوف يقتصّ من خصمه في واقعه تجري في أحد الأنفاق، وقد تم تصوير الزوايا والحركة والخدع البصرية بشكل بديع ومُلفت

علي أن عودة راي إلى من يقوم ببرمجته والإشراف على حياته اليومية، وهو الدكتور إيميل (الممثل غاي بيرس) لن تنتهي عند هذا الحد.

يقود الدكتور إيميل برنامجا ضخما لاعادة تأهيل حنود المارينين الذين لا تطالب بهم عائلاتهم بعد موتهم أو تعرضهم للإعاقة، ويتمكّن من السيطرة وغيرها. عليهم ببرامج النانو، فضلا عن منحهم

> ويتضح في ما بعد أن راي بعدما أصبح كائنا خارقا قد تمرّد على الدكتور إيميل وبرمجته، ويساعده شخص آخر حتى يصبح ندا قويا لأولئك الجنود الخارقين ويخوض معهم صراعا شرسا في مشاهد مصنوعة بعناية.

قدرة فائقة على التحمّل حتى يصبحوا

لا شك أن هذا الفيلم يندرج ضمن تلك السلسطة من الصراعات الدامية التي تعود إلى أفلام مأضوذة من سلاسل الكوميكس الأميركية الشهيرة، حيث تم تطويره من قصص الكوميكس

المُكرّسة للقدرات الخارقة مثل "الرجل الحديدي" و"الرجل العنكبوت" و"الرجل النملة" وسلاسل "سوبرمان" و"باتمان"

على أن ثقل مشاهد الحركة والقتل والرصاص والانفجارات سوف يطغى علىٰ أي جانب إنساني، لاسيما لجهة حـب راي لزوجتـه وتفانيه فـي الدفاع عنها وقتل من قتلها. لكن المقارقة أن البرمجة التي يخضع لها راي يتمّ من خلالها تغيير خصومه في كل مرة، بمعنى أنه تم استخدامه للأنتقام من خصوم مختلفين لا أحد منهم هو قاتل

سـوف تكتشـف كاتــى (الممثلــة إيـزا غونزاليز) تلك الحقيقة، وأنهم ــخّرون لخدمة أهداف الدكتور إيميل للاقتصاص من خصومه، ومن ثمة



لا شك أن فيلما من هذا النوع هو من الإنتاجات الضخمة للسينما الأميركية من خلال شركة "سونى" العملاقة وشريكتها "كولومبيا" وشركات أخرى، فضلا عن جيش من الفنيين المحترفين، خاصة في مجال المؤثرات البصرية والتقنيات الرقمية، ولهذا حفل بكل ما هو استثنائي في الشكل البصري وفي المُؤْثرات لينتَّضمُّ إلىٰ العديد من الأفلام التى فضلا عن تكريسها البطولة الفردية فإنها تقدّم شخصية البطل الخارق الذي

وتبرز هنا مفارقة البطل الخارق الذي يعتمد على قدراته الجسدية

ومدى تكامل القدرات الدرامية والأداء علىٰ المستوى نفسه، وهو ما لا نجده حاضرا بما يكفي في حالة الممثل فان ديزيل الذي يستند بالدرجة الأولئ إلى

الفيلم، في ما يكرّس الأداء النّمطي البعيد عن الإبهار. وأما الذين يعشقون المعارك والتفجيرات والعراك في أعلىٰ المباني الشاهقة فسـوف يجدون في هذا الفيلم الكثير ممّا يبحثون عنه، فضلا عن أفعال

عضّلاته المفتولة على الأقل في هذا

خارقة لا تكاد تنتهي. ولعل السوَّال الذي يطرح نفسه، ما الجديد الذي يضيفه فيلم "طلقة الدم" لسلسلة أفلام القدرات الخارقة؟ واقعيا إنه يكمّلها ويضيف رقما جديدا فيها مع إضافات جزئية يمكن تلمّسها في مشاهد الحركة والقتال الشبرس.

أجل التفكير في حدث واقعي ألهمني

الكثير من الأمل على مستوى حياتنا

لقد اتصلت بي الروائية العراقية

عالية ممدوح لتقول لى بأنها خططت

الأكاديمي الذي سبق لي أن قرأت له

للقاء يجمعني بمعجب الزهراني. الناقد

الكثير من المقالات التي تتعلّق بالرواية

على باريس بطريقة مختلفة هذه المرة".

وكان توقّعي حقيقيا حين التقينا بمقهى

ومطعم اسمه "ناشرون" تكتظ جدرانه

بالكتب. فالرجل الذي درس في باريس

لم أكن للأسف أعلم بأنه أصدر رواية

كان ممتلئا بعذوبة ونضارة حضوره

بعنوان "رقص" ولم يقع كتابه "سيرة

الوقت" بين يديّ. غير أننى بعد لقائى

به صرت أتوق إلى قراءتهمًا. لا لشيء إلاً

لأنهما يشبهانه. فهما صنيعا خيال يديه

الزهراني نموذج للمثقف الذي بثق

بما يكتب، لذَّلك يتصرّف بطريقة متوازنة

حاجة إلى مزيد من الوقت. كانت باريس

كريمة حين وهبتني فرصة التعرّف علىٰ

الذي يتحدّى الواقع، من غير أن ينكرا

ارتباطهما بذلك الواقع.

## الفن ملاذ البشرية إزاء الحجر القسري

من إيطاليا إلى فرنسا مرورا ببلجيكا وسويسرا وصولا إلى الولايات المتحدة، لم يستسلم الفنانون لوباء كورونا المستجد الذي شلَّ نشاطهم، فقاوموه على طريقتهم، ليثبتوا أن الفنّ الذي خلّد مسيرته منذ غابر الأزمنة هو ما يكون به الإنسان إنسانا، حتى في أحلك الظروف.



🥊 أمام انتشار فايروس كورونا المستجد عبر أنحاء العالم، واضطرار الناس إلىٰ حجر صحي ألزمهم بيوتهم، فى انتظار التوصّل إلى ترياق يزيله أو لقاح يقيهم مخاطره، لجا بعضهم إلى الموسيقي، يطلقونها من شرفات بيوتهم التي تحوّلت إلى ما يشبه المعتقلات، قبل أن يعلن الفنانون في أماكن كثيرة من العالم تمرّدهم عليه، بالطّرف والكاريكاتير والمواقف الهزلية المسجلة في الفيديوهات والأغاني الفكهة.

بدأ ذلك في إيطاليا، بلد يفالدي، وكوريلًى، وبوكيرينى، وسكارلاتّى، وفيردي، وبافاروتي، وإنيو مورّيكوني، عندما انطلق الغناء من شرفة إحدى الشقق بمدينة ميلانو، أكثر المدن تضررا بالفايروس بعد يوهان الصينية. وما أسرع ما تنادت الأصوات حتى صارت

عادة بومية، بتحدّى بها المبلانيون العزلة والوباء ويغالبون من خلالها الانترنت، انتقل هذا الطقس المبتكر إلى مدن أوروبية أخرى كبروكسل وباريس

ولكن الفن والغناء لم يكونا حكرا على مواطنين ضاقوا ذرعا بالحجر الصحى، بل تعدياهم إلى الفرق المحترفة، ذلك أن فايروس كورونا ألهم الموسيقيين، فاستوحوا منه أغانى معظمها ساخرة. مثل فرقة الروك الإيطالية "ريمبامباند"، التي حولت الأغنية الشهيرة "ماي شارونا" لفرقة الروك الأميركية "ذي كناك" (موهبة) إلى "ماي كورونا".

والتي من كلماتها "إذا سعلت بين الناس صرت مجرما"، و"السوبرماركت كلها فارغة، لم تبق غير زجاجة بيرة كورونا"، و"أنا ضمن أربعين مع زوجتي" يقصد الحجر الصحى الذي يسمئ أيضا بالأربعين (QUARANTA في الإيطالية، كعدد الأيام التي يعزل فيها المصابون بمرض

فرقة الروك الإيطالية «ريمبامباند» حوّلت أغنية «ماى شارونا» إلى «ماى كورونا»

معد، والذي اختِلف في أصله المؤرخون). أو كورّادو نيتو، أصيل باليرمو، الذي تصرّف فــى كلمــات أغنية "ثغــر وردة" لفابريسيو دي أندري، التي تتحدَّثُ عن امرأة غريبة فتنت أهالي إحدى القرى، فغيّر المرأة بكورونا عاد بها أحد المسافرين مين الصين. ويعيد أن أدان "الأغبياء" الذين يتزاحمون على محطات

أنهم بذلك ينقلون الفايروس إلى القرى،

يختم بقوله "لنبقَ متحدّين فأنا على يقين

أننا سنبلغ المراد".

كذلك فرقة برناميج "120 دقيقة" الندي تبثه محطة الإذاعة والتلفزيون السويسرية، التي نشرت على الإنترنت "باروديا" بعنوان "دون جمهور" حوّلت فيها أغنية الفرنسي جاك براسينس "عشساق المقاعد العامَّة" إلىٰ نقد سساخر لقرار الحكومة السويسرية بغلق المسارح والمتاحف ودور العرض، فصارت عبارة "بان بوبليك" BANCS PUBLICS "صان بويليك" SANS PUBLIC ومضت الفرقة تعدد الأماكن التي فقدت روادها، من متاحف وملاعب ومسارح وقاعات سينما

وحتىٰ دور العبادة. ففى المقطع الأخير للأغنية/ الفيديو نشاهد قسًا في كنيسة خالية يردد أن من الواحب أخذ بعض الاحتياطات، ولو أن رواد الكنيسة ما انفكوا يتناقصون يوما بعد يوم، ولكن "قد تتغيّر الأمور بأسرع ما نتصور، إذا لم يُعثُس على لقاح". كان ذلك قبل صدور القرار الذي يُحجّر على المعزين حضور الجنائز، ومواكب الدفن، لأن الفيديو أرسل يوم 27 فبراير، أي قبل أن تصبح إيطاليا كلها خاضعة لحجر صحّی شیامل.

في فرنسا قام عدة فكاهيين بتحويل كلمات بعض الأغانى المشبهورة إلى أغان تحث بطريقة فكهة على ضرورة لزوم البيت، كأنطوني جوبير الذي ألَّف أغنية هزلية على أنغام "ماكارينا" البرازيلية، أو جان ميشيل ماتيي الذي قلد خوليو إغليسياس في أغنية "لم أتغيّر"، بكلمات تقول "أنشَف يديّ بمناديل، لأن الفايروس

بلغ فرنسا، نرى بلوزات بيضاء كثيرة، ولكن لا أثر لأقنعة نشتريها".

أما في بلجيكا، وبعد اتخاذ الحكومة قـرارا بحجر صحى شـامل، فقد سـحل الفكاهي يان لمبيال أغنية بعنوان "الزم بيتك" استوحاها من أغنية للفرنسي الراحل كلود فرانسوا "هذا الربيع يغنى"، ثم اعتمدتها الشرطة البلجيكية وسيلة حيث حعلت الدوريات تطوف في شيوارع بروكسل وتبث الأغنية بواسطة مكبرات الصوت. وجاءٍ في الأغنية الفكاهية "إذا أردنا أن يتوقّف هَـذا، فينبغي أن نحترم قواعد اللعبة، ونقول للمتعنَّت: اغسل يديك، وابق في بيتك، حتى وإن أقبل الربيع يغنى".

ً في فرنسا حول فكاهيون كلمات الأغانى المشهورة إلى أغان تحض على ضرورة ملازمة البيت

الاستثناءات موجودة طبعا، فبعض الفنانيـن تنــاول الأزمــة بشــكل جــدّي كالفرنسي من أصول إيطالية كالوجيرو، الذي نشسر على يوتيوب أغنية جديدة من تأليف وتلحينه بعنوان "نتظاهر وكأن.."، وهي أغنية تتحدّث عن هذه المرحلة العصيبة التي يواجهها مئات الملايين من البشسر في العالم، وأسسئلة الأطفال المضطرين هم أيضا إلى مقاطعة الدروس، ولاسيما الوحدة التي يعيشها كبار السّن والمهمشون.

في مقدّمة مجموعة من أفضل النكت حـول فايروس الكورونا، تساءلت محلة "فالتشر" الأميركية هل يمكن أن نسخر من جائدة عالمية قلبت حياتنا بعمق وعطّلت كل الأنشطة ومفهومنا للتواصل الإنساني نفسه؛ نعم، ذلك ممكن، فالغاية ليست استنقاصا من أهمية الأزمة، بل المساعدة على تجاوز هذه المرحلة الحرجة، المشحونة بالقلق والخوف.



في كل مرة أذهب فيها إلى باريس تكون المدينة هي البطل. فباريس يمكنها أن تتحرّر من صفتها مدينة لتكون امرأة حسناء ترافقك في جولة باريس بعينيها.

لذلك كانت باريس تتجدّد. ما من مرة زرتها فيها أعادتني إلىٰ المرات السابقة. كانت ذاكرتها أقوى من ذاكرتي دائما. فى حى سان جيرمان أحب زقاقا صغيرا يحمل اسم الشاعر أبولنيير. كلما وصلت إليه كنت أتعرّف على الشاعر الفرنسى من أصول بولندية من جديد.

يقع ذلك الشارع خلف كنيسة القديس جيرمان. ليس هناك سوى مقهىٰ. كان ذلك المقهىٰ بالنسبة لي خلاصة حياة. لقد أوهمت نفسى ذات مرة وكنت وحيدا بأنى أجلس في انتظار أبولنيير. تمكّن منى شعره غير أننى أدين لمقالاته في النقد الفني بالعرفان.

يا. كان وارث بودليّر الحقيقي. فى زيارتى الأخيرة لباريس ذهبت إلىٰ ذلك المقهىٰ. غير أننى لم أجلس



باريس ملهمة الأدباء والفنانين (لوحة للفنان غوستاف كايلبوت)

الحديثة وذائقة العصر المتسارع.

المصرية بالقاهرة، وقد مثّل روسيا في

المهرجان على اعتبار أنه من إخراج

تيموفي ميخاليفيتش وموسيقى فيدورا

مينجاريلي. لكنه في الوقت نفسه

مأخوذ عن مسرحية "جمعية سيدات

يوغوسلافيا المُحرّرات" لليوغوسلافي

الصربي برانيسلاف نوشييتش (1864 ـ

الفنانـة الروسية ذات الأصل المصرى،

ياسمين هجـرس، وهــى حفيدة شــاعر

العامية الراحل نجيب سـرور، الذي أقام

فتسرة طويلسة في الاتحساد السسوفييتي

السابق، وفيه تم تطعيم العرض ببعض الأغنيات المصاحبة التي جاءت باللغة

جاءت أولئ مفاجات العرض أنه

اكتفئ في مخاطبته الجمهور باللغة

الروسية، دون أيّ ترجمة مكتوبة على

شاشية أو مُتاحية للمُتفرجين من خلال

سـمّاعاتُ، وهــذا الاختيار لــه دلالة ولم

بأت صدفة بالتأكيد، بل إن له مجموعة

دلالات، منها عدم اتكاء العمل على اللغة

وحدها في المقام الأول كوسيط تعبيري

لنقل الحالة، وأن الفكرة الأساسية مركزية

وواضحة ومستقطبة الوعيى والانتباه

والشعور إلى درجة إمكانية وصول

وقامت بدور بطولة العمل المنفردة

1938)، وقد كتبها في عام 1935.

المركزية والتفاصيل

## مكالمة روسية أوقدت شموع الحب في القاهرة

### الجنون والعشق الأبدي يصلان المشاهد العربي عبر مسرحية «مكالمة تليفونية»

حمل عرض "مكالمة تليفونية"، الذي قدّمته روسيا؛ ضيفة شرف "أيام الرسائل المضمونية والجمالية والأدائية القاهرة الدولي للمونودراما" في دورته الثالثة، رسائل فنية صافية ضافية، مُغلَّفة بطقوسٌ "عيد الحب"، بالتزامن مـع احتفالات العالم به في فبراير



CIRI

أطل الكاتب اليوغوسلافي برانيسلاف نوشيتش من خلال عرض "مكالمة تليفونية" على جمهور مهرجان "أيام القاهـرة الدولـي للمونودرامــا" الأخير، بمعالحة حبوبة شُفيفة سبعت إلى استكناه العشق الخالد خارج الزمان والمكان، وفهم لبّ الإنسان ومحور الطبيعة.

ومن سمات عروض الدورة الثالثة من مهرجان "أيام القاهرة الدولي للمونودراما"، ذلك الحرص على المشترك الإنساني والخصائص البشرية العامة، بما سمح باتساع العرض الواحد على مستوى النص والإعداد والإخراج والتمثيل لإسهام أكثر من دولة ومدرسة



🖚 عروض مهرجان «أيام القاهرة الدولي للمونودراما»، اتسمت بالحرص على المشترك الإنساني والخصائص البشرية العامة

تفاصيل الحديث المونولوجي المنطوق. تبلورت هذه الفكرة حول عنوان العمل، فبطلة المسرحية تترقّب "مكالمة فنيـة في وقت واحد، علـى الرغم من أنها

تليفونية" هي بمثابة الحياة أو عودة الروح بالنسبة إليها، وكل شيء يوحي عروض بالغة القصر ككيسولات مكثفة، بأنها ستكون مكالمة من حبيب مُستيطر تماما علىٰ ذهنها وحواسها ومشاعرها، ويلعب بطولتها فرد واحد، ممثلا كان أو وكأنه يسكن التليفون "الأحمـر" الكبير ممثلة، وفق أبجديات "المونودراما"، ذلك بجانبها، والوسادة "الحمراء" الضخمة المسرح الرشيق، الأقرب إلى روح الفنون التي تحتضنها مرّة بعد مرّة وهي تتذكّره أو تَتخيّله، كما يرتقب حضوره ذلّك المقعد وفي هـذا الإطار من التواصل الفكري والفني والإنساني بين الثقافات المتنوعة، الخالي إلىٰ جوارها. حَاء عَرض "مكَّالمَة تليفونيَة" الذي شهده مسرح الهناجر في دار الأوبرا

والتقنية إلى المتلقى، دون التوقف عند

التقلب بين الشغف والقلق والترقب والتوجس والبكاء والفرح، جعل الجماهير تتفاعل مع الممثلة رغم عدم فهمهم اللغة

لم يتأثّر جمهور العرض كثيرا ىغياب الترجمة عن تلك الفضفضات التي جرت على لسان الفتاة باللغة الروسية، فثمة أدوات تعبيرية أخرى بالإشارات والإيماءات والحركة والملامح وقسمات الوجه، إلى جانب الرموز والدلالات المتعدّدة، من قبيل: ضم الفتاة التليفون إلى صدرها، ونظرها المتكرّر إلى الساعة، في انتظار موعد مكالمة الحبيب "التي لا

ومن ذلك أيضا، رفضها أن تُبادر هي بالاتصال بهذا الحبيب (لربما لأنه غير موجود أصلا، أو لأن الرجال لا يحبون الفتاة التي تفرض ذاتها)، واختفاء عناصر السينوغرافيا واحدا تلو الآخر على مدار العرض: الأريكة، المقعد، الوسادة، التليفون ذاته، حذاء الفتاة الأحمر الذي حاولت استعماله كذلك كتليفون بديل للتواصل مع الحبيب، إلى أن تختفي تماما كل الموجودات، وتبقى الفتاة وحيدة في النهاية بغير جليس ولا شريك؛ سوى ذكرياتها أو تصوّراتها.

ما راهن عليه العرض ليس "الموضوع" المحوري المبسط بطبيعة الحال، وإنما فنيات إبراز الهوامش والتفاصيل، وبراعــة تصويــر "هســتيريا الحب" من جانب المرأة، نحو رجل لـم يظهر، وريما هـو محض خيال لديهـا أو حلم أو رغبة. وبالرغم من ذلك فهو الخيط الرفيع الذي يربطها بالحياة وبالواقع الذى كادت تنفصم عنه لولا استشعارها بوجود هذا العشــق، الذي أعاد صياغة مفاهيم الذات والمكان والزمان بالنسبة إليها، فبدا مثل حقيقة مطلقة أو إيمان راسخ إلى آخر دقة

هذا العشق هو جوهر الإنسان ومغزى الطبيعة، وذلك الغموض الذي يكتنفه يزيده تشويقا وإثارة وسحراً، وهذه الحالبة البركانية الإنفجاريبة هي دائما الطاقة المحرّكة للمرأة في سنوات عمرها الأخصب، ولا معنى للعمر دون أن تختبر هذه الانفعالات والعذابات اللذيذة. وإن لم تكن نتيجة "حكاية حقيقية"، فلا بأس من اختلاق أسطورة أو نسج خيوط وهمية للتدفئة بملمسها "فقط كن معى لساعة، لأخبرك بمعنى قبلاتى، وأهب لَّك حياتى، وننسئ العالم معا".

#### أبجديات التوقد

نجح عرض "مكاملة تليفونية" الشيق في إحالة المتفرجين إلى قلب الحدث، بل وفّي إشراكهم في ذلك "المعترك المسرحي" السَّاخن، المشتعل بأنفاس العشتق ونبضاته الصارخة، وجاءت أبجديات هذا التوقّد من خلال العناصر المسرحية المُركّزة، المفصّلة بعناية على قدر المشهد، والمنظومة الإخراجية الاحترافية، التي وزَعت الاختصاصات بعناية ودقة.

تفوق الأداء التمثيلي "الشاعري" إلىٰ حد كبير، المنوع بين لحَظات الشعف والقلق والترقب والتوجس والبهجة والحزن والبكاء والغضب والشبجار مع الذات ومع مفردات العرض (التليفون، الوسادة، الحذاء، المقعد الخالى.. الخ)، خصوصا أن الفنانة الشابة كانت مُطالبة بالإقناع التعبيري على طول الخط في ظل لغة صعبة غير مفهومة للمتلقى، الذي لا

وتتشابه أحداث المسرحية نوعا ما

مع روايته "الطاعون"، وهي تدور في

ميناء قادش الأندلسي الذي لم يعد له

وعلىٰ الرغم من أن قادش كِان

بحكمها حاكم أناني لا يفكر إلاً في

يفرض حالة طوارئ لمحاصرته.

وجود، حيث يتفشّى مرض الطاعون، ما



يعرف الروسية. وإلى جانب مهاراتها الترميزية والإشارية والجسدية، فقد قدّمت بطلة العرض مجموعة من الاستعراضات والرقصات برشياقة، بمصاحبة موسيقي حالمة، وأغنيات هادئة في الخلفية، بما أكمل الطقوس الرومانسية الملائمة لحالة العشيق الفوّارة.

لعبت فنيات الإضاءة كذلك دورا في إشبعال لهيب المشباعر، بذلك الاحمرار

الأداء التعبيري والجسدي عوّض غياب فهم اللغة المنسجم مع السينوغرافيا التي خلعت الأحمس علسى سسائر التفاصيس المادية والمعنوية، فهو اللون الرسمي ليوم الحبُّ وإن كان الطِّرف الأخر في المعادلة افتراضيًا أو مؤلَّفًا أو غائبا، فان هذا العشق المحسوس والملموس يعنى لصاحبته الفراشية الرقيقة "البقاء علىٰ قيد الحياة قرب اللهب الطيّب

## تمثلات المسرح للأوبئة.. مآس كونية أبطالها غير مرئيين



المثل فن المسرح، منذ فجره حتى الآن، الأوبئة التي تفتك بالبشر وتحصد أرواحهم في سياقات وأساليب مختلفة، مستوحيا إياها في البداية من الملاحم والمدونات ثم من واقع المجتمعات التي انتشرت فيها وعايشها كتّاب المسرحيات، سواء عبر تمثيل مباشر لما تفعله في الجموع الإنسانية على المستويات الحياتية و السلوكية، أو بالتركيز على تأثيرها في الروح ومنظومة القيم، أو كثيمة رمزية تحيل على قضايا سياسية

ومن أبكر المسرحيات التي تمثّلت الأوبئة في التاريخ، مسرحية "أوديب ملكا" للشاعر المسرحي الإغريقي سوفوكليس، التي تحدّثت عن وباء الطاعون والتى كيّفها سوفوكليس عن ملحمتي الإلياذة والأوديسة

وتدور أحداثها في مدينة "ثيبة"، التي أصبح أوديب ملكا عليها، بعد مقتل والده "لايوس"، مكافأة له على قتله الوحش "أبوالهول"، وزواجه من الملكة "جوكاستا"، من دون أن يعلم أنها أمه، ولا هي تعرف أنه ابنها، وإنجابهما ولدتن وينتين. ويسبب هذا الدنس تغضب الآلهة، وتنشر الطاعون في المدينة، فيقضي علىٰ حياة الكثيرين. وفى سعى أوديب لتخليص

الشعب من هذا الخطر يبعث خاله كريون لاستطلاع نبوءة معبد دلفي، فتأتيه النبوءة بأن المرض عقاب من الآلهة حتى يزول الدنس الذي يعيش وسطهم، ثم يستدعى أوديب العراف تدريسياس" ليعرف منه اسم قاتل الملك 'لايوس"، فيفاجئه هذا بأنه هو القاتل. لكن أوديب يعتقد بوجود مؤامرة بين العرّاف وكريون فيأمر بحبسهما. وبعد تحقيق لم يطل يكتشف أوديب صدق

العرّاف، فيقتص من نفسه يفقء عينيه بيديه، ويغادر خارج البلاد منفيا، أما 'جوكاستا" فتنتحر شنقا. وقد تعاقب بعد سوفوكليس العديد

من كتَّاب المسرح على إعادة كتابة أسطورة أوديب مسرحيا، ابتداء من معاصره يوربيديس، ثم الروماني سينيكا، والفرنسي كورنيه في عصر الفرنسيين 29 مسرحية عن أوديب بأقلام كتَّاب من فرنسا فقط، منهم كورنيه، فولتير، أندريه جيد، جان كوكتو، وهوغو فون هوفمانزتال. وكان للكتّاب المسرحيين العرب

نصيب، أيضا، في إعادة كتابة المسرحية، أولهم توفيق الحكيم في "الملك أوديب" عام 1949، تلاه علي " أحمد باكثير في "مأساة أوديب"، التي أضفى عليها طابعا إسلاميا، وبعدا سياسيا يرمز إلى ما حلّ بالعرب من ذل إثر نكبة 1948. ثم فوزي فهمي في 'عُوْدةُ الغائب" (1968)، فعلى سالم في كوميديا أوديب أو أنت الذي قتلت الوحش" (1970) باللهجة المصرية، فوليد إخلاصي في "أوديب مأساة عصرية" (1978).

ولم يغب وباء الطاعون عن شكسبير، ففي أحد مقاطع مسرحية 'روميو وجولييت"، حيث تلجأ جولييت إلى راهب يعطيها جرعة من دواء يُحِعلها تبدو كالميتة لتستيقظ في المقبرة وتهرب إلى حبيبها. لكن آلراهب يجري احتجازه في الحجر الصحى بسبب الاشتباه في إصابته بالطاعون مع كاهن آخر كان يُساعد المرضى، وهكذا يفشل في توصيل الرسالة إلىٰ روميو الذي يعتقد بأن حبيبته ماتت، ويصل إلى المقبرة ويشرب السم ويموت، وحين تستيقظ جولييت وتجد روميو ميتا تستل خنجرا من غمده وتقتل نفسها.

وفي عام 1898 عُرضت علىٰ مسرح أنطوان في باريس مسرحية من فصل واحد اسمها "الوباء" للكاتب الفرنسي

أوكتاف ميربو، وُصفت بأنها مهزلة مأساوية، ثم نُشرت عام 1904 مع مجموعة مسرحيات من فصل واحد في كتاب بعنوان "المهازل والأخلاق"، وهى تتناول موضوع وباء التيفوئيد الثكنات والمناطق البائسة. وخلال احتماع لمحلس المدينة مُخصّص المُخصَّصة للصرف الصحى في المدينة،

غير مبالين بالخطر الذي يشكله المرض. الغنية، ويتسبّب في موت بورجوازي غير معروف يُغيّر عُمدة المدينة رأيه، أعضاء المجلس بالإجماع على منح

الذي ينتشر في مدينة بحرية، ويضرب الأغلبية والمعارضة، جميع الاعتمادات

لكن حين يتفشئ ويصل إلى الأحياء ويثنى على فكرة الاعتمادات، فيُصوّت قروض لمواجهة الوباء.

وإذا كان برتولد بربخت قد تطرّق إلىٰ انتشار وباء الطاعون في مسرحيته المعروفة "حياة غاليليه"، في زمن عالم الفلك الشهير الإيطالي غاليلو غاليليه، والتي كتب نسختها الأولى سنة 1938، فإن ألبير كامي تناوله على نحو أوسع في مسرحيته "حالة طوارئ" أو "حالة

ملذَّاته الخاصة، وينفر من أيّ تغيير . حياتهم العادية، منفتحين على العالم لكُن الوباء، المتمثل بهيئة رجُل يسيطر على المدينة ويقتل من يعارضه، يترك سكان المدينة يواجهون مصيرهم مع الطاعون، فيجرون ناحية البحر محاولين الهرب، إلا أن بعضهم يرفض

الخضوع، ويعلن بطل المسرحية "دييجو" العصيان، وحين يرى الطاعون أن شخصا واحدا لم يخضع له يدرك أن نهايته باتت قريبة، وبذلك ينتصر "دييجو"، ضاربا مثلا عظيما للذين كانوا قد فقدوا كل أمل في تنفس عبير

غير أنه كان لا بد أن يدفع ثمن انتصاره غاليا، فإما أن يعيش هو أو تعيش حبيبته "فيكتوريا"، فيفضل



مسرحية «خيبتنا» لمحمد صبحي تناولت فكرة حرب الفايروسات

أن تعيش الحبيبة ويموت هو، مثله مثل جميع الأبطال المُتميّزين الذين يأتون إلى الأرض لضرب أمثلة البطولة

وتحِسّد المسرحية فكرة البحث في شكل الخوف، وكيف يمكن أن ينهزم، ويترك النفس دون عناء كبير إذا ما كان الدافع الأكبر لذلك هو الإحساس فلم يكن بطل المسرحية مجرد بطل إشكالي عادي، بل كان نموذجا لفئة من البشر لا تقبل الخضوع للخوف لأنها تجد نفسها أمام اختيار مصيري، فإما أن تكون كالآخرين وتسقط في براثن الطاعون، أو تنتفض وتواجهه، وتكسر الحاجز المرعب الذي يحيط به نفسه. وشد وباء الطاعون اهتمام الروائي

البيروفي ماريو فارغاس يوسا، أيضا، فكتب عام 2014 مسرحية بعنوان "حكايات الطاعون"، استوحاها من كتاب "الديكاميرون"، للكاتب الإيطالي حيوفاني بوكاتشيو، الذي يضم حكايات رمزية من القرن الرابع عشر. وهي العمل المسرحي التاسع في مسيرة الكاتب بعد ثمانية أعمال

وأسهم العديد من المسرحيين العرب في كتابة وإنتاج مسرحيات عن مختلف الأوبئة نذكر منها، تمثيلا لا حصرا، مسرحية "هكذا الدنيا" ليوسف وهبي عام 1934. ولعلها أبكر مسرحية عربيةً في هذا الشيأن، فهي تسلّط الضوء على معاناة المصريين مع وباء الطاعون الذي هاجم قرى مصر، وقد أدّى فيها وهبى شخصية مفتش الصحة الذى يواجه صعوبات في تنبيه أهالي القرية إلىٰ تفشى الوباء.

كذلك مسرحية "وباء" للكاتب العراقي عبدالكريم العامري، التي نشرها عام 2018، وتجري أحداثها في زقاق قديم بمدينة ابتليت بالعمى وتكاد تكون مهجورة. وللكاتب السعودي إبراهيم حامد الحارثي مسرحية بعنوان "وباء" أيضا.



مختلف الأصعدة؟ وكانت آخر مسرحيات محمد صبحى "خيبتنا" تتناول فكرة حرب الفايروسات من خلال جهة شريرة مجهولة أنتجت فايروسا ينتشر ويدمر العالم ولا يوجد له علاج. والمسرحية تدور في قالب كوميدي غنائي استعراضي يُؤدّي فيها صبحي شخصية الدكتور "يائس" عالم الجينات. وثمة مسرحية "العمى" التى كيّفها الدراماتورج المصري أحمد عصام عن رواية لجوزيه ساراماغو بالعنوان نفسه، وأخرجها السعيد منسى، وعرضها مؤخرا المركز الثقافي بطنطا. وتدور أحداث المسرحية في بلد ما أصيب جماعة من الناس فيه بوباء غريب سُمّى بـ"العمى الأبيض"، وجرى حجزهم في حجر صحى حتى لا ينتقل المرض، ويسُود الصراع بين أفراد . الحماعة، وينتهك بعضم أدمية بعضهم الآخر، ما يعبّر عن فقدان الإنسانية لمعناها وقيمها.

ولا شك في أن ثمة كتّابا من شتي بقاع العالم يفكرون أو ينهمكون الآن في كتابة مسرحيات تتمثل وباء كورونا المُستجد، الذي يضرب البشر، ويشيع الهلع في كل مكان، ويعزل دولا ومدنا بكاملها. فكيف يتعاملون مع هذا الوحش الكاسر، وكيف يتصوّرون الآثار والتحديات التى يخلفها على مختلف الأصعدة، خاصة أن "العالم لن يعود كما كان"، بتعبير المفكر الفرنسى جاك

## صحف ستموت تحت وطأة أزمة الوباء وأخرى تتضاعف اشتراكاتها الرقمية

القراء يبحثون عن تحليلات إضافية وخدمات إخبارية وشهادات



المعلومة الدقيقة أهم من السبق الصحافي في المرحلة الراهنة

تؤكد دراسات وملاحظات خبراء الإعلام في المرحلة الراهنة أن القراء وجمهور الإعلام يريدون معرفة كل ما يتعلق بمستجدات وباء كورونا في دولهم وفي باقي أنحاء العالم من وســـائل الإعلام التي يثقون بها، رغم أنَّ عددا من وسائلُ الإعلام تباطأ في العمل في بداية الأزَّمة.

الريس - أكد المؤرخ باتريك إفينو رئيس المجلس الفرنسي للأخلاقيات الصحافية السبت أن المرحلة الراهنة "لحظة مهمة لوسائل الإعلام لتثبت أنها في خدمة الجمهور أولا بمعلومات جديرة بالثقة عبر انتقائها"، إذ أصبح السبق الصحافي يعتمد بالدرجة الأولئ علىٰ المعلومة الدُّقيقة والتي خانت حتىٰ الحكومات أحيانا في ظل هستيريا وباء

ولم تعد تغطية آخر مستجدات الفايسروس تقتصس علسى الصحافيين المتخصصين بالشوون الصحية ولا على وسائل الإعلام التي تعنى بالطب والأخبار المرتبطة به، بل بدأ جميع الصحافيين المتخصصين بأخبار التعليم والنقل والرياضة والاقتصاد بإعداد تقارير حـول تأثير كورونا على

وذكرت مدونة "في ميـزان فرانس بــرس" التي تنشــرها وكالــة الصحافة الفرنسية ومخصصة لكشيف الأنباء المضللة "لا، فايروس كورونا المستجد باستور، ولا، لا نعرف ما إذا كان ارتفاع حرارة الجو في الربيع يقتل الفايروس".

وأنشأت غالبية المؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء غرف عمليات ترتبط بشكل وثيق مع المتحدثين الرسميين لوزارات الصحة، لنقل تطورات انتشار فايروس كورونا، للرأي العام.

ويتابع المواطنون الخاضعون للعزل الصحي في بيوتهم في العالم

قالوا فيه إن "الوقائع المزعومة ضد خالد

درارنى خلال الاستجوابات المختلفة التي خضع لها والتي أُبْلغَ عنها علنًا، تتعلقَ

وأضاف البيان أن "المادة 50 من

الدستور تضمن حرية الصحافة وتُحظر سبجن الصحافيين المتعلقة تُهمهم بتأدية

مهامهم كصحافيين، حتى لو تم تلفيق

تهمة التحريض على التجمهر غير المسلح

حصرًا بممارسة مهنته كصحافي".

الأنباء باهتمام. وكثيف استطلاع أحراه معهد إدلمان من السادس إلى العاشس من مارس أن أكثر من تسعين في المئة من الإيطاليين واليابانيين والكوريين يطلعون مرة واحدة في اليوم علىٰ الأقل

وقالت مديرة الإعلام في "بي. بي.سي" التي تشهد مستويات متابعة قياسية "في إطار الوضع الصحي الطارئ، توفيس أنباء جديسة بالثقة ودقيقة أمر حيوي"، مؤكدة أن هذه المؤسسة الإعلامية البريطانية العامة

وأكثر من نصفهم يقومون بذلك أكثر من

بشبكات التواصل الاجتماعي.

ويمكن أن تشكل هذه الأزمة فرصة لوسائل الإعلام لاستعادة ثقة قرائها. كما أنها فرصة للقراء الذين يخضعون للعزل لاختيار وسائل الإعلام الكبيرة والصغيرة التي يثقون بها.

علىٰ التطورات المرتبطة بالفايروس،

القراء إلى الموقع

"لديها دور أساسي لتلعبه". وتنقي الصحّافة أساسية مع أن شبكات التواصل الاجتماعي كسرت الاحتكار شبه الكامل للأخبار من قبل وسائل الإعلام. فقد أشسار استطلاع أجراه معهد إيبسوس لموقع "أكسيوس" الإخباري إلى أنه للاطلاع على التطورات المرتبطة بالفابروس، ما زال نصف الأميركيين يثقون بوسائل الإعلام

وكتب المورخ يوفال نوا هراري في صحيفة "فايننشال تايمز" أنه "لم يتأخر الوقت لاستعادة ثقة الناس في

الإنترنت، حيث بدأ القراء يذهبون إلى المواقع الإلكترونية للصحف مباشرة من دون المرور بمواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن كانت الصحف تعتمد على الشبكات الاجتماعية لجذب المستخدمين

وقال ريكاردو كيرشبوم الذي يعمل في "كلارين" الصحيفة اليومية الأرجنتينية الأوسع انتشارا، إن "القراء يبحثون عن تحليلات إضافية وخدمات إخبارية وشبهادات".

العلوم والسططات العاملة ووسيائل

الإعلام". وشهدت عدة صحف حول

العالم ارتفاعا في عدد متابعيها على

ارتفاع في عدد متابعي الصحف، حيث يذهب الإلكتروني من دون المرور بمواقع التواصل

وأضاف كيرشبوم "إنهم يريدون معرفــة مــا يحدث فــى دول أخــرى مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا التى يغطى أحداثها مراسلون خاصون بنا". وأطلقت الصحيفة نشسرة بريديسة يومية تتضمن الأخبار الأساسية حول الوبا

من جهتها، ترى مارينا ووكر من "مركز بوليتزر" المنظمة غير الحكومية الأميركية التي تدعم الصحافة إنها "لىســت مرحلة مّلائمة للسبق الصحافي والعمل كالعادة".

وأضافت "نحن نواجه جميعا العدو نفسـه. إنها فتـرة تضامـن والعمل في العمق والبرهنة على أننا نكتب لقراء وليس لأجندات سياسية أو لمصالح

أمر بوضع المتهم تحت الرقابة القضائية

بعد أن التمست النيابة الإيداع (الحبس)

في حقه". واعتبر الصحافيون بأن

"إصدار مذكرة الإيداع ضد خالد درارني

تم في سياق استخدام القضاء الواضح

اقتصادية". ويدعم "مركز بوليتزر" ماليا منسية للأزمة.

إدواردو نوفيلي مـن جامعة روما3– إلى أن عددا من وسائل الإعلام تباطأ في العمل في بداية الأزمة.

تتعلق بما نشرته 257 وسيلة إعلام أوروبية على موقع فيسبوك وجرت بين الأول من ينايــر و14 مارس أن "الصحف تأثرت إلىٰ حد كبير بحكوماتها الوطنية التي قللت، في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، من خطورة الأزمة المقبلة".

وعبس نوفيلي الصحافى السبابق الذيّ أصبح أســـتاذًا في الاتصّالات وعلم . الاجتماع عن أسفه لأنّ وسائل الإعلام هذه "لم تقم بدورها".

"ديلي ميل" في بريطانيا التي أوردت فكرة أن الفايروس التقطه شُـخُص تناول حساء خفاش فــى الصين. وهذه المعلومات تناقلتها صحف صفراء عديدة

تعيش علىٰ أخبار الإثارة. ويعتبر الكثيرون أنه يمكن أن تؤدى هذه الأزمة إلى تسريع هذه المرحلة الانتقاليــة التى تشــهد مــوت الصحف الورقية. فبينما دخلت فرنسا في العزل المئــة الاثنــين 16 مارس، وبـــ31 في المئةُ الثلاثاء 17 مارس، كما ذكرت مجموعة

وقال المؤرخ باتريك إفينو إن "الصحف ستموت أو تعيد تجمعها وكل شيىء مرهون بمدة الظاهرة". وأضاف "لكن وسائل الإعلام التي تعتبر جديرة بالثقة ستستفيد عبر مضاعفة عدد اشتراكاتها الرقمية".

مشاريع صحافية تعتمد على التعاون بين هيئات تحرير عديدة لتغطية جوانب

وأشسار عالم الاجتماع الإيطاليي

وكتب في دراسـة بعنوان "أنفومود"

ونقل بعضها أخبارا مضللة مثل

التوزيع "بريستاليس".

يمكن أن ينتظروا محاكمتهم في المنزل"

لكن "حصل العكس بالنسبة لمجلس قضاء

الجزائر الذي أمر بإيداع درارني السجن،

الندي يقدم كل الضمانات للمشول يوم

محاكمته". وطالب الصحافيون بضرورة

"الإفراج الفوري عن الصحافى وإنهاء

جميع الإجراءات القضائية ضده"، خاصة

وأن الأمر يتعلق بـ"مراسل محترف لم

يفعل سوى تغطية مسيرات الحراك

واستنكرت عدة منظمات دولية غير

حكومية معنية بحقوق الإنسان وحرية

الصحافة اعتقال الصحافي، وانتقدت

قـرار القضاء في ظل أزمـة وبّاء كورونا.

ودعت "لحنة حماية الصحافيين"،

ومقرها الولايات المتحدة، الجمعة إلى

"إسقاط جميع التهم المنسوبة إلىٰ درارني

الشعبى منذ 22 فبراير 2019".

للاتصال السمعي والبصري (الهايكا) تنقلها ميدانيا. بل كان البث المباشس في تونس، إيقاف برنامج "لكلنا تونس" أقرب ما يمكن إلى خلق الإثارة أكثر من الإخبار ووضع المشاهد في إطار الَّذي يتم بثُّه علىٰ قنَّاة "التاسعة" لمدة ثلاثة أشهر، على خلفية تصوير وأضاف البيان "كان على هيئة مواطنين في الحجر الصحيي وانتهاك التحريس وإدارة القناة أن تتفطن إلى الخصوصية. أن إرسال مراسل ميداني في مثل تلك

وقف برنامج تلفزيوني تونسي

بعد انتهاكه الخصوصية

وصُدم الجمهور خلال بث البرنامج المباشير "لكلنا تونيس" على القناة المذكورة بتلفظ مراسلة البرنامج، لبنى بن عبدالله، بعبارات مسيئة لكرامة شخص يخضع للحجر الصحي في فندق بشط مريم، بعد طردها.

🥊 تونس - قررت الهيئة العليا المستقلة

وقام مقدم البرنامج علاء الشابي بممارسة ضغوط على الصحافية في تغطية مباشسرة عليى الهواء لإلزامها بمواصلة استجواب المواطنين في الحجـر الصحـي، بينمـا يدافعون عنّ حقهم في عدم تصويرهم دون موافقتهم. واعتبرت الهايكا أن القرار جاء سبب ما تضمنته حلقة البرنامج التي بثت، الحمعة، من عدم احترام لكرامةً الإنسان والحياة الخاصة ومخالفة لأخلاقيات المهنة الصحافية وقواعدها من خلال الاعتداء على حق المواطنين في عدم تصويرهم دون إذن منهم ومن خلال ما ورد على لسان المراسلة الصحافية من

عبارات شتم تجاه المواطنين. كما قررت سحب حلقة البرنامج من الموقع الإلكتروني الرسمي للقناة ومن جميع الصفحات التابعة لَّها علي، شبكات التواصل الاجتماعي وعدم إعادة

نشرها أو استغلال جزء منها. يدورها، أصدرت لحنة أخلاقيات المهنة الصحافية التابعة لنقابة الصحافيين التونسيين، بيانا قالت فيه إن الرسالة التي قامت بها مراسلة قناة

الظروف قد يعرض المراسل والفريق المرافق إلى الخطر، كما ينتهك حق الأشـخاص الذيـن تم تصويرهـم دون موافقتهم، رغم حصول القناة على تصريح، ويمس من سرية معطياتهم

التاسعة لم يكن لها المبرر الإخباري كي

مقدم برنامج «لكلنا ) تونس» ضغط على المراسلة لاستجواب مواطنين في الحجر الصحي رغم رفضهم

وقد نبهت نقابة الصحافيين سابقا وفى نشسرة توجيهية إلىٰ عدم الذهاب إلى أماكن الاحتجاز والمستشفيات التي فيها مرضئ بفايروس كورونا احتراما لخصوصيات المصابين ومعطياتهم الشخصية، وحماية للطواقم الصحافية

واعتبرت لجنة أخلاقيات المهنة الصحافية أن إصرار مقدم البرنامج على بقاء المراسطة في ميدان الحدث، سلوك غير مهنى، إذ من المفروض حسن إدارة التشنج على الهواء وإنهاء الرسالة

### يونسكو: سلامة الصحافيين أولوية خلال تغطية كورونا

للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) إلى وضع حياة وسلامة الصحافيين الذين . تقومون بتغطية أحداث أزمة كورونا في المقدمة. لاسيّما الصحافيين في الخطوطُ الأمامية والساعين إلى توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة والسليمة للمواطنين.

شـوق علـئ أن حري الصحافة اليوم مهمــة أكثر من أي وقت أخس، داعيا الدول الأعضاء إلى ضمان حمايــة حرية الصحافي في أثناء تغطية أحداث كورونا دون أي تدخل.

وأضافت "قد يواجه الصحافيون مســتويات متزايدة من التنمر والتصيُّد الإلكتروني (الترولينغ) في ما يتعلق بـــأي مقـــالات حـــول فايـــروس كوفيد – . 19، وخصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي".

ويحب التنبه لمخاطر تغطية البلدان ▼ باريـس - دعـت منظمة الأمم المتحدة التي تحكمها أنظمة استبدادية، فعند التغطية من داخل تلك البلدان، من المحتمل أن تمارس هذه الأنظمة رقابة لصيقة على تغطية أخبار تفشى فايروس كوفيد – 19. وقد تحاول حكومات معينة إخفاء درجة انتشار الوباء على أراضيها

> وأكد معزّ شقشوق، مساعد المدير العام لليونسكو، لقطاع الاتصال والمعلومات، الحاجة إلى اتخاذ إجراءات تقى الصحافيين خاصة العاملين في الميدان من خطر الإصابة بمرض كوفّيد - 19، وتتراوح تلك الإجراءات بين قيام المؤسسات الإعلامية بإمداد مراسليها بالمستلزمات الوقائية وتدريب الصحافيين على سبل حماية أنفسهم.

بدورها ذكرت لجنة حماية الصحافيين في تقرير لها، أنه ينبغي على الصحافيين الذين يغطون آخر تطورات انتشار فيروس كوفيد - 19 أخذ مسئلة السلامة في الحسبان، وأن يبقوا على اطلاع دائم على كافة التطورات والقيود الجديدة.

وبحسب المنظمة فقد وقعت إلى غايــة الأن حــوادث عنــف معزولــة في كل من قبرص وريونيون وأوكرانيا.

الصحافيون يواجهون مستويات متزايدة من التنمر في ما يتعلق بأي مقال حول فايروس كوفيد – 19 ومع انتشار كوفيد - 19 في

وبالتالي فرض رقابة على الإعلام وتطبيق إجراءات عقابية بحق كل من

بقدم تقارير مغايرة.

العالم وتصنيف كجائدة، قدّم عددًّ من الصحافيين الصينيين نصائحهم استنادا إلى ما واجهوه في إعداد تقارير عن الفايروس. وأشاروا إلى تأثير تغطية الأمراض علئ صحة الصحافيين النفسية وأحيانا تشكل لهم

وقالوا إن على أي صحافي، لاسيما إن لـم يكـن متخصصـا بالصحافـة الصحية، أن يتعرف على القوانين واللوائح الأساسية بأسماء الأمراض المعدية، إضافة إلى طرق وإجراءات الوقاية، وذلك قبل توجهه إلىٰ مكان ما لإعداد تقرير. وبحالة تفشى كورونا، علىٰ الصحافيين معرفة عوارض كوفيد -19، وطرق إعداد التقارير عن الفايروس



مخاطر مضاعفة على الصحافيين

### إدانات محلية ودولية لاعتقال صحافي جزائري وتعريضه لأخطار صحية 모 الجزائر – وقع صحافيون ومؤسسات

في حـق الصحافي خالـد درارني لتبرير إعلامية جزائرية عريضة يُدينون فيها ستجنه". وتم توقيف درارني وهو أيضا مراسل قناة "تى.فى 5 موند" الفرنسية، توقيف الصحافي خالد درارني، مؤسس السبت 7 مارس، خلال قيامــه بعمله في موقع "قصبة تريبين"، ومراسل منظمة تغطية مسيرة شعبية في العاصمة، "مراسلون بـلا حـدود" حيـث وصفوا لتوجِّه ضده تهم "بالتحريض على الإجراء بأنه "عار علىٰ الجزائر"، وطالبوا التجمهر غير المسلح، والمساس بوحدة بالإفراج عنه فورا، وإسقاط المتابعات الوطن". لكن أفرج عنه في العاشير من مارس، ووضع تحت الرقابة القضائية. وأصدر الموقعون على العريضة بيانا،

ثم أعلنت منظمة "مراسلون بلا حدود" توقيف درارني مساء الجمعة 27 مارس في الجزائر، وكان قد احتجز قيد التحقيق منذ الأربعاء.

وأكدت هيئة دفاع خالد درارني فِي تصريحات صحافية بان القضية تتعلق أساسا "بصحافي أوقف لدى تأدية مهامه في تغطية مظاهرة، وهـو ما أدّى توجيه التَّهم له مـن طرف قاضي التحقيق، الذي

الذي يُثير سخط الجميع خصوصًا خلال هذه الهدنة الصحية بعد جائحة كورونا". اعتقال خالد درارني لممارسة عمله

الصحافى يتجاهل توصيات الأمم المتحدة

كما أن هذا التوقيف يأتي "على الرغم من توصيات الأمم المتحدة بعد جائحة فايروس كورونا العالمي بإفراغ مراكز الاعتقال لجميع المدعى عليهم والذين

الأمر كثيرا حتى تختفى قشرة الأدب

الرفيعة للكثير من الناسّ، حينما تكون

هناك ملامح تهديد محتمل للبشارية،

هنا يظهر الجانب المظلم من أنفسنا

وأضاف لونغلي "لم يصب فايروس

كورونا الذي ينتشر بسرعة في جميع

أنحاء العالم، الضحايا الذين أصيبوا

به فقط. فقد اتضح أن الأعراض الشبيهة بالانفلونزا والعزلة الذاتية ليست النتائج

الوحيدة للفايروس، لأنه يمكن أن يحولك

إلىٰ متنمر وعنصــري". وتابع "ما عليك

سوى استخدام غوغل للبحث عن علاقة

كورونا بحوادث العنصرية أو حرائم

الكراهية، لتجد قصصا من جميع أنحاء

العالم عن الأشــخاص الذين يتعرضون

إلىي وابل الأخبار المضللة ونظربات

المؤامرة والعلاجات السحرية

الزائفة عبر الإنترنت مع انتشار وباء

وقال ديفيد راند الخبير في

الدمساغ والعلوم الإدراكيسة في معهد

ماساتشوستس للتكنولوجيا (أم.

آي.تــي)، "ثمة فرق دائــم بين ما يظن

الناس أنه صحيح وما يميلون إلى

مستخدمو شبيكات التواصيل بث

مضامين من شائها الحصول على

علامات "إعجاب" وتشارك على

نطاق واسلع بغض النظر عن درجة

وأكد ديفيد راند وهو صاحب در است نشترت مطلع مارس حول

التضليل المحيط بوباء كوفيد19- أنه

ينبغى تاليا بث رسائل تشجعهم على

التســـاؤل حول صحة هذه المحتويات.

لكن يبدو أن المنصات

وبكلام أخر غالبا ما يفضل

كوفيد19- عبر العالم.

### التغريدات السامة ضد الصينيين حطمت رقما قياسيا على تويتر

모 واشـنطن - أدت أزمة فايروس كورونا إلىٰ زيادة بنسبة 900 في المئة في خطاب الكراهية تجاه كل ما هو صيني على

. وقالت شركة Light المتخصصة في قياس الكراهية علي الانترنت، إن هاشّـتاغات مثـل «Kungflu (إنفلونـزا الكونغ فـو) و\*chinesevirus (الفايروس الصيني) و•communistvirus (الفايروس الشيوعي) أصبحت شائعة حدًّا بن الأفراد الذين غردوا حول هذا الوباء.

وحلات Light الملايسين من مواقع الويب والشبكات الاجتماعية ومنتديات الدردشية للمراهقين ومواقع الألعاب مـن ديسـمبر 2019 حتى يــوم 28 مارس الجاري، إلى جانب الصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية لتحديد الزيادات في خطاب الكراهية والتسلط عبر الإنترنت والسمية العامة عبر

وبدأ تفشي فايروس كورونا المستجد في شــهر ديسمبر 2019 في مدينة ووهان

السامة تستخدم لغة صريحة لاتهام الأسيويين بحمل الفايروس ولوم الأشخاص من أصل أسيوي كمجموعة لنشره. ووصف الصينيون بأنهم 'إرهابيون بيولوجيون".

وجاء في التقرير "يقضي الناس الصيني"، قد أدت أيضًا إلى رهاب المزيد من الوقت على الشبكات وفي مقال بعنوان "فايروس كورونا الاجتماعية، وتطبيقات الاتصال، وغرف أخرج أسوأ ما في البشر"، كتب الدردشية وخدمات الألعاب، وقد أصبحت الصحافي مارك لونغلي على موقع "نيوز المشاكل المتوطنة في هذه المنصات من الكراهية والإساءة والبلطجة أكثر هـ " النيوزيلندي، أنه "قد لا يستغرق

> وأضافت الشركة الناشئة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لاكتشاف المحتوى الضار في الشبكات الاحتماعية، 'وفقًا لبياناتنا، يتم توجيه جزء كبير من هذه الكراهية والإساءة إلى الصبن وسكانها، وكذلك الأفراد من أصل آسيوي

> ويقول المنتقدون إن إشارات الرئيس فايسروس كورونا على أنه "الفايروس

# للهجوم لأنهم يبدون صينيين".

모 واشــنطن - أعلنــت شــركة غوغــل، المعروفة بمقالبها "الثقيلة"، أنها لن تشارك هذا العام في الفعاليات المتربطة

وأكدت تقاريس إعلامية اعتزام الشركة إلغاء المزحة الشهيرة "كذبة أبريك" هُذا العام، تضامناً مع الذين يحاربون ضد فايروس كورونا.

وقـررت شـركة غوغـل التخلي عن هــذه العادة التــي تحتفل بها ســنويًا بمجموعة من مقاطع الفيديو عن معظم خدماتها تظهر فيها مزايا وأفكار منتجات جديدة تبدو خيالية في معظم

ونقلت صحيفة "ذي فيرج" في تقريس، أن هناك رسائل إلكترونية

داخلية في غوغل أكدت إلغاء كذبة أبريل

هذا العام، على أن يتم تفعليها العام ونسبت الصحيفة الرسائل

الإلكترونية لرئيسة التسويق في موقع غوغل لورين توهيل، التي أكدت أن الموقع أوقف كل النشساطات المتعلقة بكذبة أبريل هذا وقالت توهيل في

تخصيص يوم لتضليل العالم ببعض الأخبار و الفعاليات الكاذبة في ظل معاناة العالم يسبب فايروس كورونا". وناشد موقع غوغل الشركات الأخرى إلغاء كذبة أبريل هذا العام تضامناً من

المصابين بفايروس كورونا لعدم تضليلهم

أبرز تغريدات العرب

يصل إليك من لا يستحقك.

نفسياً..! كلما زاد عُمرك كلّما أيقنت البعض يأتي آخرون، مُجرّد حياة.

Shamsofficial

Aelmanfs

أنّ تلك الحياة لا تستحق كل ذلك التأثير ترحل مصاعب تأتى غيرها، تموت ضحكات، تولـد أخرى، يذهب

في أجزاء أخرى من العالم". ووجدت الدراسة أن التغريدات

الأميركي دوناليد ترامب، المتكررة إلى

## غوغل يلغي الاحتفال ب«كذبة أبريل» هذا العام

ب "كذبة أبريل".

ويعد يـوم "كذبة أبريـل" أحد أكثر تقاليد الإنترنت إزعاجًا وتسلية.

لا تجعل الوصول إليك سهلاً حتى لا

وعلى مواقع التواصل الاحتماعي يأمل مغردون أن يكون كل ما عاشوه منذ بداية عام 2020 "كذبة أبريل". ويقول معلق:

بالأخبار التي من الممكن أن تساهم بزيادة

@MemoriesCloud # أتمنى من أبريل يجي ويقول كل اللّي صار هذه السنة كذبة أبريل.

يذكس أن شبيكات التواصل الاجتماعي كانت تدرك أن العام 2020 سيكون صعبا على صعيد التضليل الإعلامي خصوصاً مع الاستحقاق الرئاسي الأميركي، إلا أن انتشار فايروس كورونا فتح جبهة جديدة مع

عواقب قد تكون قاتلة. وقَـد شَــخُص التهديــد الخارجي والداخلى المحدق بالانتخابات لرئاسية، في نوفمبر منذ فترة طويلة وبدت المنصات مستعدة نسبيا



#### AbduhKhal

وجبة\_معزول يتواجد بيننا الآلاف من العمال ورقيقي الحال، الذين يكسبون أرزاقهم (باليومية)، وفي ظل الحظر انقطعت بهم سبل الرزق. فلنقم جميعًا بتقديم وجبة غذائية متكاملة - يوميا - لهـ ولاء الناس. وأن تترك الوجبة داخل المطاعم أو البقالات ومن لا يستطيع الدفع يحصل على وجبته.

O bn\_saif1 كل الفلوس تروح وترجع إلا فلوسيي

فيها عزة نفس إذا راحت ما ترجع.

تاىعوا

ظهورك في المقاطع وخلفك مكتبة تعج

بالكتب لـن يضفي عليك لقب العلامة

وما سيضيف لك هو استنتاجاتك من

هذه الكتب وما تطرحه..

شىاكيرا

shakira

O 70sul

المعركة ضد كورونا.



مقتدى لديه حلول لجميع المشاكل

## اسحبوا الهاتف الذكي من «الدكتور مقتدى»

### جديد الصدر: كورونا سببه المثلية الجنسية

البقاء في المنزل. وأضاف "درهم وقاية

عدة تغريدات متناقضة على خلفية

انتشار فايروس كورونا في العراق،

حيث تراجع في 21 من الشهر الجاري

عن تصريحات سابقة له شجع فيها على

زيارة المراقد الدينية، نائيا بنفسه عن

الاتهامات المتعلقة بوقوفه وراء زيادة

انتشار فايروس كورونا المستجد في

أطلقها في 14 مارس وجه فيها انتقادات

للمرجعية الدينية في مدينة النجف

بعد قرارها إلغاء إقامة صلاة الجمعة

وتعطيل بعض الشعائر الدينية، تحسبا

وتجاوزت حالات الإصابة حاجز الـ500،

وفق أرقام رسمية لا يصدقها العراقيون

وخضع ألفا شخص من أصل 40

وتعد إيران، جارة العراق، من أكثر

والصدر، الذي يقيم في قم الإيرانية،

ويعتبر حساب الصدر على موقع

تويتر مثالًا صارحًا على ذلك، فتغريداته

الموغلة في التجارة بالدين والمقاومة

حطمت صورته وحولته إلىٰ مادة للتندر،

إضافة إلى أن تغريداته لـم تعد تنطلى

على العراقيين الذين صدقوا المعممين

سابقا ولا يبدو أنهم مستعدون لتصديق

إيرانيا"، فهو أداة تنفذ الأوامر.

كورونا تنتجه الولايات المتحدة.

ويعتبر العراقيون مقتدى "ذيلا

وكان مقتدى محور سنخرية واسعة

بعد تغريدة خاطب فيها الرئيس

الأميركـي دونالـد ترامـب، وتوجه إليه

بالقول إنه يرفض أي علاج لفايروس

الوحيدة للصدر ويتوجه عادة إلى

العراقيين بتغريدات "موزونة"

و"رشيقة" يسعى من خلالها لتسويق

نفسه على أنه "مثّق ف بليغ" يصلح أن

يكون زعيما، لكن هذه التغريدات شابها

التناقض وأصبحت مصدر سخرية

وتندر العراقيين علئ مواقع التواصل

وتويتر هو المنصة الإعلامية

خرافاتهم اليوم.

الدول تضررا بالوباء في الشرق الأوسط.

من الشخصيات التي يعتبرها

العراقيون تجسيدا للتواجد الإيراني في

لانتشار فايروس كورونا المستجد. وتوفي في العراق أكثر من 40

مرجّحين أن الأرقام أكبر بكثير.

مليونا للفحص في أنحاء العراق.

وناقض الصدر بذلك تغريدة سابقة

يشار إلى أن الصدر أصدر مؤخرا

خير من قنطار علاج".

لا يكف مقتدى الصدر عن إثارة سخرية العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي بتغريداته على تويتر "الموغلة في الجهل والتجارة بالدين"، وفق

🥏 بغداد - أثارت تغريدة جديدة نشرها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على حسابه على تويتر تحدث خلالها عن وجود علاقة بين انتشار فايروس كورونا

والمثلية الجنسية سخرية واسعة. وقال الصدر في التغريده التي نشرت تحت عنوان "رساًئل السلماء" أَن سنب انتشار الفايروس القاتل يعود إلى "تقنين زواج المثليين"، داعيا كل الدول التي أقرت مثل هكذا قانون إلى إلغائه. وتحت شعار "مقتدى سوّى نفسه

مهزلة"، سخر مغردون من تصريحات الصدر، ووجه أحدهم الكلام لزعيم التبار الصدري بالقول إن "المرض يصيب الجهاز التنفسي ولاعلاقة له بالمثلية"، مرححا أن يكون الصدر قد خلط بين فايروس كورونا ومرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

وسنخر مغردون من العنوان الذى اختاره مقتدى لتغريدته ائلين إن "كان نفسه رسولا". وقال إعلاميّ:

@mustafakamilm

🗱 نلاحــط أن #الإرهابــي #مقتــدى\_ــ الصدر في تغريداته اللهخيرة المعنونة (رسائل السماء) لا يكتب اسمه تحتها، بينما كان في تغريداته السابقة يوقع باسمه أو باسم خادم الإصلاح أو ما شابه، أما في هذه الرسائل (السماوية) فلا يوجد توقيع، لأنها وحى مباشر. انتهيئ الأمر وبات "مقتدى نبيًا يوحى

وتهكم مغرد: @KamalAlKhayoun

# يبدو أن الله اختار رسولًا جديدا.. كنت أشك بتصرفات مقتدى أنها وحي من السماء والآن أمنت أنه رسول أمين فاتبعوه.

وغرد صحافي عراقي علىٰ حسابه في تويتر "رجل الدين هذا أشبه بمستشار إعلامي أحمق لمجلة بلاي بوي من القرن الخامس عشر!"، مرفقا تغريدته بهاشتاغ مقتدى\_كورونا الذي سبق أن انتشر علىٰ مواقع التواصل في العراق. وكان لافتا رد سفراء من دول أوروبية

في العراق علىٰ تغريدة الصدر.

وغرد السفير البريطاني في بغداد ستيفن هايكي: @sblhickey

🗯 (...) بريطانيا لن تغير رأيها بالزواج المساوي، والذي نفخر به. بدلاً من ذك، لنعمل معًا على أساس أفضل للنصائح الطبية والعلمية لكسب

ويقول أشخاص على معرفة بالصدر إنه "ذو عقلية بسيطة وفكس محدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز المرحلة الابتدائية حتى، لا يستطيع التفوه بجملة مفهومة". وغرد سفير الاتحاد الأوربي لدى العراق مارتن هوث مذكرا بضرورة

والصدر غير القادر على إلقاء كلمة من بضعة أسلطر دون أخطاء، لا يظهر كمتحدث في التجمعات الشعبية ولا كمحاور في القنوات التلفزيونية الا في ما ندر. ويشترط لدى حضوره في البرامج بأن يكون اللقاء مسجلا لأنه "يجفص بالكلام" على حد

ويقول متابعون للشان العراقي إن الصدر اختار ابن أخيه أحمد ابن سيد مصطفىٰ ليكتب له تغريدات تافهة تحت اسم "صالح محمد العراقي"، لأنه معجب بتعابير ابن أخيه

يذكر أن رسالة السماء جاءت بعد أخرى تحمل نفس العنوان نشرت بتاريخ 26 مارس الجاري، قال فيها الصدر "الرسالة الأولىٰ التي نستطيع أن نفهمها من الوباء هي: أيها المسلمون العرب، كفاكم حربا في سوريا وفي اليمن تم إن درا فقد يرحمكم الله إن لم يفت الأوان.. ولات

#### حين مندم". وسخر مغرد:

@azhardhia 80

تعدى مشاكل بلاده الداخلية وهي تعدى مشاكل بلاده الداخلية وهي كثيرة، وبدأ بالتنظير والتثقيف حول قوانين البلدان الأخرى. تناسي هـ ذا الشخص أن بـ الاده تعاني ما تعاني بسببه وبسبب آخرين أمثاله. والآن يحاول (بنظره) إصلاح الكون وهو لا يستطيع إصلاح عطل بسيط في منظومت الفكرية

واعتبر آخر:

@ahmed\_fawzi82 # إن من أفدح الأمور اللّي راح تتسحيب بانتشار هذا الويّاء. تغريداتك، وقطيعك.. اللّي كاسرين الحظر ويفترون بالشوارع مثل

#### وسخر إعلامي عراقي:

معقول الأمر كذلك في قُم! وهل اكتشف أبوهاشم هذا السر خلال تواجده في إحدى أبرز بؤر الوباء في العالم؟ نشكرك على هذه المعلومة سِلِيد، لولاك لما عرفنا ما يحصل في

من جانب آخر، نشطت جيوش الكترونية من أجل التروييج لتغريدات الصدر ضمن هاشتاغات مختلفة.

## لاعبو كرة القدم الأجانب يعيشون غربتين

### نجوم اللعبة الشعبية يفتقدون الملاعب وعائلاتهم

الصّحيحة هي الحدّ من السـفر الدولي،

والبقاء في المنزل بسلام". وأتاحت أندية

أخرى لعدد من لاعبيها الأجانب العودة

إلى بلادهم في ظل توقف المباريات على

المستويين المحلّى والقارّي في أوروبا،

وقبل التشدد الكبير الذي فرض على

فثلاثة من نجوم باريس سان جرمان

الفرنسي، هم البرازيليان نيمار وتياغو

النجم البرازيلي نايمار واحد من

اللاعبين في فريق باريس سان

جرمان الذين عادوا إلى بلدانهم

قبيل دخول فرنسا مرحلة العزل

المنزلي الإلزامي

تفشى الجراثيم والفطريات حول حاويات

الذي يلقيه الأنام على الطريق وبجانبيه.

فترى ذا شيبة بيضاء يكنس أطراف

الشارع، وشابا في مقتبل العمر يرفع

حاويـة قمامة، غير أبـه بالروائح النتنة التي تنبعث منها. "الروائح أهون علينا

تجتاح مؤخرا البلاد والعباد.

صعيد حركة النقل الجوي.

منع فايروس كورونا الجماهير من متابعة الحفلات الفنية والمباريات الرياضية مباشرة، كما حرم نجوم الرياضة من موجات التصفيق والتشجيع بعد أن أغلقت الملاعب وتوقفت البطولات، فأصبح نجوم اللعبة الشعبية الأجانب يعيشون غربتين، الأولى لأنهم بعيدون عن الملاعب والجماهير، والثانية لأنهم وحيدون دون عائلاتهم التي سافرت إلى أرض الوطن.

◄ لندن – جذبت كرة القدم مواهب مع ذلك، لكننا ارتأينا أن الخطوة من حول العالم، تركت بلدها بحثا عن مزاولة اللعبة الشعبية للالتحاق بأندية كبيرة واللعب أمام مدرّجات تغصّ بالمشجعين، ورفع كؤوس وألقاب، وجنى مبالغ طائلة من الأموال، لكن هذه الصورة تبدّلت جذريا في الأسابيع الماضية، حيث وجد العديد من اللاعبين أنفسهم عالقين في بلاد غريبة، بعيدا عن عائلاتهم وعن الكّرة، في ظل الأزمة التي فرضها فايروس كورونا المستجد.

ودفع الوياء المستحد الذي تسبب بوفاة الآلاف في مختلف دول العالم، إلى تحميد النشياطُ الرياضي بشبكل شيبه كامل، وفرض قيود صارملة على حركة التنقل والسفر للحدّ من تفشّيه.

ومنذ نحو ثلاثة أسابيع أو أكثر، يجد لاعبو كرة القدم لاسيما في أوروبا، أنفسهم خارج روتين حياتهم اليومية، ضغط التدريب والمباريات وصخب الملاعب، استعيض عنه بتمارين محدودة . للحفاظ على اللياقة البدنية، والتزام البقاء في المنازل والتواصل مع الآخرين عبر تقنية الفيديو لا أكثر.

وفي ظل الصورة المبهمة بشئان الآتى من الأيام ومتى تسمح الظروف الصحبة عالميا بمعاودة المباريات، تبحث الفرق عن الحفاظ على رابط أساسي بين أفرادها، وإن بتواصل افتراضي عن

يقول مدرب فريق برايتون الإنجليزي غراهام بوتر، إن التواصل عبر الفيديو "هو طريقة للحفاظ على اتصال ببعضنا البعض، لنؤسس نسقا معينا لأنني أعتقد أن هذا الأمر مهـمّ (...) كل لاعبينا هم هنا في المملكة المتحدة. لهذا من المهمّ بالنسية إلينا أن نبقي على تواصل ونجري حوارات دورية ونتأكد من أنّ الجميع في

> ويتابع، أن العديد من لاعبيه "بعيدون عن عائلاتهم، يفتقدون أفرادها وهذا أمر نتفهمه. نتعاطف

عادوا إلى البرازيل والأوروغواي، قبيل دخول فرنسا مرحلة العزل المنزلي

فيّ المقابل، وجد الإسباني بيدرو لاعب تشيلسي الإنجليزي نفسه عالقا في لندن بعيدا عن عائلته، وفي حجر صحي أيضا بدأ قبل حتى الإجراءات الرسمية المحلية، بعد ثبوت إصابة زميله الشَّابِ في الفريق كالوم هودسون–أودوي

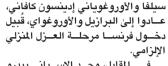
ابقوا في المنزل، وأنني مشتاق إليهم".

في إنجلترا للاهتمام بعمله.

ويوضح، "أنا عالق بين عالمين (...) أشعر بأننى غير قادر على أداء وظيفتي بالشكل الملائم. أفكر دائما، ربما يجدر بي العودة إلى إسبانيا للتواجد مع عائلّتي، لكنني غير قادر على ذلك

بالنسبة إلى العديد من لاعبي كرة القدم، فإن التحدي الأبرز في الوقت

البطولات الخُمس الكبرى مع إسبانيا وفرنسا وألمانيا وإنجلترا، تعلن في مارس تعليق كامل النشاط الرياضي حتى الثالث من أبريل، وهو موعد يبدو في حكم الممدد حاليا بعدما باتت البلاد ي الأكثـر تضررا عالميا بـ"كوفيـد- 19"، وأعلنت حتى مساء السبت عن تسحيل



وقال اللاعب البالغ من العمر 32 عاما "من الصعب عدم رؤية أولادك، ذويك، أقربائك، عدم التواجد بقربهم في زمن معقّد وصعب علينا جميعا".

الراهن هو سبل ملء الوقت الشاغر.

يقول حارس مرمى نادي يوفنتوس البولندي فويتشيخ تشيشيني في تصريحات لشبكة "سكاي إيطاليا" الرياضية، "بطبيعـة الحـال أعاني مـن الضجر بعدمـا مرَّ أكثر من أسبوعين على العيزل المنزلي" الندى فرضله النادي على أفراده بعد تأكد إصابة



الحاويات. فذلك أكثر أمنا لنا ولكم". يبدأ عامل النظافة عمله في الساعات الأولىٰ من كل يوم جديد، دون اكتراث بأشعة الشمس الحارقة التي تلفح محتّاه أو السرد القارس الذي يشل جسده أو حتى الغبار الشديد الذي يسد أنفه، بهاجس وحيد هو تنظيف الأزقة والشوارع والفضاءات العامة والأسواق، وجمع النفايات المنزلية، حرصا على نظافة السئة وسالامة المواطنين، خصوصا في ظل الإجراءات الاحترازية التي يفرضها الوضع الراهن.

المتراكمــة بالقمامــة، فهذا أمــر تعودنا مع المخلفات التي قد تكون معدية أو "لذا يجب أن يتذكر كل شهض، قبل رمى

علىٰ الرغم من ذلك، يمكنني القول إنني أمضي وقتا مسالما. أنام كثيرا". اعتاد اللاعبون المرتبطون بأندية

بالفايـروس. ويتابع، "أنــا بمفردي في

تورينو لأن عائلتي عادت إلى بولندا.

خارج بلادهم، السفر بشكل دائم، إما لرؤيلة أفراد عائلاتهم وتمضية إجازات، وإما للالتحاق بصفوف المنتخب الوطنى في فترات المباريات الدولية، لكن توقُّفُ المنافسات على مختلف الصعد المحلية والقارية والدولية، يمنح هولاء وقت راحة إضافيا لم يكن في الحسبان.

من هؤلاء، الأرجنتيني إيفر بانيغا لاعب إشبيلية الإسباني، والذي من المقرر أن ينتقل إلى الشباب السعودي



بفايروس كورونا.

وفي تصريحات لإذاعة "كادينا سير" الاستانية، أكد اللاعب السابق، "أقول لهم أما مدرب برمينغهام الإسباني بيب

كلوتيت، فأعاد عائلته إلى إستبانيا عندما كان ذلك لا يزال متاحا، وبقي هو

لارتباطي بعمليً

وكانت إيطاليا الدولة الأولئ بين أكثـر مـن 10 آلاف حالــة وفــاة

مدافعه دانييلى روغانى



في الموسم المقبل. خاض ابن الـ31

عاماً، 65 مباراة دولية مع الأرجنتين،

وكان يضطر للسفر عبر المحيط الأطلسي

غير مرة خلال الموسم للالتصاق

القدم موجودة دائما معنا. عندما تتوقف

منافسات الليغا (الدوري الإسباني)،

ثمــة مباريات دولية. حتـــي في الصيف،

نخوض مباريات ودية قيل انطلاق

وفي حين يشير إلىٰ أن هذا النمط

كان يولُّد "شوقا كبيرا لأحبابنا"، يوضح

انــه في ظـل الوقـت المتوافـر لديه الآن

"أغلب ما أقوم به هو استغلال الوقت مع

. يقول بانيغا، "الأمر غريب لأن كرة

من المهم أن نبقى على تواصل

زوجتي وأولادي والاستمتاع بتمضية الوقت مع العائلة".

السؤال الأكبر المطروح حاليا هو متى يمكن لعجلة مباريات كرة القدم ان تعاود الدوران. لكن أحدا لا يحمل إجابة حاسمة في ظل وضع صحّى يتطوّر بشكل أو بآخر بوميا. لكن المؤكد أن اللاعيين، وخصوصا المقيمين بمفردهم، باتوا يفصحون عن حنينهم لرياضتهم علىٰ رغم كل تعبها.

ويقول الفرنسي كريستوفر جوليان لاعب نادى سلتيك الاسكتلندى "تستيقظ ولا تعرف ما العمل (...) حاليا نحن نعيش حساة مختلفة، تجعلك تدرك كيف هي الحياة كل يوم من دون كرة قدم. اشتقت

## عمال النظافة في

🗩 الرباط – الشوارع خالية من المارة إلا ما ندر، فالمغرب في حالة طوارئ صحية غير مسبوقة، يقتصر التنقل على الالتحاق بأماكن العمل بالنسبة لأولئك الذين لا غنى عن حضورهم.

إنهم عمال النظافة الحاضرون في كل مكان، لكننا بالكاد نراهم، لا أحد بنتبه إليهم، على الرغم من أن لا حسى يخلو منهم، ولا عين تخطئهم. شوارع المدن وأزقتها عناويتهم التى يفنون فيها زهرة عمرهم من دون مظلة تحميهم من لهيب الشمس وزمهرير الشتاء.

"الفايروس سيء الذكر زاد الطين بلّـة، فنحـن نواجه عُلىٰ الــدوام، بصدر عار، خطر الإصابة بالأمراض بسبب

منسيون رغم أنهم في الواجهة

من نكران الذات والاستمرار في العمل القمامة وداخلها، وها نحن اليوم نواجه عدوًا جديدا قد يصيبنا على غفلة منا"، حتى لا تتفاقم الأوضاع الصحية بسبب يقول أحمد، عامل النظافة، بحذر في انتشار النفايات المطروحة أرضا في الأزقة والأحياء"، يقول العامل الشباب إشارة إلى جائحة فايروس كورونا التي من تحت كمامته، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، داعبا المواطنين بحوب هـؤلاء العمال غير المرئيين إلىٰ "الالتزام بمبادئ السلامة والحرص الأحياء في أطراف النهار وحين يهجع على إقفال الأكياس جيدا قبل رميها في الناس في أناء الليل، مسلحين بعصا تقف على مكنسة يميطون بها الأذى

حاملا مكنسته بقفازيه وعبناه متعلقتان بالحاوية الواقفة أمامنا، يقول أحمد، "مهنتنا مهنة خطرة. لا أتحدث عن الحوادث النومية، أو خطر الإصابة بالزجاج أو الأدوات الحادة علته. بل أقصد مغبة تفشي الجراثيم والفايروسات، لأننا نتعامل بشكل مباشر ناتجة عن شـخص مصاب"، مسـتطردا،

مخلفاته، أن من سيجمعها بعده إنسان من الخطر المحدق بنا الآن. ولكن لا بد مثله لديه أسرة وأطفال". هـم الجبهة الثانية، أو لعلها الأولى،

في معركة حماية الصحة العمومية حنبا إِلَىٰ جنب مـع الطواقم الطبيــة، إذ يجد عُمال النظافة أنفسـهم وجهــا لوجه في مواجهة "كوفيد19-". بيد أن طبقا كسرا لا يدرك وعورة هذه المهنة، خصوصا في ظل الظـروف الراهنة، والأمـراض التي تحاصس عمالها جراء عدوى الأمراض المنقولية من النفايات، وذلك على الرغم مـن كل التدابير الوقائيــة التي اتخذتها الجهات الوصية لفائدتهم ومن أجل حمايتهم، بالأساس من فايروس كورونا

> في معركة حماية الصحة العامة يجد عمال النظافة أنفسهم جنبا إلى جنب مع الطواقم الطبية في مواحهة الفايروس

يقول أحمد "لدينا قفازات وكمامات للوقايـة مـن الفايروس. ونقـوم بتعقيم حاويات القمامة بمحلول خاص لقتل الجراثيم والفايروسات. وشاركنا أيضا في أيام تحسيسية بشان كيفية حماية أنفسنا وغيرنا من هذه الحائحة، بأخذ الاحتياطات الضرورية واستعمال

المعقمات والمطهرات. ويضيف، "لكننا بحاجة إلى المزيد من المستلزمات الوقائيـة ومنتجات التطهيــر والتعقيم حفاظا علىٰ حياتنا وحياة عائلاتنا".

في معركت للقضاء على جائحة فايروس كورونا، أطلق المغرب حملة تطهير واسعة النطاق، من خلال تعقيم الهواء والتنظيف بالمبيدات الصحية شملت مختلف المرافق العمومية والأسواق والحاويات والأزقة والساحات شارك فيها عمال النظافة أيضا. وتم توزيع الكمامات والقفازات

> الضرورية، واستعمال المعقمات والمطهرات في أماكن تجمع العمال، وذلك في إطار الحملة الوقائية التي تقوم بها مختلف المصالح بإشراف من السلطات المحلية. وفى التفاتة إنسانية محمودة، اجتاح وسم "شكراً عمال النظافة" مؤخرا، مواقع التواصل

على العمال و السائقين،

وأخذ الاحتياطات

الاجتماعي تعبيرا عن عظيم الامتنان لهم لما يقدمونه من خدمات جليلة للمجتمع

المظهر الحضاري للمدن واعترافا بمجهودهم المبذول من

أجل السهر على نظافة المدن والأحياء والحفاظ على البيئة. ودعا عدد من الناشطين عبر الشبكات الاجتماعية عموم المغارية إلى تخفيف العبء على قطاع النظافة، بتحمل كل

مواطن مســؤولياته برمــي النفايات في أماكنها المخصصة. "عامـل النظافـة مثله مثـل الطبيب النذي يداوي مرضاه والمعلم الذي يعلم طلابه. إذا لـم يعمل البعض منا في هذه المهنة من أجل خدمة المجتمع، فمن سيقوم

بهذه المهمة؟"، يتساءل أحمد بكل صدق

مستحضرا قول الرسول صلئ الله عليه

وسلم "أُحَبُّ النَّاس إلَىٰ الله أَنْفَعُهُمْ للَّنَاس". يؤدي عمَالَ النظافة واجبا ب محصوده واجبا وطنيا ساميا ومهمـة احتماعية نبيلة، صحيح أن مهنتهم لا تستلزم حل معادلات رياضية أو معالحة تعقيدات تقنية، بيد أن رسالتهم، علىٰ ىساطتها الظاهرية، تحتاج روحا إنسانية ونكرانا للذات في سبيل المساهمة في تجميل

## الحجر المنزلي يكشف سلوكيات رجالية مثيرة للاشمئزاز المسلوكيات

### زوجات يشتكين من إهمال الأزواج لمظهرهم وأناقتهم في المنزل

كشفت أيام الحجر الصحي التي تعيشها الأسر العربية عن حقيقة صادمة لسلوك مثير للاشمئزان لنسبة من الرجال، حيث لوحظ فقدانهم الاعتناء بهندامهم ونظافة أجسامهم، تحت مسوّع أنه لا داعي إلى ذلك طالما أنهم باقون فى النازل ولا يخرجون للعمل أو يلتَّقون بأشـخاص غرباء، إلا أنه لا يمكن تعميم هذه السلوكيات حيث احتفظ الكثير من الرجال بحيويتهم وتصرفوا وكأنهم يعيشون أياما

#### حسنة بالحاح أحمد

🎐 تونــس – أظهر الحجر الصحى الذي سببه تفشي فايروس كورونا في أغلب دول العالم في الفترة الأخيرة العديد من الحقائق الأسرية المخفية، إذ تبين أن ارتباط إهمال المظهر بالبقاء في المنزل ليس سـمة الزوجة وحدها بل الكثير من الرجال لا يولون مظهرهم أيّ أهمية عند البقاء في المنزل متخلين عن روتينهم اليومي في العناية بمظهرهم وأناقتهم، مما طرح إشكالية هل الزوج يهتم بمظهره فقط من أجل العمل ولقاء الأصدقاء؟ وهو الأمر الذي تتهم به الزوجات في العادة.

وأثار إلغاء الزوج لروتينه اليومي الني يسبق الخروج إلى العمل مثل الاعتناء بحلاقة الذقن وارتداء ملابس مرتبة ومكوية، والحرص على وضع العطر، اشمئزاز الزوجات بقدر كبير بعد أسبوع واحد فقط من الحجر المنزلي، حيث أوضحن أن تركيزهن علىٰ هذا الأمر لا يقتصر على العلاقة الزوجية فقط، بقدر ضرورة المحافظة على رائحة أجسادهم لكى لا تثير نفور بقية أفراد الأسرة.

وأكدت كثيرات أن أزواجهن لا يعتنون بأنفسهم للظهور بمظهر أنيق وجذاب أمامهن، بل يتخذون هذا السلوك لأنهم يفكرون في أعمالهم وفي نظرة الناس الذين يلتقونهم في مكاتب العمل.

وفى هذا السياق قال طارق بالحاج محمد الباحث في علم الاجتماع "في مجتمع استعراضي يهمه رأي الغريب أكثر من القريب نولي اهتماما كبيرا لمظهرنا وأناقتنا عندما يتعلق الأمر بالفضاء العام، ونهمل هذا الأمر إذا كنا في الفضاء الخاص، وبالتالي فإننا نحاول إسراز أفضل ما عندنا للآخرين لنيل إعجابهم أو إبهارهم أو تقديرهم".

وأضاف لـ"العرب"، "بالمقابل فإننا لا نقوم بهذا المجهود إذا كنا في المنزل أو الفضاء الخاص، لأننا نعتبر أنَّ أن قريننا ليس لديه خيار إلا أن يقبلنا كما نحن، بشىع صورنا إلىٰ درجة نهمل فيها أيسط درجات النظافة والأناقة".

وأوضح أن "هذا السلوك يعكس تصورنا لأنفسنا ولقريننا الذي يتسم بعدم الاحترام لأننا لا نعيش لأنفسنا ولا

أشفق على أطفال الكورونا كثيرا،

غائم على مقولات ترهيبية عجيبة

وجديدة على مسامعهم؛ حجر صحى،

كمامات تخفى معالم الوجوه البريئة،

قفازات لليدين، انتزعوا منهم ألعابهم،

فجأة ودون مقدمات وجدوا أنفسهم

أمام قائمة ممنوعات طويلة لا تنتهى؛ ممنوع اللعب في الشارع، ممنوع

الاختلاط، حرمانهم من اللقاء بأقرانهم

العدوى وتتزايد الإصابات، حتى الأهل

كى لا يعدي أحدهم غيره، وتنتشر

والأصدقاء، ممنوع القبلات، لا يقبل

الطفل أبيه أو أمه وأخوته خشية

الإصابة بالوافد الغامض، الشرس،

شدوا وثاق الأبواب على صغار في

عمر الانطلاق وحرموهم من اللهو ً

إجراءات وقائية، تدابير احترازية،

هؤلاء الذين استيقظوا ذات صباح

رابعة الختام

كاتبة مصرية

نهتم بها إلالكي نعجب الآخر الغريب أو العابس في الفضاء العسام الذي نوليه ونولي رأيه أهمية أكبر ممن نعيش معهم

ونقاسمهم نفس الفضاء ونفس الحياة". وأفاد الباحث التونسي "في العادة نهتم بأنفسنا ليس لأنها تستحق منا ذلك وليس للاحتفاء بالقرين بل بحثا عن الاعتراف والإعجاب من الآخر لأننا نعيش لغيرنا أكثر مما نعيش لأنفسنا ولقريننا".



وقال أخصائبو العلاقات الزوجية إن قلة من الرجال يهتمون بمظهرهم وأناقتهم داخل المنزل، غير أن هذا الأمر كان من المسكوت عنه، إلا أن فترة الحجر التي أجبرت الرجال على قضاء أيام بلياليها في المنزل كشفت هذه السلوكيات التي أثاّرت نفور الزوجات واشمئزازهن.

وصرحت هدى منياوي، وهي ربة منزل، بأن الرجال يشورون على الزوجة التي تهمل العنابة بمظهرها داخل المنزل متجاهلين المسؤوليات الملقاة على عثيفت هذه الأزمة أنبه يولون هذا الجانب أيّ أهمية وكأن الأناقة

والمظهر المرتب حكران علىٰ الزوجة. وقالت لـ"العرب" إنها اكتشفت في الأيام القليلة الماضية أن زوجها يحافظ

وأكدت أن مسالة العناية بالمظهر الخارجي لا تختلف بين الرجل والمرأة فهي من الطباع الشخصية للجنسين، مشسيرة إلى أن الرجل الذي يولى مظهره وأناقته أهمية لن يتغير طبعه إذا بقي في المنزل فهو سيحرص على الحفاظ على أناقته، مثله مثل المرأة والعكس صحيح. ولفتت نادية عمارة، موظفة، إلى أن

بكآبة انعكست على بقية أفراد الأسرة. المظهر السيء في المنزل من أكثر الأمور التي تزعج المرأة في شريك حياتها، وهذا الأمر يوجد في الكثير من البيوت نتيجة نظرة المجتمع التي تفرض الزينة على المرأة، في حين يعتبرها بعض الرجال

كما أشار بالحاج محمد إلى "أننا نفتقد حب الحياة وجودتها واحترام الجسد والقرين لأننا نعيش في مجتمع

علىٰ ارتداء ملابس النوم طوال النهار ولا يسلعيٰ إلىٰ حلق ذقنه أو مشلط شعره أو حتى غسل أسنانه.

عدم اهتمام المرأة بمظهرها وأناقتها بعد الزواج يثير الكثير من اللغط في المجتمعات العربية، وقد يكون سببا للانفصال إلا أن هذه النقطة لا تتم الإشارة إليها إذا تعلق الأمر بالرجل، موضحة أنها فوجئت بتغيير سلوكيات زوجها الموظف والذي كان مهووسا بأناقته ووسامته، إذ لاحظت منذ إقرار الحجر الصحى إهماله لتغيير ملابسه، وعدم حرصه المعتاد على روتين نظافته اليومي مما جعلها تشـعر

وبين خبراء العلاقات الزوجية أن

شرقى تهمه المظاهر الخارجية، وبالتالي

نجهد أنفسنا في التأنق عند الخروج إلىٰ الشارع أو الذهاب إلى العمل أو إلى حفلة ونحرم أنفسنا وقريننا من هذا الاحتفاء". ولفت إلىٰ أن هذا السلوك يعكس نظرتنا إلىٰ الجسد والقرين والفضاء الخاص، وهـذا ما يفسر التنافر بين الأزواج في

الحياة العادية فما بالك في العطل أو الحجر الذي يطول ويعري فينا هذا وعارض العديد من الأزواج والزوجات تعميــم هذه الفكــرة، وقال حســـان علي،

الموظف في بنك في تونسس، إن العناية بالمظهر والأناقة داخل المنزل تعتبر من الحقوق المتبادلة بين الزوجين وليست حكرا على طرف واحد فقط.

وصــرح لــ"العــرب"، "مثلما يرغب كل زوج فى رؤية زوجته أنيقة وجميلة داخل المنزل، فهو مطالب أيضا بالاهتمام بهذا الجانب طوال فترة بقائه في البيت حتى لا تعتقد الزوجة أنه يهتم فقط بأناقته لإبرازهما للغيس ولزملاء العمل دون الاكتراث بنظرتها إليه".

كما وصفها أحد الأزواج بالفكرة البوهيمية التي لا يمكن تعميمها على الرجال، وقال "في ما يتعلق بي فأنا ما زلت لا أتخليٰ عن وضع عطري بشكل مستمر رغم الحجس المنزلي الذي أعيشه مع بقية أفراد أسرتي".

أرتدي بذلة وربطة عنق مثلماً أفعل كل يوم عند الذهاب إلى العمل، إلا أنني أحرص علي ارتداء ملابس أقل رسمية مرتبة وجدابة، كما أنني أحرص على

رُسر ö سر j

### أربعة مكونات في الشامبو تستوجب الحذر

و أشارت مجلة "فرويندين" إلى أن تساقط الشعر لا يرجع بالضرورة إلى أسباب وراثية، ولكن قد يكفي في بعض الحالات الاطلاع على مكونات الشسامبو للتعرف على سبب تساقط الشعر، فهناك أربعة مكونات يجب الحذر

لا يشبعر المرء بنظافة الشبعر إلا عندما تكون هناك رغوة كثيرة من الشامبو، ويرجع السبب في ذلك إلى الكبريتات مثل مادة كبريتات لوريل الصوديوم وكبريتات لوريث الصوديوم والتي تمتاز بتأثيرها على الرغوة والتنظيف، ونظرا لأن الكبريتات تتسبب في تهيج فروة الرأس بشدة وتلف الزبوت الطبيعية للشيرة، فقد يؤدى ذلك إلى إبطاء نمو الشعر وتهيئة الظروف لتساقط الشعر.

كما أن أنواعا كثيرة من الشاميو تحتوي على مادة البارابين، التي تحافظ على الشامبو من البكتيريا والفطريات وتعمل علي إطالة فترة الصلاحية، ولا تقتصر أضرار هذه المادة على التسبب في السرطان فحسب، بل قد تتسرب هذه السُّــموم إلىٰ الحِســم وتتسبب في عدم توازن الهرمونات بالكامل.

ويعتبر السيليكون من المكونات الضارة في أنواع الشامبو، التي تعد المرء بالحصول على شعر ناعم والامع، غير أن هناك وجها آخر لذلك، ففي كل مرة يتم فيها غسل الشعر بالشاميو يتم وضع "طبقة واقية" على الشعر تمنع امتصاص الرطوبة والمعادن الهامة من جذور الشعر، ويكون من عواقب ذلك جفاف الشعر من الداخل للخارج تماما

كشف حقائق مخفية

تنسيق الألوان بينها حتىٰ لا أفقد أناقتي

وجمال مظهري أمام زوجتى وبقية أفراد

أسرتي". وأوضح أن "ملاّبس النوّم

مخصصة فقط لغرفة النوم فكيف يسمح

الرجل لنفسك بأن يمضى يوما بأكمله

مرتديا هذه الملابس التي توحى بالكسل

والخمول، فالزوج ورب الأسرة مطالب

بإضفاء المزيد من الحيوية والنشاط على

أجواء المنزل وعلى جميع أفراد الأسرة

وأكدت سامية بالشيخ، موظفة في

شــركة خاصــة، وتعمــل من المنــزل، أن

زوجها يحرص منذ بداية الحجر على

نظامه المعتاد، مشيرة إلى أنه يحلق

وجهه ويستحم بصفة منتظمة ويرتدي

ملابس أنيقة في المنزل. وقالت لـ "العرب"،

"زوجى يسعى إلى الحفاظ على عاداته

اليومية، كما أنه لا يتوانى في مساعدتي

في أعمال المنزل والاعتناء بابنتنا نظراً

وتتفق معها أسماء رحومة في

هــذا الرأي حيث أكــدت لـ"العــرب" أنهاً

لـم تلاحـظ أي تغيير في عـادات زوجها

المتعلقة بالعنابة بمظهرة وأناقته، فقط لا

يرغب في المواظبة على حلاقة ذقنه وهذا

واعتبر الخبراء أن هذه الظروف هي

أكثس الفتسرات التي تتطلب السسعي إلى

محاولة جميع أفراد الأسرة الظهور

بمظهر أنيق وجميل، حتى لا يصابوا

بالملل والاكتئاب لأنها فترة عصيبة ولم

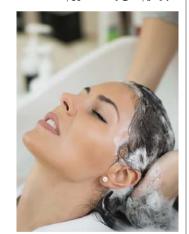
الأمر لا يثير اشمئزازها.

يتعود عليها الجميع.

إلىٰ انشىغالي طوال اليوم بالعمل".

في هذا الظرف الاستثنائي".

ويتعين علئ المرء التوقف فورا عن استعمال الشامبو بمجرد قراءة اسم كحول أيزوبروبيل ضمن قائمة المكونات، نظرا لأن استعمال هذه المادة لا يقتصر علىٰ أنواع الشامبو فقط، بل إنها توجد في منتجات الحماية من التجمد وإسـبرايّ الطلاء، وبطبيعة الحال لا يرغب المرء في وضع مبيد للجراثيم علىٰ رأسه كل يوم.



### طفولة في زمن كورونا

الجسدي والعناق الطويل مع الأبوين أحد أهم دلالات الحب، وحين تعاقب عنها، خصام بريء يترجمه الصغير التباعد بين أفراد الأسرة وانعدام الزيارات العائلية لتقليل الخروج من المنزل أو استخدام وسائل النقل والمواصلات، تلك التي تعيد إنتاج الأمراض على مدار الساعة، وسائل لا تحتاج لفايروس فتاك، هي في ذاتها

تلك المفردات، وتشكل وعيه بتجارب

بالألوان الزاهية، تحتضننا فنتعلق

هذا الجيل الذي تفتحت عيناه على غاية في القسوة والشراسة، باتت أهم

بأقرانه يحكمها الخوف. أتذكر حين كانت تأتى جدتي لأمي

الأم طفلها يكون بلفظه عاطفيا وإبعاده بأنه رفض لأحد سلوكياته، كيف يفسر

فترات حياته التي يصنع فيها ذكرياته مشحونة بالمرض والألم والعزل، علاقته

الطفل دائما يضع التواصل

فتاكة، داخلها ممرض وخارجها قاتل.

لزيارتنا، كنا نتمسك بردائها المزركش برائحتها المسكية وبقايا صابون الغار تترك بصمتها على يديها وملابسها،

قمة الأمان والسعادة تكمن في حضن جدتى، حكاياتها الدافئة في ليالي الشتآء وهي تحمص حبات الكستناء "أبوفروة" فوق صينية معدنية.



على مفردات، مثل التباعد والعزل وتشكل وعيه بتحارب قاسية وشرسة جدا، باتت أهم فترات حياته التي يصنع فيها ذكرياته مشحونة بالمرض والألم والعزل

لم نكن نعلم أن حضن جدتي سيختفي للأبد، بعد سعلة طويلة ورجفة شُديدة في ليلة باردة، ونظل نحكى عن رائحتها الدافئة سنوات

الطفولة يوما ما ستتحول لذكريات. أغنيات الفنان الكبير محمد فوزي (ماما زمانها جاية، ذهب الليل وطلع الفجر، هاتوا الفوانيس يا ولاد في استقبال شهر رمضان) والفنان محمد ثروت العديدة، جدو على ومزرعته الكبيرة، حبيبة بابا رشا شاركتنا

وسنوات، لم نكن نعلم بأن أحداث

ذكريات طفولتنا وتقاسمت معنا الأيام. ولكن ما بال هؤلاء الصغار في زمن الحظر وتداعيات الكورونا، ذكريات تتوزع بين فقد ومرض وحبس اختياري خوفا من تفشى المرض، فيديوهات تحذيرية عن خطورة المرض، مكبرات الصوت تجوب الشوارع لتحث

المواطنين على التزام بيوتهم.

إجراءات تعيق حركة الحياة عامة، وتعبق الطفولة خاصة، قد بدرك الكبار كنه هذه الإجراءات الوقائية، لكن بالتأكيد الصغار لا ذنب لهم، هم غير مدركين البتة لتلك التغيرات السريعة المتوالية، وما شانهم هم بعالم الكبار وصراعاتهم مع الحياة والموت والمرض، عالم لا دخل للعقول الغضة

بات الروتين اليومي الممل حلما يتمناه كثيرون، لتعلن الطبيعة انتصارها على الضاجرين، تذكرهم بأن ما كرهتموه بالأمس وتململتم منه تحلمون الآن بالعودة إليه، فهل كان سعادة أغلقت عنها الأعين والقلوب؟ أم هي الطبيعة البشرية الرافضة والساخطّة على كل شيء؟

بتفاصيله التي يرونها مرعبة.

هل سيخرج علينا أحد الأطفال باكيا ويقول سأشكوكم لله، سأخبر ربي بكل شيء؟ يوخزنا بكلمات غاضبة، ونحن أكثر منه عجزا، وخوفا، تملأ نوبات الهلع عالمنا.

لأول مرة ليس في تاريخ هؤلاء الصغار وحدهم ولكن في تاريخنا جميعا تغلق المدارس والجامعات أبوابها وتتأرجح المنظومة التعليمية كلها بين التوقف والاستمرار، وتتعالى صيحات تصل حد الصراخ مطالبة يالغاء الفصل الدراسي!

يا للعجب! يا للسخّرية من عبثية الأقدار بنا حين عبثنا نحن معها، كنا نستدين "وأنا أول هؤلاء" لتعليم

أبنائنا، نلهث خلف أفضل النظم التعليمية في العالم، ونجوب البلاد بحثا عن جامعات لائقة توفر تعليما وازنا قادرا على دس بعض المفاهيم الصحيحة في أدمغة أبنائنا بعد ترهل المنظومة التعليمية ببلادنا المصنفة من دول العالم الثالث، واليوم نصرخ: أغلقوا المدارس والجامعات!

إحساس الأطفال بالطوارئ حساس قاتل، فقدان الدفء الأسري والبعد القسري عن الأبوين ذكرى أليمة لن بمحوها الزمن.

هؤلاء الممنوعون من التعبير عن الحب والتواصل حتى مع أقرب الأقربين لهم، ستتآكل مساحات لديهم

حياة الأطفال في زمن الوباء منزوعة البهجة، فتلُّك الجائحة التي تلف العالم بخيوط العنكبوت وتنسج في الذاكرة صورة بشعة لا يمكن نسيانها بل تزداد من بشاعتها. هذا العزل الإنساني والنفسي القاتم، طفولتنا في زمن الكورونا عدمية

## الإمارات تنقذ دوري أبطال آسيا

### حل البطولة المصغرة هو الأقرب إلى التنفيذ



ما زالت الاتحادات المحلية والقارية تبحث عن الطرق الأفضل لاستئناف النشــاط الكروي في العالم. ويبــدو حل البطولة المجمعــة هو الأقرب إلى التنفيذ في دوري أبطال آسيا، إذ يُفضل المسؤولون إقامة المباريات المتبقية من دور الجموعات والمحددة مواعيدها في مايو ويونيو القادمين بنظام الدورة المجمعة في 4 دول خلال أغسطس القّادم.

> 🥏 دبي – كشفت تقاريس صحافية عن إمكانية استضافة الإمارات العربية المتحدة لبعض المباريات التي تأجلت في دوري أبطال آسيا بعد تفاقم كارثة فايروس كورونا. ونقلت صحيفة "الاتحاد" الإماراتية

> عن مصادر مطلعة بالاتحاد الأسيوي لكرة القدم، قولها إن إدارة المسابقات بالاتحاد القاري تواصل التشاور مع الاتحادات الوطنية بالقارة لبحث إمكانية أداء المباريات المؤجلة، في دوري أبطال آسيا بالنظام المجمع في أغسطس المقبل، بواقع مجموعتين في كل دولة بالغرب ومثلهما في الشسرق، في حال لم تنتظم الدوريات هناك، حيث سبق أن تم تحديد مواعيد المؤجلات للشرق في مايو ويونيو المقبلين.

الاتحاد الآسيوي أرسل مقترحات إلى الاتحاد الدولى مطالبا بمناقشة إجراء تعديلات على اللوائح الخاصة بأوضاع اللاعبين

وأشارت الصحيفة الإماراتية إلى أن الاتحاه الأقوى هو لعب المؤحلات، تحديدا لغرب أسيا، بنظام البطولة المجمعـة، ولكـن فـي دولتـين، بـ تستضيف كل منهما مجموعتين بالبطولة، وأيضا دور الـ16، في أغسطس المقبل. وتعد الإمارات من الدول المرشحة بقوة لاستضافة مجموعتين، حيث كان المقترح من الأساس مقدما من الإمارات في الاجتماع الذي عقد في الثامن من مــــأرس الجــــاري. ومــن المتوقــع أن يتم فتح باب قبول طلبات الاستضافة للدول الراغبة، في استقبال مجموعتين لديها، خالال أبريال المقبل، بعد إقرار نظام المجموعات رسميا من المكتب التنفيذي، حيث سيتم إصدار لائحة خاصة بتلك البطولة، ملحقة بلائحة دوري الأبطال المطبقة حاليا.

وكان الاتحاد الآسيوي شكل لجنة طوارئ لإدارة أزمة تبعات انتشار فايـروس كورونـا المسـتجد، حيـث تم عقد اجتماعات عاجلة مع أندية شرق القارة بماليزيا وأندية غرب القارة بدبى

والدوحة، وعلىٰ إثرها تم رفع المقترحات التي تضمن استمرارية البطولة دون الغاَّء. وأكد مصدر بالاتحاد القاري لوكالة الأنباء الألمانية، أن الاتحاد القاري يسعى لإنقاذ مستقبل البطولة، في ظل أنباء مبشرة بانحسار أزمة الفايروس وقال المصدر "أستطيع أن أقول

إن الاتحاد الآسيوي سيقرر مستقبل دوري أبطال أسيا بعد استقباله كافة مقترحات الاتحادات الوطنية المنبثقة من الاجتماعات السابقة، وأقرب سيناريو هو لعب دور المجموعات بنظام التجمع". وأضاف "أعتقد أن أوزبكستان وقطر وربما الكويت وعمان دول مرشحة لاستضافة دور المجموعات في غرب القارة، حيث من المتوقع أن تلعب كل مجموعتين في دولة واحدة". وتابع "الأمر في شرق القارة يختلف، فحتى اللحظـة تبدو ماليزيا والفلبس، أقرب الدول لاستضافة تجمع المجموعات وربما تظهر دول أخرى حسب الاتفاق

علىٰ المقترح". وكشفت تقاريس صحافية عن أن اد الآسيوي لكرة القدم يد إلى تقليص رواتب اللاعبين لمواجهة الخسائر التى تعرضت لها الأندية والمؤسسات الرياضية. ووفقا لصحيفة الاتحاد" الإماراتية فإن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تلقى مخاطبات من عدة أندية في القارة، خاصة في الشرق، تطالب بضرورة إصدار تشريعات تتبح تقليـص الرواتب للاعبين، حتـى نهاية الموسم، بسبب تداعيات فايروس كورونا الندي كبد الشركات والأندية خسائر طائلة، تتخطئ حاجز المليار دولار حتى

عدة مقترحات إلى الاتحاد الدولى للعبة

تحديدها من تلك الدوريات.

الاتحاد الآسيوي اقترح تقليص الرواتب عن مارس وأبريل ومايو للغرب، بما يصل إلىٰ 25 في المئة، للمدربين واللاعبين، أما للشرق فسيكون تقليص الرواتب متعلقا بأشهر فبراير ومارس وأبريال، كونها توقفت قبل دوريات الغرب بشهر تقريبا. ومن المقرر أن يجتمع الاتحاد الآسيوي مع فيفا عبر الفيديو كونفرانس لمناقشــة المقترح بشكل واف، ومن ثم إصدار قرار رسمي يمكن تطبيقه قبل منتصف أمريل.

وكان الشيخ سلمان بن إبراهيم آل حشــد الطاقات لتوفيــر الحماية لجميع

منتسبي كرة القدم.

البحرين منهم محمد الحردان. ثم انضم إليهم في المرحلة الثانية ياسس القحطاني اللاعب السبابق في منتخب السعودية ونادي الهلال والمدربة تشان يون تينغ من هونغ كونغ والمهاجم الأسترالي آدم تاغارت لاعب نادي سوون بسامسونغ بلو وينجز. تأتي هذه الحملة تأكيدا على التزام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تجساه الاتحادات الوطنية الأعضاء وأسيرة كرة القدم في العاليم بلعب دور توعوي مؤثر من أجل حماية المجتمعات

وأكد أن الاتحادات المحلية لا

تستطيع اتضاذ قرارات مفصلية دون

الرجوع إلىٰ الفيف واتحاداته القارية.

وأوضح المصدر أن الأندية واللاعبين

سيتعرضون لصعوبات خلال الموسمين

المقبلين، سواء ماليا أو حتى تنظيميا،

الآن، في الدوريات المحترفة. وأرسل الاتحاد الآسيوي بالفعل وصيانة مكتسباتها.

الىقاء للأقوى

(فيفا) مطالبا بمناقشية إجراء تعديلات على اللوائح الخاصة بأوضاع اللاعيين، وبالتعاقدات الرسمية بين الأندية واللاعبين والمدربين، تتيح إمكانية تقليص الرواتب، بحسب نسب يتم

ويحسب صحيفة "الاتحاد" فإن

خليفة رئيس الاتحاد القاري قد وجه خطابا إلى الاتحادات الوطنية الأعضاء ومحبى كرة القدم في العالم أكد فيه أن كرة القدم ستضطلع بأدوار مهمة في الأسابيع والأشهر المقبلة لإعادة الحياة إلى طبيعتها، من خلال التركيز على

وفيى هذا السياق أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إطلاق حملة بمشاركة أبرز نجوم القارة من أجل التوعيــة العامــة و تشــجيع الناس في مختلف أرجاء العالم على القيام بدورهم في إيقاف فايـروس كورونــا. وضمت المرحلة الأولى من هذه الحملة ثمانية لاعبين ولاعبات من نجوم قارة أسيا من يتنهم الصينية وانح شوانح أفضل لاعية في أسبيا عام 2018 وثنائي نادي سوون هنـري، والكوريــة الجنوبية جي ســو-يـون لاعبة نادي تشيلسـي ولاعبون من

اليوناني منذ انضمامه.

للاتحاد البريطاني لألعاب القوى جوانا كوتس ذهنية "إحسراز الميداليات مهما كلُّف الأمــر"، مؤكدة سـعيها لتحسـين صورة الاتحاد بعد فترة حرجة أبرز فصولها قضية البطل السابق مو فرح.

الأميركي ألبرتو سالازار.

وتيريك غروزني الروسي، واللعب للمنتخب البرازيلي تحت 17 عاما. وينتهي عقد اللاعب مع باوك

لوشيسكو كلمة السر في صفقة جونيور

سالونيكا بنهاية الموسم الحالم، وبالتحديد في 30 يونيو المقبل، وحتى الآن لـم تتحدثُ إدارة الفريــق اليوناني إليه من أجل التجديد. وحسب صحف يونانية فإن من المستبعد في الوقت الحالي أن تجدد إدارة باوك عقد اللاعب الــذى عاد من إصابة خطيرة ولم يكن في مستواه بالإضافة إلى أن تأثير تفشي فايروس كورونا على الأندية يمنعها حالبا من اتضاذ قرار تجديد عقود اللاعبين. وكشفت الصحف أن ماورسيو يحب مدربه السابق رازفان لوشيسكو الذى يقود الهلال حاليا كونه يجعل

اللاعب يؤدي دوره بشكل أفضل. و أكملت الصحف "مع الأخذ في الاعتبار كلا من عمره وحقيقة وجود حالات مماثلة في السنوات السابقة تم تجديد عقودها (مثل فيرجيني، ماتو)، وكان الندم بعد ذلك على هذا القرار،

ً البرازيلي ماوريسيو جونيور قريب من الانتقال إلى نادي الهلال بعد نهاية عقده مع باوك في يونيو المقبل، لتدعيم خط الوسط

فإن الانطباع هو أن الجميع سيجدون

إجازات إجبارية للاعبين إلى حين إشعار

آخر، في ظل تعليق النشاط الرياضي، مع

فرض تدريبات لياقية للحفاظ على المعدل

ومنت مدربو الأندية السعودية

صعوبة في تجديد العقد".

ومع مرور 22 جولة فقط في الدوري السعودي قبل توقف النشاط، وتنقى 8 جـولات، يتربع فريق الهـلال على عرش جدول ترتيب البطولـة برصيد 51 نقطة، ويليه النصر برصيد 45 نقطة، ثم الوحدة في المركز الثالث برصيد 39 نقطة.

### كوتس تتعهد تلميع اتحاد القوى البريطاني

₹ لندن - انتقدت الرئيسة الجديدة

الرياض – كشفت تقاريس إعلامية عن

اقتراب البرازيلي ماوريسيو جونيور،

لاعب بـاوك اليونّاني، مـن الانتقال إلى

صفوف الهلال متصدر ترتيب الدوري

السعودي للمحترفين، للدفاع عن ألوانه

ووفقا لقناة أبوظبي الرياضية عبر

حسابها الرسمى على موقع تويتر، فإن

البرازيلي ماوريسيو جونيور قريب من

الانتقال إلى نادى الهلال بعد نهاية عقده

مع باوك في يونيو المقبل، لتدعيم خط

وأشارت إلى أن ماوريسيو سيكون

سعيدا بالعمل من جديد مع مدربه السابق الروماني رازفان لوشيسكو

بنادى الهلال السعودي. ماوريسيو

صاحب الـ31 عاما، يلعب لفريق باوك منذ

وستبق للاعب البرازيلي تمثيل

كورينثيانز وفلومنينسي البرازيليين

صيـف 2017 قادما من زينيت الروسـي، ويعتبر من اللاعبين البارزين بالفريق

بداية من الموسم المقبل.

ونشس الاتحاد مؤخرا نتائج دراسة بشان التعامل مع قضية فرح، المتوج بأربع ذهبيات أولمبية في 5 آلاف و10 آلاف مُتر وسنة ألقاب عالمية، وأحد العدائين الذين أشهرف على تدريبهم

وعوقب سالازار أواخر سبتمبر الماضسى بالإيقساف أربعة أعوام بسسبب مخالفات لقواعد المنشطات. ورغم أن فرح أعلن في 2017 وقف تعاونيه مع المدرب الأميركي، تواصلت تبعات هذه القضية حتى الأشهر الماضية، لاسيما في أكتوبر حين أعلن الاتحاد البريطاني في أعقاب مراجعة داخلية أجراها، تنحى نيل بلاك، المدير المسؤول عن أداء العدائين، بعد أيام من صدور عقوبة الإيقاف بحق سالازار. ورغم أن نتائج التدقيقات خلصت إلىٰ أن فرح لم يرتكب أي مخالفة، وجد الاتحاد

نفسه تحت سيل من الانتقادات لطريقة تعامله مع القضية، ما دفع لإطلاق مراجعة منفصلة من السلطات الرياضية في المملكة المتحدة.

وتولت كوتس منصبها الجديد الأسبوع الماضي، وقد قالت في مقابلة نشرتها صحيفة "صنداى تلغراف" إن "تحدي تغيير الرياضة وجعل الناس فخورین بها مجددا، کان أمرا

> وأشارت إلىٰ أن مجلس الإدارة منحها صلاحية "إجراء تغييرات لضمان عودة هذا الاتحاد إلى حيث يجب أن يكون (...)، سيكون ثمة تغيير كبير في هذه المنظمة، وهذا لأيعنى فقط الأشخاص. هذا يعنى السياسة، والإجراءات، وكيف نتواصل

لم أتمكن من مقاومته".

مع منظمات أخرى".

الرياضة، ومن أبرزها تغيير منهجيةً التفكير، مضيفة "لا أريد إحراز المبداليات مهما كلّف الأمر. أمل في أن تتمكن دينا (الشر - سميث) من الفوز. واعتقد أنها قادرة على ذلك ونريد لها أن تحقق ذلك". وتعد أشر - سميث، البالغة من العمر 24 عاما، من أبرز العداءات

المسؤولة الجديدة أنها وضعت لائحة

مـن الخطـوات التي تريـد تحقيقها في

التربطانيات في الوقت الحالى، وقد توجت بذهبية سباق 200 م في بطولة العالــم لألعاب القوى 2019 في الدوحــة. وتابعــت "لكــن الأمر يتعلق بقصتها، برحلتها في عالم ألعاب القوى

وما يمكن لألعاب القوى أن تقدمه لكل من يخوض غمارها. هنذا منا يجب أن يكون" الأهم بالنسبة إلى المشساركين فسى "أم

### الأولمبياد بين الموعد الأصلى ورغبات المشاركين

🗣 برليــن – ذكــرت تقاريــر صحافية أن أو لمساد طوكيو سيقام العام المقبل في نفس الوقت الذي كان من المقرر أن يقام فيه هذا العام قبل تأجيله. ووفقا لوسائل إعلام بابانية وأميركية فإن الخيار المفضل في الوقت الحالي هو انطلاق الأولمبياد في 23 يوليو 2021 على أن يختتم في الثامن من أغسطس.

كما من المقرر أن تسيير دورة الألعاب في موعدها الأصلي بين 24 أغسطس والخامس من سبتمبر 2021. وقال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إن القرار النهائي في هذا الصدد ينبغى التوصل إليه في غضون ثلاثة أسابيع، حيث تعقد اللَّجنة الأولمبية الدولية اجتماعا طارئنا ليحث هذه المسألة المصيرية.

#### تكهنات واسعة

ألمح يوشيرو موري رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو إلى إقامة الدورة الأولمبية صيف العام المقبل وليس في فصل الخريف. وكانت تكهنات واسعة أثسرت حول إقامة الأولمبياد في خريف العام المقبل بعد تأجيله إلى العآم المقبل بدلا من العام الحالي.

ولكن يوشيرو موري أكد أنه لن تكون هناك تغيرات كبيرة في ما يتعلق بموعد إقامة الدورة الصيفية وأنها على الأرجح ستقام العام المقبل في نفس التوقيت الندي كان من المفترض أن تقام خلاله هذا العام. ونقلت وكالة الأنباء اليابانية "كيودو" عن موري قوله مساء السبت "دورة الألعاب من المفترض إقامتها في الصيف، لذا علينا أن نفكر في الفترة بين يونيو وسبتمبر".

وأعلنت اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية القادمــة (طوكبــو 2020) بــوم الثلاثــاء الماضى تأجيل فعاليات هذه النسخة من الدورات الأولمبية رسميا لمدة عام لتقام في 2021 بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد في العديد من أماكن العالم.

وهــذه هي المـرة الأولىٰ منــذ 1944 التي يتم فيها تأجيل دورة أولمبية كما أنها المرة الأولى في تاريخ الدورات الأولمبية الحديثة، الممتدة عبر 124 عاما، التي يتم فيها تأجيل دورة مقررة بالفعل.

وبخلاف نسخة 1944 التي لم تقم بسبب الحرب العالمية الثانية، شهد تاريخ الأو لمداد من قبل أيضا عدم إقامة نسختى 1916 و1940 بسبب الحرب العالميـة الأولىٰ والثانية علـىٰ الذ وأوضح بيان اللجنة الأولمنية الدولية أن الأولمبياد سيقام بعد انتهاء 2020 ولكن لن يتجاوز صيف 2021. وأضاف أن الهدف مـن التأجيل هو حماية صحة وسلامة الرياضيين، وجميع المشاركين

في الألعاب الأولمبية، والمجتمع الدولي.

وألمح عدد مسن المعنيين بالألعاب إلى البحث في إمكان إقامتها خلال فصل الربيع، ما قد يتيح للمنظمين والرياضيين والمشجعين الاستفادة من طقس معتدل، وتفادي إقامة الأولمبياد فى الصيف الذي تشهد خلاله العاصمة اليابانية ارتفاعا حادا في درجات حرارة الطقس ونسبة الرطوبة. ورأت عمدة طوكيو يوريكو كويكي أن نقل الألعاب إلى الربيع، قد يتيح أعادة سباق الماراثون إلى العاصمة من مدينة سابورو الشمالية، بعدما قررت اللجنة الأولمبية الدولية نقله إليها

للاستفادة من اعتدال حرارتها صيفا. وأفادت التقارير الصحافية البابانية سأن اللحنة المحلسة المنظمة برئاسية يوشــيرو موري، تواصل نقاشــاتها مع الأولمبية الدولية بشان الموعد الجديد للألعاب. وفي حين لم يتم تحديد مهلة زمنية لاتخاذ قرار بهذا الشئان، أفاد مورى في تصريحات لقناة تلفزيونية بايانية ليل السبت، بأن المعنيين سيتوصلون

#### مسيرة الشعلة

على صعيد آخر، فإن الشعلة الأولمبية التي كان من المقرر أن تبدأ مسيرتها في اليابان وتم إرجاؤها بعد تأجيل الألعاب، ستعرض على مدى شهر في مجمع "جاي فيلادج" الرياضي في مدينة فوكوشيما (نقطـة الانطـلاق المقررة سـابقا). وكان المنظمون قد اختاروا هذا المجمع لانطلاق مسيرة الشعلة، لما يحمله من رمزية بالنسبة إلى اليابان، إذ استخدم كقاعدة للآلاف من عمال الإغاثة في أعقاب الزلزال المدمر والتسونامي والكارثة النووية لعام 2011. وتنظر طوكيو إلى الألعاب التي اختيرت لاستضافتها في العام 2013، علي أنها دليل على تعافى البلاد وطى صفحة كارثة فوكوشيما.

#### الألعاب الأولمبية الصيفية أمستردام 1928 أنتويرب 1920 ستوكهولم 1912 طوكيو 1964، 2020 أثينا روما برشلونة 1992 1960 2004 لوس أنجليس 1932، 1984، 2028 ريو دي جانيرو . 2016 تم إلغاء دورات المصدر: اللجنة الأولمبية الدولية

### الاتحاد السعودي يتمسك باستئناف الدوري

🗩 الرياض – أكد مصدر مسؤول بالاتحاد السعودي لكرة القدم استئناف دوري المحترفين سواء في نهاية الموسم الحالي أو حتى بداية الموسم المقبل، مستبعدا إلغاءه إلا لظروف قاهرة.

ونقلت صحيفة "الشيرق الأوسيط" السعودية عن مصدر مطلع لم تسمّه بالاتحاد السعودي لكرة القدم قوله إن الدوري السعودي من الدوريات عالية القيمة، ماليا وبشريا، لذلك لا يمكن إلغاؤه، كما حدث لبعض دوريات الهواة. وأضاف أن القرارات الحالية لحظر التجوال وتعليق المنافسات الرياضية مبدئيا سيتواصلان حتى أواخر أبريل المقبل. وإذا عادت المنافسات ستحتاج

للعودة إلى المباريات، وهذا يعنى أن يستكمل الدوري خلال شهر رمضان والشهر الذي يليه، ومن ثم سينظر كيف ومتى سيكون الموسم المقبل. وأشسار إلى أنه لا أحد يعلم متى

تنتهي كارثة فايروس كورونا، وهذا يعني أن الدوري ربما يستكمل الموسم المقتل، فكل هذا متوقف على وضع الفايــروس، وما تقرره الــدول، والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي تنتظر كل اتحادات كرة القدم في العالم قراراته، خاصة في ما يخص عقود اللاعبين، وهل

معينة مع أنديتهم أم لا؟

الأندية إلى ثلاثة أسابيع حتى تستعد

لأن مخططاتهم السابقة ستتغير بسبب الظرف الذي اجتاح العالم، وكرة القدم ليست منفصلة عن بقية العالم. وذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" قبل أيام أن اتحاد الكرة السعودي عقد اجتماعا سريا للتباحث بشأن مستقبل الدوري السعودي للمحترفين المتوقف بسبب تفشي كورونا على مستوى ستخفض رواتبهم، وتمدد عقودهم لفترة

## خطر الإلغاء يداهم المنافسات الأوروبية

### تشيفيرين يجهل موعد عودة المباريات ويخشى فقدان الموسم

أدى تفشيى وباء "كوفيد - 19" إلى تعليق مختلف المنافسات الرياضية في مختلف بلدّان العالم. وفي ظلُّ عدم الوضوح بشائن متى تتيح الظروفُّ الصحية معاودة المباريات، بدأ العديد من المعنيين بالتساؤل عما تبقى من الموسم الحالى ومصير موعد انطلاق الموسم المقبل، والذي عادة ما يكون

> √ روفا – تواجبه الدوريبات الأوروبية الخمسة الكبرى خطر الإلغاء في الموسم الحالي، مثلما كان يجري في فترات الحروب العالمية.

وفي هــذا الصدد أكــد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) السلوفيني ألكسندر تشيفيرين أنه يجهل متي يمكن معاودة الموسم القاري الذي توقف بسبب فايروس كورونا المستحد، منديا تخوّفه من فقدانه في حال منعت الظروف الصحية الراهنة استئنافه بحلول نهاية يونيو. وقال تشيفيرين "لا أحد يعرف متى بنتهي الوباء. وضعنا خطة أ، ب أوج: نحن على تواصل مع رابطات الدوريات، والأندية، لدينا مجموعة عمل. يتعين علينا انتظار باقى القطاعات". وإثر سواله عن الخسارات المحتملة لمعاودة النشساط الكروي، أجاب تشيفيرين "منتصف مايو، في يونيو أو حتى في آخر يونيو. ثم إذا لم نتمكن من ذلك، سنفقد الموسم".

وكشف "ثمة اقتراح يهدف إلى إنهاء الموســم الحالي في مطلع الموســم التالي الذي سيبتأخر في الإنطلاق"، لكنه أضاف "كوننا لا نعرف متى سينتهي الوباء، لا نستطيع وضع خطة نهائبة". واتخذ "ويفا" في اجتماع طارئ له الأسبوع الماضي، قرارا بتأجيل نهائيات كأس أوروبا 2020 التي كانت مقررة في يونيو ويوليو، إلىٰ العام المقبل، وتعليق جميع مسابقاته "حتى إشعار آخر". وتوقفت مسابقتا دوري الأبطال والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الدور ثمن النهائي، ودوري الأبطال للسيدات في ربع النهائي. وأوضح ويفا في حينه أن هذا الإجراء سيتيح للبطولات الوطنية استكمال موسم 2019 – 2020 الذي تم تعليق منافساته على امتداد القارة في ظل تفشيي وباء "كوفيد - 19"، أملا في اتمامها بنَّهاية يونيو.

وتطرق المسؤول القاري إلى طلب بعض الأندية من لاعبيها تخفيض رواتبهم بسبب الأزمة الصحية المستحدة، فقال "لا وجود للأنانية" في هذا الوضع، مؤكدا أن "عددا كبيرا من اللاعبين وافقوا" على هذا الأمر. وتابع "الأزمة تطال الأندية أيضا ولا شيء سيبقي كما في السابق بعد هذه السنة الرهيبة"، مشيراً إلى إمكان إدخال

#### خيبة أمل

أدلئ تشعيفيرين الذي تولئ رئاسة الاتحاد القاري في سبتمبر 2016، بتصريحات سياسية تتعلق بالاتحاد الأوروبي قال فيها "لقد خاب ظني بالاتحاد الأوروبي. أوروبا غارقة تحتّ قوانين زائدة، منقسمة، ولهذا السبب فهي ضعيفة. لا وجود للتضامن وهو أمر محزن". وباتت القارة العجوز بؤرة التفشي الحالية لفايروس كورونا المستجد، وتخطت الصبن التي ظهر فيها للمرة الأولئ في ديسمبر الماضي. وتتصدر إيطاليا قائمة الدول الأكثر تضررا بـ "كوفيـد - 19" مـع تجاوزهـا السبت عتبة تسعة آلاف ضحية، تليها إسبانيا (نحو ستة آلاف).

تعديلات على قوانين اللعب النظيف.

وإيطاليا هي الدولة الأولي بين البطولات الخمس الكبرى (مع إسبانيا وألمانيا وفرنسا وإنجلترا)، الّتي اتخذت قرار تعليق كل النشاطات الرياضية، وذلك في وقت سابق من مارس الحالي. ووضعت السلطات هنذا التعليق حتى موعد أولى هو الثالث من أبريل المقبل، لكن مختلف المعنيين يقرون حاليا بأن معاودة النشساط في حينه أمر مستحيل. وبعدما أبدى مسوولون إيطاليون أملهم في عودة عجلة دوري "سيري أ"

وجه المشجعين)". ودعا وزير الرياضة إلى أن يشمل

سيوفر على بطل إيطاليا 90 مليون يورو. وفى تصريحات ضمن السياق ذاته، قال رُئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم

غابرييلى غرافينا "سنكون جميعا سعداء بإنهاء الموسم على أرض الملعب، نحن على تواصل مع الفيفا (الاتحاد الدولي للعبة) لتمديد عقود اللاعبين في حال اضطررنا إلىٰ اللعب لما بعد 30 يونيو"، وهو الموعد الذي عادة ما تصل فيه عقود العديد من اللاعبين إلى نهايتها، إضافة إلى صفقات إعارة لاعبين إلى أندية أخرى.

#### فكرة محددة

للدوران مطلع مايو، اعتبر وزير الرياضة فينتشنزو سيادافورا هذا الأسبوع أن هذا الموعد كان ينمّ عن تفاؤل أكثر مما هو واقعي. وقال سبادافورا في تصريحات صحافية "أنا أشكك كثيرا جداً (في إمكان حصول ذلك). ما يمكنني قوله بالتأكيد هـو أنه في حال توافر المجال لاستئناف المنافسات في ظل ظروف معينة، فالأكيد أنها ستكون خلف أبواب موصدة (في

الإيقاف جميع التدريبات (التي لم تشملها قرارات التعليق) في ظل الغموض الذي يحيط بموعد إقامة دورة الألعاب الأولمبية الصيفيــة (2020) بعـد تأجيلها. وأضاف الوزير أنه سيضع خطة بقيمة 400 مليون يورو (446 مليون دولار) لدعم الاتحادات الرياضية وأندية الهواة. كما دعا دوري الدرجـة الأولىٰ المحلـي لكرة القـدم إلىٰ الاستعداد للقبول، بصورة جدية، ببعض التغييرات، دون أن يضيف أي تفاصيل أخرى. وقال "بعد هذه الأزمة الأمور ستتغير عما كانت عليه في السابق". والسبت وافق لاعبو يوفنتوس، فريق الصدارة، على خفض رواتبهم في إجراء

وفى السياق ذاته اقترح مدرب نانت كريستيان غوركوف بدء الموسم الجديد من الدوري الفرنسيي لكرة القدم في شهر فبراير المقبل عوضا عن موعده المعتاد صيف العام الحالي. وقال غوركوف إن مسئلة تحديد موعد لمعاودة المباريات



عاما، شدد على أن ما يهمه بشكل أكبر هو موعد انطلاق الموسلم المقبل، موضحا "ثمــة أوضاع اقتصادية ســتكون مختلفة بالنسبة إلى بعض الأندية، وستغيّر

### قرارات صعبة على أجندة الكرة الإنجليزية

كيف يمكن لنا ألا ننهى الموسم". وعلقت

منافسات دوري الدرجة الأولىٰ في فرنسا بعد المرحلة الثامنة والعشيرين (من 38)،

علما بأن نانت يحتل المركز الثالث عشسر

(مـن 20). لكن المدرب البالـغ من العمر 64

للدن - يستعد مسؤولو الدوري وأصدرت بيانا مشتركا قالت فيه الإنجليزي لكرة القدم، رابطة الدوري ورابطة اللاعبين المحترفين الذين يحاولون إيجاد حلول لمعاودة النشاط المحلى، لاتخاذ قرارات صعبة وسط تفشىي فايروس كورونا.

"هو أمر ثانوي مقارنة مع التساؤلات

الصحية، ليست لدي فكرة محددة. ثمة

جوانب اقتصادية لست على دراية كاملة

بها، بل لا تهمني"، مشددا في الوقت

ذاته على أنه "لا يمكنني أن أتحيل فعلا

واجتمعت الجهات الثلاث لدراسة الانعكاسات المالية بعد تعليق المباريات في الدوريات المحلية في الوقت الذي تشهد فيه البلاد حالة إغلاق تام

"اجتمع ممثلون عن الدوري الإنجليزي، رابطة الدوري ورابطة اللاعبين المحترفين لمناقشية تزايد مخاطر المرض" وأضاف "اتفقت الجهات الثلاث على أنه بتعين عليها اتخاذ قرارات صعبة من أجل التخفيف من الانعكاسات المالية الناجمة عن تعليق الكرة الاحترافية في إنجلترا ووافقت على العمل

ســويا للتوصــل إلىٰ حلول مشــتركة".

وستجتمع الجهات الثلاث مرة جديدة هذا الأسبوع للمزيد من النقاش والتقدم بخطة موحدة.

وكان مسـؤولو الكـرة الإنجليزيـة قرروا تمديد تعليق المباريات الاحترافية المحلية حتىٰ 30 أبريـل المقبل، وأضاف البيان "الدوريات لن تعاود حتى 30 أبريل على أقل تقدير. ستقوم بذلك عندما تسمح الظروف وتكون الأمور

### أوساكا تخطط لعودة قوية

تعليق المنافسات حتى السابع من يونيو.

إلغاء موسم الملاعب العشبية وفي مقدمته

بطولة ويمبلدون. وأعرب ديرك هوردورف

نائب رئيس الاتحاد الألماني للتنس عن

أمله في إمكانية استئناف فعالبات التنس

وتوقع مسـؤول تنس بارز في ألمانيا

🥏 واشـنطن – أعربـت البايانيــة ناومي أوساكا المصنفة أولى عالميا سابقا في كرة المضرب، عن خيية أملها من تأجيل أولمبياد طوكيو، مشددة على أهمية العودة في العام المقبل.

وكتبت إبنة الـ22 عاما عبر حسابها على تويتر "الرياضة سـتوحدنا مجددا وستكون حاضرة دائما من أجلنا، لكن الوقت حاليا ليس (مناسبا) لذلك". وأضافت "الجميع يعرف ما تعنيه دورة فخورة بالمشاركة فيها في بلادي. بالطبع خاب أملى لأن ذلك لن يحدث هذا العام، لكننا سنكون جميعا مستعدين للعودة بشكل أقوى من أي وقت مضى في العام

وأعربت أوساكا عن تأييدها "بنسبة 100 في المئة، القرار الشبجاع الذي اتخذه رئيس الوزراء (الياباني شينزو) أبي واللجنة الأولمبية الدولية". ودعت أوساكا المولودة في الولايات المتحدة، والمتوجة بلقبين كبيرين من بطولات الغراند سلام في مسيرتها الاحترافية (فلاشينغ ميدوز 2018 وأستراليا المفتوحة 2019)، إلى الاقتداء ب"الروح الأولمبية" من خلال التعاضد لإنقاد حياة أكبر عدد ممكن من الناس. وفي كرة المضرب، أعلنت رابطتا اللاعبين المحترفين واللاعبات المحترفات،

بحلول الخريف المقبل. وقال هوردورف في تصريحات صحافية "إنه علم بشكل شبه يقيني أن موسيم الملاعب العشبية لن بقام"، لكنه لم يكشف عن المزيد من يل في هذا الصيدد هوردورف نائب رئيس الاتحاد الألماني للتنس أعرب عن أمله بإمكان

بحلول الخريف المقبل وفى الوقت الراهن جرى إيقاف موسم الرابطة العالمية للاعبى التنس المحترفين وموسم الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات حتى السابع من يونيو المقبل بسبب فايروس كورونا. وجرى إلغاء موسم الملاعب الرملية وعلى رأسها بطولة فرنسا المفتوحة بعد فترة وجيزة من إلغاء بطولتي إنديان ويلز وميامي للأساتذة

استئناف فعاليات التنس



على الملاعب الصلبة. وسينطلق موسم الملاعب العشبية في الثامن من يونيو، فيما ستنطلق ويمبلدون في الــ29 من الشهر ذاته، لكن اللجنة المنظمة للبطولة ستحسم مصيرها في الأيام القليلة القادمـة. وأكد هـوردورفّ أنـه لا يتوقع استئناف الموسم قريبا في ظل كثرة سفر اللاعبين بين الدول المختلفة، كما لا يتوقع أبضًا إقامة بطولة أميسركا المفتوحة في موعدها المحدد في أواخر أغسطس المقبل. ـؤول الألمانــى "ســأ

سعيدا إن تمكنا من اللعب مجددا في

وخارج دائرة اللاعبين واللاعبات الكبار الذين جمعوا عشرات ملايين الدولارات من الدورات، يجد العديد من مزاولي كرة المضرب المغمورين أنفسهم في مَازق حاليا، إذ يكافحون لتوفير مدخول في ظل توقف منافسيات اللعبة بسبب فايروس كورونا المستجد. ثمة أسلماء معروفة في عالم الكبرة الصفراء جمعت عشرات الملايين من الجوائز المالية خلال مسيرتها، ومن هذه الأسماء علىٰ سبيل المثال لا الحصير الصربي نوفاك ديوكوفيتش، والإسباني رافائيل نادال، والسويسـري روجيه فيــدرر، والأميركية سيرينا وليامس، والرومانية سيمونا هاليب... لكن في اللعبة أيضا هناك المئات غيرهم غالبا ما يخرجون من الأدوار المبكرة أو لا يسمح لهم مستواهم بالمنافســة علىٰ الألقاب، ويحصلون لذلك على فتات من الجوائر المالية التي تقدر

بالملايين، لاسيما في البطولات الكبرى. وفي غياب أي عقود رعاية ضخمة أو ادخار مالى كاف، يجد هؤلاء أنفســهم في مهب الريح حاليا، في ظل توقف السدورات حتى السابع من يونيو على الأقل. دفع هذا الوضع اللاعبة الجورجية صوفيا شباباتافا (المصنفة 375 عالميا) إلى التواصل مباشرة مع الاتحاد الدولي لكرة المضرب، طالبة منه توفير مساعدة لها ولغيرها من الأسماء المغمورة في اللعبة. وحذرت اللاعبة من أن "اللاعبين المصنفين دون المركز 250 عالميا لن يعودوا .. قادريــن علىٰ توفيــر قوتهــم اليومي في

غضون أسبوعين أو ثلاثة".

أما مدرب تشيلسي فرانك لامبارد، فيأمل في الحصول على خدمات بوب،

بیرنلی، نیك بوب.

🥏 روف∟ – رأی ماتیا بینوتو، مدیر فريــق فيراري الإيطالــي للفورمولا 1، أن تأخر انطلاق بطولة العالم 2020 بسبب فايـروس كورونا المسـتجد، قد يعنى أن منافسات الفئة الأولئ ستمتد حتى مطلع

> بينوتو مدير فيراري رأى أن تأخر انطلاق بطولة العالم 2020، قد يعني أن منافسات الفئة الأولى ستمتد حتى مطلع العام

وتأثرت منافسات الفورمولا 1 كغيرها مـن الأحـداث الرياضية بسـبب تفشـي الوباء. وبعدما كان من المقرر أن ينطلق الموسم منتصف الشهر الحالى بجائزة أستراليا الكبرى، اضطر المنظمون إلى إلغاء السباق قبل ساعات من انطلاق

모 لندن – سيخوض تشيلسي وتوتنهام

صراعا شرسا على ضم واحد من ألمع

النجوم المحليين في الدوري الإنجليزي

لندن"، فإن الناديين اللندنيين، يرغبان

فى الاستفادة من خدمات حارس مرمى

مورينيو، في استقدام بوب البالغ من

العمر 27 عامًا، لاستبدال حارس مرماه

الأخطاء في الموسمين الماضيين، وفشل

في الحفاظ علىٰ نظافة شباكه في أكثر

منّ مباراتين من أصل 18 له هذا الموسم،

كما فشل بديله باولو غازانيغا في

الدولي الفرنسي هوغو لوريس.

ووفقا لما ذكره موقع "فوتبول

ويأمل مدرب توتنهام جوزيه

وارتكب لوريس مجموعة كبيرة من

ختام موسم فورمولا 1 مطلع 2021 تحاريه الحرة بسبب المخاوف. وبعد ذلك،

تسببت في أكثر من 30 ألف

إذا أقمنا السباق تلو الآخر، يمكن أن نجري سباقين أو ثلاثة في يناير المقبل. ألغى سبباق جائزة موناكو الكبرى الذي وكان من المقرر أن تختم بطولة 2020 كان مقررا في مايو المقبل، بينما أرجئت جوائز البحرين وفيتنام والصين وهولندا وإسبانيا وأذربيجان، ما أخَر عمليا انطلاق البطولة إلى منتصف يونيو. لكن هذا الموعد لا ينزال نظرياً لأنه سيرتبط بتطورات الوضع الصحى عالميا والقبود المفروضة حاليا علىٰ حركة التنقل والسفر في ـف دول العالم من أجل مكافحة تفشسي الوباء الذي

> وقال بينوتو في تصريحات صحافية "لقد قررنا أن نمنح الفيا (الأتحاد الدولي للسيارات) حريـة مطلقة بشان الجدولة". وتابع "نحن ندرس خيارات عدة:

وذلك في رقم قياسي في تاريخ البطولة منذ انطلاقها عام 1950. لكن مسوولين في بطولة العالم أكدوا في تصريحات في الآونا الأخيرة، أنهم قد يعمدون إلىٰ إقامة ما بين 15 و18 سياقا فقيط هذا الموسم. وفي ظل التخبط الحالي في الجدول، يبقىٰ السباق الأول المدرج على الموقع الإلكتروني للبطولة هو

جائزة كندا في 14 يونيو.

في 29 نوفمبر علىٰ حلبة مرسييٰ

ياس في أبوظبي. كما كان من

المقرر أن تتألف من 22 سيباقا،

### بوب يشعل صراعا بين تشيلسي وتوتنهام

بعدما فقد ثقته بالحارس الإسباني كيبا أريزابالاغا، علما بأنه استعان بخدمات الحارس الأرجنتيني المخضرم ويلي كابابيرو قبل توقف المنافسيات بسيب

فايروس كورونا المستجد.

وارتبط اسم تشيلسي مؤخرا بمجموعة كبيرة من الحراس العالميين مثل مانويل نويس ومارك أندريه تير شتيغن ويان أوبلاك ودين هندرسون وأندي أونانا. وكشيف تقرير صحافي بريطاني عن تطور جديد بشأن مستقبل

اسم تشیلسی ارتبط بمجموعة من الحراس العالميين مثل مانويل نوير ومارك أندريه تير شتيغن ويان أوبلاك

دورتموند المعار من ريال مدريد. ووفقا لصحيفة "ميرور" البريطانية، فإن تُشْيِلسي استفسر من ريال مدريد عن وضع الظهير المغربي في الصيف المقبل، قبل التقدم بعرض رسمي

المغربي أشرف حكيمي، ظهير بوروسيا

وأشارت إلى أن مسؤولي ريال مدريد أبلغوا تشيلسي بأنه لن يتم اتخاذ أي قرار بشئان حكيمي حتى ينتهي الموسم

وتنتهي إعارة حكيمي إلىٰ بوروسيا دورتموند في الصيف المقبل. وأوضحت أن الخطـة الأولية لريـال مدريد تتمثل في ضم حكيمي إلىٰ الفريق الأول في الموسم المقبل، لكن القرار النهائي يعود إلىٰ المدرب الفرنسي زين الدين زيدان. وكان حكيمي صرح مؤخرًا بأنه لم يتلق أي مكالمة من مسـؤولي ريال مدريد منذ مغادرة النادي الملكي. صباح العرب

من يدير حفلة

الفوضي

الزمادء المثيرين للأشمئزاز! إنهم

موجودون في كل مكان، بعد أن استرحنا

عندما ينظرن إلى الأزواج في المنزل على

أنهسم يديرون حفلة الفوضيي المسستمرة

لأنهم يدركون أن هناك عقل تنظيمنا

فإنهم نتاج عقلى للبوهيمية، مع أنهم

يرتدون أفضل الملابس ويضعون أرقى

لتجنب عدوى كورنا، تقبل عن مضض

مثل هؤلاء الزملاء، فـى حقيقة الأمر هم

أصدقاء ومقربون ألينا في العلاقات

الاجتماعية، لكن ماذا نفعل مع أماكن

العمل الحديثة المليئة بالموظفين

المطالبين بـ"إحضار أنفسهم بالكامل

إلـــ، العمــل" والبقاء "حقيقيــين وعلى

بعض الموظف أعبن أصبحوا على طبيعتهم

أكثر من اللازم. تجدهم مرتاحين

ومسترخين للغاية، في الواقع، يجلبون

أجزاء من أنفسهم إلى العمل لا يريد أي

ثسخص آخر أن يراها، أو يستمعها، أو

المكاتب، ولسوء الحظ نسبة كبيرةً من بينهم من النساء، فقد كانت زميلة لنا في

غاية الجمال والثراء وتعتنى بملابسها

وتكاد تعيد رش نفسها بألعطر خمس مرات، إلا أن وصف مكتبها بـ "القذر" مفردة غير جديرة بالوفاء وتصل متأخرة

تماما، فسيان بالنسبة لها ترك الأوراق

الممزقة على المكتب أو رميها على الأرض

مع أن سلة المهملات أقرب إليها من أي

هـؤلاء موجـودون بمجـرد رؤيـة

نسبوجات نتنبة على مكاتبهم أو

. أحذبــة قديمة تحتها، يظهرون أنفســهم

بأنهم مهووسون بعلب حفظ الطعام

البلاستيكية مع عادات تناول طعام

تجذب القوارض، حسب التقاط بيرويك

مما يحيط بها في أرقى المكاتب

مع أن الأمر محيّر وغير مقبول، لكنه

أكثر راحة لنا نحن المهتمين بالشكل

والتنظيم، وقد استرحنا منه في المكاتب،

وتلك فائدة جانبية وفرها لنا كورونا

وسط أضراره التي أصابتنا بالذعر.

ويمكن أن نتعاطف مع زوجات أولئك

الأشــخاص، لأننا يمكن أن نتصور ماذا

يحصل في منازلهم وهم يعيشون الحظر

لمَّاذا يلوث الناس أماكن عملهم،

هؤلاء الأشــخاص موجودون في كل

الكاتبة إيزابيل بيرويك في صحيفة فايننشيال تايمز ترى المشكلة في أن

طبيعتهم" عند وصولهم إلى هناك.

أَما المثيرون للاشمئزاز في المكاتب،

لقد أنقذتنا فرصة العمل عن بعد

الأمس متعلق أبضا بغالبية النساء

من وجودهم معنا.

يأتى بعدهم.

العطور أحيانا!

كرم نعمة

## غوغل يوفر عناء قياس الملابس من دون ارتدائها

ترداد المخاوف من المخاطر المرتبطة بقياس الملابس وملامستها في المحالات التجارية في ظل انتشار فايروس كورونا المستجد، لكن تطبيقاً مبتكرا حديثا بإمكانه تجنيب الزبائن هذه المشقة والمخاطر.

> 🥊 ســان فرانسيســكو – ابتكــر باحــث بشركة غوغل الأمبركية لخدمات الإنترنت تطبيقا إلكترونيا يستطيع التعرف على قياسيات الحسم، وبالتالي يغنى المستخدم عن الحاجة إلى قياس . الملابس بنفسه أثناء التسوق.

وأفاد الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" بأن التطبيق الذي ابتكره الباحث جاسون مايز يستطيع التعرف على أبعاد أو قياسات جسم المستخدم بمجرد تغذيته بصورة إلكترونية له.

التطبيق وسيلة سهلة لاختيار مقاسات الملابس دون الحاجة لملامستها في المحلات لاسيما مع انتشار فايروس كورونا

ومن أجل تشعيل التطبيق، يقوم المستخدم بتسجيل طوله داخل البرنامــج ثم يقف أمــام كأميرا متصلة بالإنترنت لتقوم بعملية مسلح سريع لجسسمه وإرسسال الصسورة إلكترونيا إلىٰ التطبيق، الذي يقوم بشكل تلقائي بتحديد القياسات الأساسية للجسم مثل عرض الصدر والوسط ثم تعريف المستخدم بالقياسات الدقيقة لجسمه إذا كان يرغب في شراء قميص أو سروال أو ثوب وغير ذلك من الملابس.

بلقيس فتحي تغني

للعزل المنزلي

모 أبوظبــي - أعربــت الفنانــة اليمنية

بلقيس فتحى عن دعمها للحملة التي

أطلقتها الستعودية لمواجهة فايروس كورونا المستجد تحت شعار "خليك

بالبيت" لحماية المواطنين من العدوى.

وعلقت بلقيس فتحيي عليي

مقطع فيديو تغنى فيه للسعودية

"استحابة للحملة الرائعة

السعودية لهذا اليوم كلنا في

البيت ننشد للمملكة وجهودها

الرائعة في جدة الحبيبة..

تحيا الستعودية وتحيا

مناسبة سابقة التزامها

بالحجر الصحى الذاتي

وكذّبت إشاعات حول

إصابتها بوياء كوفيد - 19،

حيث نشرت فيديو لها أثناء

ممارسة التمارين الرياضية

برفقة زوجها وكتبت حينها

"فعاليات الحجر المنزلي .. صالة

ابق في المنزل، تمرن بالموجود.

المهم ألا تخسس لياقتك وألا يزيد

كما أعربت عن شكرها

وامتنانها من خلال تحية جهود

كل العاملين في القطاع الصحى

حول العالم والذين يقومون بجهود

كبيرة في سبيل محاربة انتشار

فايروس كورونا المستجد.

الإمارات ويحيا اليمن". وأكدت بلقيس فتحي في

وشدد مايز على أن التطبيق يوفر الجميع على تجنب ملامسة أي شيء

العالم على تغيير الكثير من عاداته وسلوكياته في إطار مكافحة الوباء، ظهر مصطلح التباعد الاجتماعي الذي يتعلق بضرورة الحفاظ على مستافة أمنة بين الشخص والمحيطين به، والحرص على تجنب ملامسة أي شيء غير شخصي قدر الإمكان من أجل تجنب التقاط عدوى

بالأساس على التجارة الإلكترونية.

ويقول مايز "أعتقد أن هذا التطبيق يمكن أن يعود بالفائدة على الكثيرين من أمثالي الذين لا يهتمون كثيرا بشراء الملابس ولا يعرفون قياسات أجسامهم". وأكد أن هذا التطبيق، في حالة تعميم استخدامه، يمكن أن يحل مشاكل كثيرة يعاني منها المتسوقون الذين لا يعرفون مقاساتهم على وجه التحديد، ويعانون أحيانا من مشكلة اختلاف المقاسات من ماركة ملابس إلى أخرى.

وسيلة "سهلة للغاية" لاختيار مقاسات الملابس دون الحاجة إلى ملامسة الثياب نفسها في المحال التجارية، لاسيما في هذه الأيام التي يحرص خلالها خارج منازلهم بغرض تجنب الإصابة بفايروس كورونا. وفى ظل تفشى الفايروس الذي أجبر

وأمام واقع إغلاق المحلات التحارية والأسواق ومراكر التسوق بموجب الإجراءات التي اتخذتها الحكومات، باتت الكثير من المحلات والمراكز تعتمد



ثياب على المقاس

في المجلة الأميركية لمراقبة العدوي، قد أشارت إلى أن الإنسان العادي يلمس وجهه نحو عشرين مرة في الساعة.

وكانت دراســة نشــرت في عام 2015

ويسرى خبسراء أن هناك اتجاها لاستعمال القناع والقفازات من باب الوقاية من الإصابة بفايروس كورونا المستجد، لكن في ما يتعلق بالسكان بصورة عامة، ليس ذلك فعالا بالضرورة، لا بل قد يزيد فرص الإصابة

## فلسطيني يحول عكازه إلى ناي

في بانكوك لمدة ثلاثة أسابيع، للحد من

لسلسلة مراكز سنترال، "نتفهم مخاوف

عملائنا والحاجة إلى التباعد الأجتماعي

وقال يول بوكاسوب، المدير التنفيذي

ولا ينتقل الفايروس عبر الجلد،

ولكنه بنتقل إلينا عندما تنقل اليد أو

القفاز رذاذا أو قطرات لعاب مصابة إلى

تفشى فايروس كورونا.

وتجنب الأماكن العامة".

وأصيب الكحلوت (23 عاما)، برصاص الجيش الإسرائيلي في ساقه، خلال مشاركته في مايو 2018 في مسيرات "العودة"، التي كانت تنظم أسبوعيا، قرب حدود قطاع غزة في ذلك الوقت، للمطالبة برفع الحصار عن القطاع وعودة

والطاقم الطبي، وصاروا يطلبون مني على الدوام عزف الألحان المتنوعة التي تساعد على كسر الروتين والأجواء الصعبة التي كنا نعيشها أنذاك".

تلك الخطوة التي وصفها الجريح ب"الابتكار" ساهمت كثيرا في تخفيف

الشاب الغزي، الذي يعمل منذ خمس

للفنون الشعبية، يروي أن الإصابة وفكرة تحوّله من إنسان سليم إلىٰ شخص جريح لا يستطيع استخدام ساقه بشكل طبيعي، كانت أمرا صعبا جدا عليه من الناحية النفسية، لاسيما وأنَّه منذ صغره كثير الحركة والتنقل.

واعتاد الكحلوت خلال السنوات السابقة لإصابته على التفاعل مع الناس وإحياء مناسـباتهم وأفراحهم، لكنَّه بعد الإصابة لم يعد يقدر على ذلك، وأصبح يكتفى بالمشاركة بالعزف على عكازه مع فرقته الموسيقية.

ويقول العازف الجريح "الموسيقي حياتي، وأعشىق تلك الأوقات التي أعزف فيها، وأنتظرها بفارغ الصبر كونها تجعلني قريبا أكثر من الآلات الموسيقية وأصوّات الألحان، وأتمنىٰ لو كانت كلّ أيام حياتي علىٰ ذات الشاكلة".

ويثبر عبرف الكحلوت على عكازه استغراب وإعجاب كل من يشاهده ويستمع إليه، خاصة في ظل عدم قدرته على المشى بشكل طبيعي جراء إصابته.

🕊 غــزة – قبل نحو عامـــين، خلال مكوثه علىٰ سرير العلاج في مجمع "الشفاء" الطبي بمدينة غزة، طلب الجريح الفلسطيني، إياد الكحلوت، من عائلته، جلب آلــة الناي الموسيقية له ليعزف

التسوق الكبيرة في تحويل المزيد من

أعمالها إلى شبكة الإنترنت، وذلك

بسبب تفشي فايروس كورونا في أنحاء

للتسوق في تايلاند، قد أصدر بيانا

الأسبوع الماضي، يذكر فيه الزبائن

بأنه يقدم خدماته على شبكة الإنترنت،

وذلك بعد أن أصدرت الحكومة أوامرها

بإغلاق جميع المراكز التجارية والمطاعم

وكان مركس سسنترال، أكبس مركسن

خوفا من أن يتسبب العزف في إزعاج المرضى والأطقم الطبية، الأمر الذي دفعه إلى التفكير بطريقة مختلفة تمكنه من تحقيق ما يرنو إليه، وأخيرا لفت نظره عكازه المعدني الذي يساعده على الحركة. ويقول الكحلوت "لاحظت وجود فتحات صغيرة في وسط العكاز تشبه تلك

عليها وتكون أنيسة وحدته وآلامه.

أنذاك، لم يستجب أحد لطلبه

## اللحن، وبعد ذلك نجح الأمر".

ويضيف "العزف لفت انتباه المرضى

أوجاعه خلال المكوث في المستشفى، وحتًىٰ بعد خروجه منها ظل ملتزما بها. ويذكر الكحلوت أنّ موهبته في العزف بدأت منذ أن كان بعمر العشس ستنوات، حيث عمل مع الكثير من الفرق الموسيقية الشعبية، التي تهتم بإحياء الأفراح، وتعلَّم كذلك العرف على الكثير من آلات الإيقاع والتلحين، منها "الطبلة، والدف البلدي، والشيباية".

سنوات كعازف في فرقة "الشام والدرنس"

#### الموجودة في الناي، ففكرت في استخدامه بديـــلاً عن الله الموســيقية. وقفي التجربة الأولئ، واجهت صعوبات في ضبط

فمشلا في تايلاند، بدأت مراكز والمدارس والمنشات التجارية الأخرى

.ر اللاحئين الفلسطينيين.

## الثلوج تجتاح طوكيو في غير موسمها

🥊 طوكيــو - اجتاحــت ثلوج غير موسمية طوكيو والمناطق المحيطة بها، الأحد، فيما حذرت هيئة الأرصاد الجوية اليابانية من تغطية الطرق بطبقات من الجليد.

ونقلت وكالة "كيودو" اليابانية للأنباء عن هيئة الأرصاد الجوية قولها إنه مع

الأراضى المنخفضة من المنطقة، التي اجتياح موجة من الهواء البارد منطقة تشمل معظم المناطق بالعاصمة. "كانتو - كوشسين"، التي تشمل العاصمة ومننذ بداينة الشنهر الحالني طوكيو ومقاطعتي ياماناشيي وناجانو، احتاحت عاصفة شتوية شيمال البايان تراجعت درجات الحرارة إلى أقل من درجة واحدة في طوكيو في الصباح.

متسببة في تعطيل حركة النقل. وتوقعت الهيئة تساقط ثلوج في وتم إلغاء 130 رحلة جوية على الأقل الساعات المقبلة تصل إلى ارتفاع 20 و 125 رحلة قطار في جزيرة هوكايدو بشمال البلاد بسبب العاصفة، وفق سنتيمترا في مناطق جبلية بمنطقة صحيفة "هوكايدو شيمبون" المحلية. كانتو الشمالية وخمسة سنتيمترات في

حقيقة إن الأمور المنفرة تحدث في جميع أماكن العمل، لها علاقـة بالحدود، وفقا س روليته، كبيــر المحاضرين في نظريـة التنظيم في جامعـة كامبريدج. يقول لصحيفة فاينتشبيال تايمز "يمكن ن بصاب الناس بحيرة شديدة في ما يتعلق بالحدود بين العمل والحياة الشخصية، وهذه الحدود تصيح أكثر تداخلا من خلال ممارستين: العمل من المنزل والعيش في العمل". تلك النظرية

التي تحققت اليوم بفضل أو بضرر

### زواحف طائرة استوطنت المغرب قبل مئة مليون سنة

أنواع جديدة من الزواحف الطائرة عاشت في المغرب قبل مئة مليون سنة.

وتضمنت الدراسية نتائج أبحاث قام بها باحثون من المغرب والولايات المتحدة تحت قيادة البروفيسور ديفيد مارتيل عالم الحفريات بجامعة بورتسموث، وفق ما ذكرت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية والتى قالت إن الدراسة نشرت في مجلة البحوث الطباشيرية.

وأكدت الدراسة وجود مجموعة من التيروصورات التي سكنت المغرب خلال عصور ما قبل التاريخ، إذ تمكن الفريق من العثور على آثار أقدام طائر ستيجوسورس علىٰ جزيرة سكاي. وقالت متحدثة باسم الجامعــة إن "الاكتشــافات الجديدة تظهر أن التيروصورات الأفريقية كانت مشابهة

🤊 واشنطن – كشفت دراسة حديثة أن 3 💎 تماما لتلك التي عشر عليها في قارات أخرى". وأضافت "هذه المفترسات الطائرة تكاثرت فوق عالم تهيمن عليه الحيوانات المفترسـة، مثل التماسيح والديناصورات أكلة اللحوم". وأوضحت أن "ما يثير الاهتمام أن

الحبوانات العاشية مثل الصربوديات وديناصورات أورنيثيشيش كانت نادرة. وأن العديد من الحيوانات المفترسة، بما في ذلك التيروصورات ذات الأسنان، كانت تفترس الأسماك بوفرة". وقال مارتيل "نحن في عصر ذهبي لاكتشباف الزاحف المجنح. اكتشفنا هذا العام وحده ثلاثة أنواع جديدة في شهر مارس فقط".

عاشيت هنذه الزواحيف في العصر الطباشيري الأوسط، وكانت ذات أجنحة تتراوح بين 3 و4 أمتار.

رجل إماراتي يرتدي قناعا واقيا للوجه أثناء مروره من أمام لوحة غرافيتي عملاقة مرسومة على أحد جدران شوارع دبي